b

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد- فلّله الحمد والمنة- على تمام هذا الجزء (الجزء العاشر من كتابنا الإمداد شرح منظومة الإسناد)، وبغية معرفة نظام السلسلة في هذا الكتاب، فإني ترجمت في الأجزاء الأولى من (١-٥) بعض أهم مشايخي، وسلطت الضوء على حياتهم من شيوخهم وطلابهم ومدارسهم ووظائفهم وجهودهم، كل ذلك لأجل معرفة أسانيدهم والحركة العلمية في عصرهم، وبعد ان أمضيت خمسة أجزاء في ذلك، عدت إلى عقد سلسلة العلم لطلاب الشيخ عبدالله بن محمد العمري الموصلي (باشعالم) فكان هو المقدّم في الجزء السادس مع طالبه الأول عبدالله الفيضي من جملة خمسة طلاب اتيت على الثاني منهم الشيخ صالح الخطيب وقد أخذ الجزء السابع برمته، ثم عدت في الجزء الثامن من الإمداد الى ترجمة الشيخ الجليل عبدالوهاب الجوادي الموصلي، وشرعت ببيان تراجم طلابه فأخذت الجزء الثامن والتاسع في ترجمة العلاّمة الشيخ الملا يوسف بن الملا محمد بن الملا يوسف العالم المشهور، ومدرسته وطلابه وشيوخه وأنجاله وأحفاده، والحركة العلمية في عائلته، والشيخُ عبدالوهاب الجوادي هو الحلقة الثالثة من طلاب عبدالله العمري، ولكثرة طلابه هو وطلاب ابنه شيخ شيخنا احمد الجوادي سيكون لي معه جولة في أكثر من جزء..

وهذا الجزء مُعَدٌّ لترجمة طلاب عبدالوهاب الجوادي وقد ضمَّ اعلاماً يندر الحصول على تراجمهم بهذه الصورة، لكني ورغبة في نشر تراجمهم وعقد أخبارهم بذلت قصارى الجهد لذلك، وتحصّل هنا ماستراه مما لم تجده في غيره من كتّاب.

وطلاب عبدالوهاب الجوادي الّذين ضمهم هذا الجزء هم:

الشيخ محمد طاهر الصائغ الموصلي، (الطالب الثاني).
الشيخ أمين بن عبدالله بن عبدالغفور الصرصر، (الطالب الثالث).
الشيخ حسين أفندي بن الشيخ بكر أفندي الدباغ (الطالب الرابع).
الشيخ إبراهيم بن الحاج ياسين القصاب (الطالب الخامس).
الشيخ محمد ضياءالدين الشعار (الطالب السادس).
الشيخ سليمان بك آل مراد بك (الطالب السابع).
الشيخ محمد بن احمد الملقب بالصوفي (الطالب الثامن).
الشيخ احمد بن مصطفى الكزبري الأمين (الطالب التاسع).
الشيخ محمد نجم الدين بن احمد الصديقي البامرني (الطالب العاشر).

ومع ترجمة كل شيخ من هؤلاء المشايخ الفاضلين اعرِّج على ذكر شيوخهم مترجماً لشيخ شيخ لكل هؤلاء، وعلى طلابهم طالبا طالبا مقدار مأراه من استدعاء الحاجة لذلك، وبيان وظائفه وجهوده العلمية وبعض القصص حسب الامكان..

هذا وقد عرجت على ذكر التكية النقشبندية واصولها وبيان شيوخها هنا في الموصل، وفي بامرني أيضاً مع نشر وثائق مهمة لبعض الأمور المهمة الواردة في جزئنا هذا آخر الكتاب، مع صور بعض المشايخ قيد الترجمة..

ولم يكن هذا جهدَ يوم ولا سنة، بل هو محبّة لمن نقلوا إلينا الشريعة، وأحرقوا أنفسهم بزيت العلوم ليوصلوها إلينا، ونحن ثمرة من ثمار هذه الدوحة المباركة.. ليكون هذا الكتاب موسوعة علمية بطريقته الخاصة..

فإن فاتني شيءٌ فعذري بأنني اتيت اخيراً (والسجلُّ قد انطوى)
ولكنني لو لم اترجم لحالهم لضاعت امورٌ غالياتٌ، وفي الجوى
عليها مزيد الحرص، خذها تَدَبَّجت بأقلام من تهوى، وحاذر عن السِوى

ومن وجد المزيد من تراجم بعض هؤلاء الفضلاء سأكون شاكراً لفضله ذاكراً المعلومة المهمة ناسباً لها اليه، فإن الفضل محفوظ لذويه.. والمقصودُ الأول اثراء البلد بتراجم علمائها، وذكر فضائلهم ليكونوا قدوة في المستقبل.

الدكتور اكرم عبدالوهاب محمد أمين
مدير دار النور للعلوم الشرعية والإسناد في الموصل
واستاذ مادة المنطق والتفسير في جامعة البلقاء التطبيقية
كلية اصول الدين الجامعية

ربيع الأول/ ١٤٢٧هـ الموصل

الطالب الثاني من طلبة الشيخ عبدالوهاب الجوادي
الشيخ محمد طاهر بن عبدالله آل الصائغ
المتوفى ١٣٣٧هـ(*)

(٣٠١) وثَمَّ للصائغ فضلٌ وافِرُ ونفعه بين الانام زاهِرُ
(٣٠٢) أيْ طاهر وإبنه ثم الأبُ وشأنُهم عن كلِّ فضلٍ يُعربُ
(٣٠٣) قد أَنشأوا مدرسةً بها زهتْ طلابُها وبالمعالي انتهتْ

بعد أن انهيت الكلام عن الطالب الأول للشيخ عبدالوهاب الجوادي في الجزء الثامن والتاسع، وهو الشيخ ملا يوسف بن ملا محمد آل ملا يوسف الموصلي مع ترجمة شيوخه وطلابه ومدرسته ومناهجها، شرعت الآن في ذكر الطالب الثاني له فقلت:

يعني **(وثَمَّ)** أي هناك في بلدنا عالية القدر في الموصل الحدباء موطن العلم والعلماء، واستعيرت الإشارة اللفظية للمقام المعنوي، وكان ذلك **(لـ)** العائلة المعروفة متوارثة العلم والفضل المسماة بعائلة **(الصائغ)** الموصلية وأصل التسمية من صياغة الذهب، وشيوخ هذه العائلة معروفون في الموصل مع مدرستهم بتمام الفضل وغاية التقدم في العلم، والتمامُ هذا انما حصل لهم في **(فضلٍ وافرٍ)** والفضل الزائد والوافر الكثيرُ، والمراد منه كما أسلفت كثرة العلم والتقدم، **(ونفعه)** أي ونفع هذا الفضل الوافر، والواو استئنافية، والتعبير بالفضل دون غيره قصدُ العموم، لأن الفضل يتضمن العلم والخلق ومجال النصح وغير ذلك، وقولي **(بين الانام)** يعني الخلق والناس **(زاخرُ)** يعني جدُ كثير، وزاخر انما تستعمل عادة في صفات البحار، وهي استعارة، كأَنَّ اصحابَ الفضل بحارٌ زخرت مياه علومهم، وتقديم لفظة **(بين الانام)** لافادة الحصر المقتضي غاية الشهرة ونهاية الانتشار، والاّ

(*) مضى بعض ترجمته في الإمداد/ ٧/ ٧٦.

فعموم الفضل يتعدى إلى غير الانام، لأنّ أهل العلم اذا تحققوا بالفضل وانتشر بين الناس فضلُهم، استفاضت لطائفهم الى الحيوانات والنباتات والجمادات، وتوضيح هذا وجملة سبله كبير..

ولما كان هذا الفاضل علَماً عيلماً ينبني على ذكره خاصة باسمه جملة من الآثار الحسنة من مدرسة وطلاب وعلم واسناد فَسَّرتُ المراد بـ **(الصائغ)** فقلت **(أي)** ان هذا العلم هو الشيخ الفاضل محمد **(طاهر)** واسمه مركّب، وفصلتُ طاهر عن اسمه لمقتضى شأن النظم ابن الشيخ العلاّمة عبدالله الملقب بالجلبي الموصلي.

شيوخ العلاّمة محمد طاهر الصائغ

١- تتلمذ على والده الشيخ الملقب نورالدين والمسمى عبدالله بن محمد الجلبي[١] الصائغ الموصلي المتوفى ١٣٠٩هـ .

وقد أفاد على شيوخ عصره منهم الشيخ احمد بن الخيّاط الموصلي ١١٩٥-١٢٨٥ وأجيز عليه سنة ١٢٦٤هـ[٢] ونسخة من اجازته المصورة لديّ[٣] ووالده الفاضل الشيخ محمد وقد تربى عليه منذ نعومة أظفاره، وأخذ علوم الخطّ على العلاّمة المشهور الشيخ صالح بن يحيى السعدي الموصلي[٤] وأفاد عن عدد غيرهم كثُر.

أفاد طلبته - هذا الشيخ الجليل (محمد طاهر) - في مدرسة الصائغ[٥] وله تقاريض ونظم وتواريخ شعرية تدل على براعته وتمكنه[٦] وله شرح على تصريف العلاّمة الزنجاني[١].

---

(١) تاريخ علماء الموصل/ المختار/ ٢/٣٦.

(٢) الإمداد/ أكرم عبدالوهاب/ ٦/ ٤٠،
فهارس مكتبة الأوقاف/ سالم عبدالرزاق/٧/٢٣٨.

(٣) وأصلها في مكتبة الأوقاف المركزية في الموصل: ٧/٢٢٣.

(٤) تاريخ علماء الموصل/ ٢/٣٦.

(٥) مدارس الموصل/ الديوه جي/ ٥٧.

(٦) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف في الموصل/ سالم عبدالرزاق احمد/ ٧/٢٣٨، ٢٥٧، ٢/٢٧٣، ٣١٥.

طلاب الشيخ عبدالله الصائغ الملقب (نورالدين)

أ- ولده الفاضل الشيخ محمد طاهر الصائغ (قيد الترجمة).

ب- الشيخ محمد سعيد بن محمد طاهر الغلامي*.

اخذ عنه شيخنا الملا علي الشمالي وتلميذه شيخنا الملا ذنون البدراني الموصلي.

٢- ومن شيوخ محمد طاهر الصائغ الشيخ العلاّمة محمد صالح بن طه الخطيب الموصلي(٢) وقد مرت ترجمته مفصلة(٣) أفاد عنه المترجم الشيخ محمد طاهر الصائغ.

٣- الشيخ العلاّمة عبدالوهاب بن حسن الجوادي الموصلي والد الحاج احمد الجوادي(٤) وقد مرت ترجمته لدى الجزء الثامن فما بعده(٥) وما يأتي سيل من طلابه وتلاميذه ونشاطاته، ولتراجع في الأجزاء القادمة الأخرى أيضاً.

٤- الشيخ (الطائي) قرأ عليه علم الطب(٦) لكني لم أدرك من هو الطائي ولم أتوصل إلى معرفته، مع ان شيخه محمد صالح الخطيب يلقب بالطائي ايضاً لكنه لم يكن له بضاعة علم الطب، مع ان علماء العصر حينها كانوا يقرؤون على المشايخ علمين من العلوم الطبيعية، علم الطب والفلك، وكان بعض مشايخنا المعمّرين لهم حظ من هذه العلوم، وقد

---

(٧) مخطوطات الموصل/ داود جلبي/ ١٦٢.

(*) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف في الموصل/ سالم عبدالرزاق احمد/ ٢٣٨/٧، ٢٥٧.

٢٧٣/٢، ٣١٥.

(١) مدارس الموصل/ سعيد الديوه جي/ ٥٥.

(٢) الإمداد/ اكرم عبدالوهاب/ الجزء السابع بتمامه:

فهارس مخطوطات الأوقاف/ سالم عبدالرزاق ١٤١/٧.

(٣) تاريخ علماء الموصل/ ٣٦/٢.

(٤) الإمداد شرح منظومة الإسناد/ ٨، ٩، ١٠، ١١.

(٥) تاريخ علماء الموصل/٣٦/٢.

وينظر: فهارس مخطوطات الأوقاف/ سالم عبدالرزاق/ ١٤١/٧.

عايشوا تلك المناهج، أمثال شيخنا مصطفى النقشبندي في أربيل، وقد عرف ذلك من ترجمته، والشيخ عثمان الديوه جي الموصلي شيخ شيوخنا وشيخ جدنا أيضاً أخذ علم الفلك والاصطرلاب والزيج والربع المجيّب والربع المقنطر وحركة الأفلاك على الشيخ عرفان السليماني(١) وكان معروفاً في ذلك.. وألف بعضهم مؤلفات كثيرة وشروحاً شهيرة.

٥- السيد محمد نوري بن السيد جرجيس القادري الموصلي، انتفع منه الشيخ (محمد طاهر) واجازه بالطريقة القادرية(٢) والسيد محمد نوري أحد اعلام الموصل وشيوخها الأولياء، وقد مررت على بعض ترجمته(٣) وستأتي له ترجمة تخصه ضمن شيوخ الموصل الطرقيين المربين، ومنهم يوسف بن عبدالجليل الخضري واخوه محمود بن عبدالجليل ونورالدين البرفكاني وغيرهم.

٦- الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصائغ أخذ عنه الشيخ محمد طاهر الطريقة القادرية وهو عن شيخه السيد محمد نوري القادري- سالف الذكر-(٤) وغالب ظني بل الظاهر ان المجيز يكون عمّ المجاز أخا والده(٥)..

وللشيخ سليمان هذا طلبة أخذوا عنه.. منهم:

- **الشيخ قاسم بن سليمان المتوفى سنة ١٣٥١هـ**(٦)

قرأ هذا على الشيخ محمد أفندي الصوفي أحد المجازين من الشيخ محمد طاهر ومنحه لقب (وفيّ الدين) وكان ذلك سنة ١٣٤٠هـ ، وقد درس الشيخ

---

(١) واسمه عبدالله، أخذ عنه فضلاء هذا العلم، يقول شيخنا عبدالكريم المدرس في ترجمة الشيخ عمر القرداغي، كما درس الفلكيات وما شاكلها عند العالم الفاضل الملا عبدالله المشهور بعرفان أفندي. وقد أخذ عليه أيضاً الفاضلان عثمان واحمد آل الديوه جي حين درسا في مدرسة عدِيّ بن مسافر الأموي.
ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين/ عبدالكريم المدرس/ ٤١٥.

(٢) مدارس الموصل/ سعيد الديوه جي/ ٥٥.
وينظر: اللطف الداني/ أكرم عبدالوهاب/ مطبعة الجمهور.

(٣) الإمداد شرح منظومة الإسناد/ أكرم عبدالوهاب/ ٩٥/٦.

(٤) وإجازته مصورة لدي عن خطه، وأصلها في مكتبة أوقاف الموصل.
ينظر: فهارس مخطوطات مكتبة الأوقاف/ سالم عبدالرزاق/٧/٢٢٥.

(٥) وينظر: فهارس مخطوطات الأوقاف/ سالم عبدالرزاق/٧/ ٢٣٨، ٢٣٩.

(٦) مدارس الموصل/ الديوه جي/ ٥٥.

قاسم هذا على المترجم في مدرسته ومدرسة الجلبي[١]، كما قرأ أيضاً على الشيخ عبدالفتاح بن الشيخ محمد شيت الجومرد الموصلي وأجازه ببعض المسلسلات[٢]. واجازته من الصائغ الشيخ محمد الصوفيّ مصورة لديّ.

- الشيخ محمد سعيد بن محمد طاهر الغلامي المتوفى ١٣٥٨ وقد سلف ذكره.

قرأ على علماء عصره منهم:

أ- الشيخ يحيى بن خضر الساعاتي وسلفت ترجمته[٥].

ب- الشيخ محمد طاهر الصائغ أكمل عليه العلوم ونال منه الإجازة، اقرأ العلوم في عدة مدارس، منها مدرسة يونس أفندي، ومدرسة محمود بك آل محضر باشي، ومدرسة مسجد الشالجي، والإمامة والوعظ والخطابة في مدرسة يونس أفندي.

توفي في ٢ رمضان عام ١٣٥٨هـ بعد عمر ناهز الثمانين عاماً[٣]

وأخذ عنه شيخنا الملا علي الشمالي الموصلي[٤].

اروي عن الملا علي الشمالي عنه بسنده.

وعن شيخنا ذنون البدراني عن شيخه الملا علي الشمالي عن المترجم رحمهم الله.

٧- الشيخ التقي يحيى بن خضر أغا الساعاتي الموصلي المتوفى سنة ١٣١٢هـ وقد سلفت ترجمته في كتابنا الإمداد[٥].

وله عدد من الطلبة أفادوا عنه أهمهم:

---

(١) فهرس مخطوطات الأوقاف/ سالم عبدالرزاق/٢٢٣/٧، ٢٢٤.

(٢) المصدر السابق/٢٢٤/٧، ٢٢٥.

(٣) تاريخ علماء الموصل/ ٧٥/١.

(٤) علي الشمالي الأستاذ البصير/ قصي حسين/٧.

(٥) الإمداد/ ٦٥/٥.

فهرس مخطوطات الموصل/ سالم عبدالرزاق/ ٢٨٧/٧.

وينظر: تاريخ علماء الموصل/ المختار/ ٣٦/٢.

١- حسن الحديدي والد الشيخ إبراهيم حقي.
٢- الشاعر السيد سعيد بن شهاب[١].
٣- الشيخ محمد سعيد بن الشيخ محمد طاهر الغلامي[٢].
٤- الشيخ محمد علي بن السيد تقي الدين حسن الخليفة الموصلي[٣].
أروي عن نجله شيخنا عزالدين بن محمد علي الخليفة عن والده بأسانيده.
٥- الشيخ الشاعر محمد شيت الجومرد المتوفى سنة ١٩٢٥م[٤] وللشيخ محمد شيت ذكر في كتب تراجم الموصليين[٥] وديوان شعره المشهور مطبوع ضمن ديوان الملا حسن البزاز في آخره[٦] وقد درس هذا الفاضل الفاضل علوم القراءات في مدارس متعددة[٧].

وقد أفاد عنه طلاب أهمهم نجله الفاضل عبدالفتاح بن محمد شيت الجومرد الموصلي مدرس القراءات القرآنية السبعة وعنه انبثقت انوار هذا العلم الشريف في الموصل. وقد أخذ عنه أفاضل منهم الشيوخ يونس إبراهيم وإبراهيم فاضل وسمير سالم وعلي حامد الراوي ومنير سالم وأفاد غيرهم عنه، وقد حضرت تدريسه غير مرةٍ وسمعت اقراءة طلابه عليه ومنفردين وسمعت إقراءهم لطلابهم واذن لي ببعض المسلسلات التي أخذها عن والده وشيخه الجليل علاّمة الموصل الشيخ محمد بن عثمان الرضواني الموصلي وذلك في داره في منطقة حي الثقافة..

---

(١) الإمداد/٥/٦٥، الرضواني/ ٢٥٤، ٣٠٢.
(٢) ينظر: تاريخ علماء الموصل/١/ ٧٢.
(٣) المصدر السابق/١/ ٨٩ وإجازته العلمية مصورة لديّ.
وينظر: الإمداد/ ٥/ ٦٢- ٦٤ والإمداد/ ٧/ ٧٨.
(٤) تاريخ علماء الموصل /٢/ ٤١.
(٥) تاريخ الموصل/ الديوه جي/ ٢/٢٣٨.
(٦) وقد طبع بمصر بإشراف محمد شيت الجومرد.
(٧) تاريخ علماء الموصل/ ١/ ٧٢، ٦٥.
مدارس الموصل/ الديوه جي/ ١١.
فهرس مخطوطات الأوقاف/ سالم عبدالرزاق/ ٧/.٢٧٨
.٣١٥/٢

توفي العلاّمة يحيى الساعاتي عن عمر قارب الستين سنة.

هذا ولما انهيتُ الكلام على مشايخ الفاضل (محمد طاهر) الصائغ عدت الى التعريف ببعض طلبته، اذ هم نتاجه، ومعرفة شخصيته تتجلى في طلابه ومعرفة فضلهم.

طلاب الشيخ محمد طاهر بن عبدالله الصائغ

١- الشيخ الفاضل نجله احمد بن محمد طاهر، أخذ عن والده وبه انتفع كثيراً ولي أسانيد إليه، منها عن شيخنا عبدالقادر الدبوني وهو عن والده الشيخ مصطفى فائق وهو عن الشيخ احمد بن محمد طاهر[١].

٢- الشيخ العلاّمة محمد بن احمد الصوفي، قرأ عليه أفاضل العلماء وتخرج عليه لفيف من الفضلاء، وقد كان نجله المعمّر السيد زكي الصوفي صديقاً لنا، التقيت به، وقد كان مدرساً للعلوم الجغرافية والتاريخ، ومغرماً بِنُدر المسائل، بحّاثة عن الغرائب والعجائب، يحب الأسفار ويغرمُ بالأخبار، وما يتعلق بقيام الساعة ونزول المسيح، وخروج المهدي، وله في هذا اجتهاد فسيح، وكان كلما رآني ذكر لي استخراجاته وحساباته، وأمور معارفه وفلكيّاته، ولعله يقتبس جزء من هذه الأمور من كتب العلاّمة الشيخ الأكبر، كما ان له بعض الأفكار والآراء الصوفية، توفي رحمه الله ولم ينجب.

والتقيت ايضاً بنجله الفاضل العالم القاضي الشيخ عبدالله بن محمد الصوفي الموصلي في داره ببغداد (باب المعظم) عام ١٩٧٥م، وأنشدني بعضا من الألفية المالكية والاستشهادات الشعرية وانس لي جداً، وقد أخذ عن والده وعن الشيخ احمد بن عبدالوهاب الجوادي وأجازه. وكان له معرفة تامّة بجدّي وأنشدتُه بعض اللطائف.

(١) إجازة الشيخ مصطفى فائق من شيخه محمد احمد الصائغ مصورة لديّ.

٣- الشيخ محمد سعيد بن طاهر الغلامي الموصلي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ درس على محمد طاهر الصائغ في مدرسة يونس أفندي بعد وفاة شيخه يحيى بن خضر الساعاتي وأخذ الاجازة العلمية عنه[١].

وقد ترك الشيخ محمد الصوفي طلابا كثر:

أهم طلبة الشيخ محمد بن احمد الصوفي

أ- جدّ والدنا العلاّمة الشافعي محمد سعيد بن ملا يوسف الموصلي[٢].

ب- الشيخ داود الملاح وتأتي ترجمته.

جـ- احمد الكزبري المعروف بأحمد الأمين وتأتي ترجمته.

د- احمد الجراح وستأتي ترجمته.

هـ- مصطفى الصائغ آل السيد يونس اجيز على محمد الصوفي[٣].

- اروي عن والدي الشيخ عبدالوهاب وهو عن والده محمد أمين وهو عن والده الشيخ محمد سعيد عن المترجم.
- وعن الشيخ عبدالقادر الدبوني عن والده الشيخ مصطفى فائق عن شيخه احمد الأمين الملقب (الكزبري) الموصلي عن الشيخ محمد الصوفي.

و- الشيخ قاسم بن سليمان (وفيّ الدين) المتوفى ١٣٥١ وأجازه.

تدريس العلاّمة الشيخ محمد طاهر الصائغ

١- درَّس في مدرسة جامع يونس أفندي وذلك بعد وفاة شيخه يحيى بن خضر الساعاتي الموصلي، وهذه المدرسة هي المسماة بمدرسة (بكر أفندي) قرب منطقة المكاوي ورأس الكور[٤].

---

(١) تاريخ علماء الموصل/ المختار/ ٢/٣٦.

وينظر: الإمداد/ أكرم عبدالوهاب/ ٧/٧٧.

(٢) ترجمته: الامداد/ اكرم عبدالوهاب/ ٨، ٩.

(٣) الرضواني/ محفوظ بك/ ٢٧٠.

(٤) ويشغل الامامة والخطابة فيها الآن الشيخ عمر أكرم عبدالوهاب.

٢- مدرسة عمه عبدالرحمن جلبي قرب مسجد الإمام إبراهيم في سوق الشعّارين[1].

٣- درّس وافاد في داره[2] وهذه المدرسة بناها عبدالرحمن جلبي لأخيه عبدالله الصائغ، وله قصيدة ذخر المعاني في معارضة بانت سعاد خمّسها قاسم حمدي[3].

مؤلفات الشيخ محمد طاهر الصائغ

١- شرح القصائد المعشرات للشيخ نورالدين البرفكاني[4] المتوفى ١٢٦٨هـ وهو شرح كبير يبلغ (٣١٢) صفحة وقد صرح فيها بلقب محمد طاهر العلمي وانه (نجم الدين) [5].

٢- شرح البناء في الصرف، وأوله: (نحمدك يامن صرّفت مصادر قلوبنا نحو صِيَغِ سعادته) ويقع هذا الشرح في (٢٢) ورقة[6].

٣- مجمع معالم السلوك في منهاج خدمة ملك الملوك[7].

٤- قصائد وأبيات وتقاريض وتخميسات[8].

---

(١) ينظر مخطوطات أوقاف الموصل/ سالم عبدالرزاق/ ٧/ ١٤١ وهذه المدرسة هي المسماة بمدرسة الصائغ وبنى هذه المدرسةٍ عبدالرحمن جلبي بن محمد جلبي الصائغ المتوفى سنة ١٢٩٤هـ لأخيه عبدالله بن محمد وأوقف فيها مجموعة من الكتب وقد زرتها قبل انهدامها ويسكنها الشيخ احمد الجابر.

(٢) مدارس الموصل/ سعيد الديوه جي/٥٥.
تاريخ علماء الموصل/ المختار/ ٣٦/٢.
فهرس مخطوطات الأوقاف/ سالم عبدالرزاق/ ١٤١/٧.

(٣) فهرس مخطوطات الأوقاف/ سالم عبدالرزاق/ ١٤٥/٨.

(٤) ينظر لترجمة نورالدين البرفكاني: اللطف الداني/ اكرم عبدالوهاب/ مطبعة الجمهور/ ١٩٨٤.

(٥) فهرس مخطوطات الأوقاف/ سالم عبدالرزاق/ ١٦٦/٧.

(٦) فهرس مخطوطات الأوقاف/ سالم عبدالرزاق/ ٧/ ١٠٧.

(٧) فهرس مخطوطات الأوقاف/ سالم عبدالرزاق/ ٢٤٧/٧.

(٨) فهرس مخطوطات الأوقاف/ سالم عبدالرزاق/٢٣٩/٧، ١٦٦، ٢٠٧، ٢٤٧.
١٣٦/٦.

توفي ليلة عيد الفطر سنة ١٣٣٧هـ وصُلي عليه صباح أول يوم الفطر في جامع نبي الله جرجيس عليه السلام[١].

هذا: وقد أخذ الشيخ محمد طاهر عن والده، وأخذ عن السيد محمد نوري القادري[٢].

---

(١) تاريخ علماء الموصل/ احمد محمد المختار/ ٢/٣٦.

(٢) الرضواني/ محفوظ بك/ ٢٣٦.

الطالب الثالث للشيخ عبدالوهاب الجوادي
الشيخ أمين بن عبدالله بن عبدالغفور الصرصر سنة ١٨٢٩م

(٣٠٤) وثالثُ الكرامِ ذاكَ الصَرْصَرُ عبدالغفورِ فضلُـهُ لا ينكرُ
(٣٠٥) أفاد عن عدٍّ من الشيوخِ ذوي التقى والعلم والرسوخِ
(٣٠٦) ومنْهمُ (عبدالوهاب بن حسنْ) أي الجواديُّ الذي حاز المِننْ

اقول **(وثالث الكرام)** من طلبة عبدالوهاب الجوادي **(ذا)** لـ **(ك)** هو الشيخ المعروف المشهور **(الصرصر)** والمسمى امين بن عبدالله آل **(عبدالغفور)** الموصلي **(فضله لاينكر)** بل يشكر ويذكر وهو احد طلاب الشيخ عبدالله العمري الموصلي وغيره ممّن هو في طبقته وسيأتي ذكر ذلك والإحالة إليه ولذا قلت:

(افاد) وانتفع **(عن عدٍّ)** يعنى عن عدد، واستعمال العدّ بالتشديد بدل العدد بالفك لوزن الشعر اولا وللأِشعار بشدة شأن هؤلاء المعدودين المستفاد من الشَدّة **(من الشيوخ)** الكرام الإجلاء **(ذوي)** وأصحاب **(التقى)** وأرباب الفضل **(والعلم)** الشرعي مع مبادئه ومقدماته اللغوية وعلوم الفلك والزايرجة والطب والهيئة والتاريخ وغيرها، **(و)** اصحاب **(الرسوخ)** في العلم، والجبال الرواسخ هي الثوابت في الأرض لاتتزعزع.

(ومنهمُ) بضم الميم مشبعة للوزن الشيخ **(عبدالوهاب بن)** الحاج **(حسن)** المفسَّرُ بقولي **(اي)** بالكسر لحرف الياء **(الجواديّ)** وهو **(الذي)** أفاد و **(حاز)** ونال **(المنن)** وخيرات العلوم والمقام العالي..

هذا واستعملت (حاز) بدل (نال) لما تدل لفظة الحوز على الاختصاص وعدم التفلّت.

ولد سنة ١٨٢٩م وقرأ على عدد من المشايخ منهم عبدالوهاب الجوادي والعلاّمة الفاضل الشيخ عبدالله بن محمد العمري الموصلي[1].

---

(١) جوامع الموصل/ الديوه جي/ مطبعة شفيق العاني/ بغداد/ ١٩٦٣/ ٢١٨.
الامداد: شرح منظومة الاسناد/ اكرم عبدالوهاب/ ٦/٤٠.

تقلّد عدة وظائف:

١- التدريس في مدرسة احمد باشا الجليلي عام (١٢٨٢).

٢- عين قاضياً في (دير الزور) وترك لاجله التدريس في المدرسة سالفة الذكر[1] وترك التدريس في مدرسة احمد باشا حين توليه القضاء.

٣- عين قاضياً في قصبة سنجار[2].

٤- عين مدرساً في مدرسة يحيى بن نعمان باشا الجليلي.

٥- التدريس في مدرسة نبي الله شيت عليه السلام وذلك سنة (١٢٨٢)هـ والموافق (١٨٦٩) م.

وكان ضمُ مدرسة ثانية وثالثة إلى مدرس واحدٍ معتاداً في حينه، فيدرس في مدرسة صباحا وفي الأخرى مساء (بعد العصر).

او كل مدرسة يناط لها يوم أو أيام معينة[3].

توفي رحمه الله عام (١٨٩٢) م بعد تدريس وقضاء ومهام شرعية.

---

(١) جوامع الموصل/ سعيد الديوه جي/ ٢١٨.

(٢) وسنجار منطقة (قضاء) تبعد عن الموصل مائة كيلومتر.

(٣) جوامع الموصل/ سعيد الديوه جي/ ٢١٨.

مدارس الموصل/ سعيد الديوه جي/ ٢٦.

الطالب الرابع للشيخ عبدالوهاب الجوادي
الشيخ حسين أفندي بن الشيخ بكر أفندي الدباغ
المتوفى سنة ١٣٠٠هـ

(٣٠٧) (رابعهم) حسينٌ بن بكرِ	وفضلهم مستأنف في الذِّكْرِ
(٣٠٨) أبوه والجدُّ واولاد لهمْ	فضلٌ عظيم زاد إلماعاً، وهمْ
(٣٠٩) مدرسةُ الدباغ لاتخفى على	بلادنا، فسَلْ بذيّاك الملا

أقول **(رابعهم)** أي رابع طلاب عبدالوهاب الجوادي الشيخ **(حسينٌ بن)** الشيخ **(بكر)** الدباغ **(و)** هؤلاء هو وابوه وجده **(فضلهم)** العلمي **(مستأنف في الذكر)** يعني متقدم في الذكر لما انهم عائلة علمية ولهم مدرسة خاصة باسمهم، فهو حسين من اجلة المشايخ وكذلك **(ابوه)** الشيخ بكر **(والجدُّ)** ايضاً الشيخ المسمى بالشيخ عبدالرحمن وقولي **(واولاد لهم)** مثل الشيخ مصطفى الدباغ وابنه عبدالهادي، وكذلك اخو الشيخ عبدالرحمن والمسمى عبدالفتاح هؤلاء كلهم **(لهم فضل عظيم)** ذائع الصيت منتشر **(زاد إلماعاً لهم)** يعني ظهور فضلهم وبروز مفاخرهم.. ومن جملة هذا الفضل المدرسة المسماة باسم **(مدرسة الدباغ)** والآتي وصفها فإنها **(لاتخفى على بلادنا)** وهي مترجمة في كتب تراجم مدارس الموصل، **(فـ)** ان كنت متأخر الورود بعد انقطاع الدروس وضياعها والغائها **(سل)** من يعرف ذلك من كتب مدارس الموصل للأستاذ سعيد الديوه جي فإنه صنف في ذلك وأوضح مدرّس كل مدرسة، واحيا آثار معالم هذه المدارس ولولاه لضاعت عنا أخبارها، يعني سل **(بذيّاك)** الأمر **(الملا)** يعني فضلاء الناس، وسمي الملأ ملأ لأنهم يملأون العين مهابة لما يمتلكونه من المعارف..

انتفع من الشيخ عبدالوهاب الجوادي حتى نال عنه الإجازة العلمية[١] كما أفاد عن والده الشيخ بكر أفندي الدباغ المتوفى سنة ١٢٩٦هـ بقراءته عليه منذ صغره وأخذه عنه..

درَّس في مدرسة (عمو البقال) بعد والده الحاج بكر، كما درَّس فيها بعده ابنه مصطفى أفندي المتوفى ١٩٤٠م وهو المشهور بمصطفى أمين الفتوى وباللغة التركية (فتوى اميني)[٢].

من اولاد الشيخ مصطفى الشيخ عبدالهادي الدباغ صحبته واستمعت الى دروسه في جامع نبي الله شيت عليه السلام وصليت وراءه في جامع (الأغوات) اخذ ايضاً عن والده كما أخذ عن شيخه احمد بن عبدالوهاب الجوادي واجيز منه.

هذا ومسجد عمو البقال يقع في احدى الدروب المؤدية لمنطقة السرجخانة، وليس هو جامع بكر افندي والمسمى (جامع يونس أفندي) رسمياً، توفي الشيخ حسين افندي الدباغ سنة ١٣٠٠هـ[٣].

هذا وقد قال الدكتور داود جلبي الموصلي، عن مسجد (عمو البقال) سمي بهذا الاسم لوجود بقال مسن في دكان كانت في قرنيته سابقاً، ويعرف بجامع بكر أفندي أيضاً[٤] درَّس فيه عبدالرحمن أفندي الدباغ ثم ابنه بكر افندي المذكور ثم حفيده مصطفى أفندي في أثناء طلبه، قيل قرأ فيه الشيخ نوري البرفكي على عبدالرحمن الدباغ،[٥] وللشيخ عبدالرحمن الدباغ شقيق فاضل عالم جليل اسمه عبدالفتاح الدباغ[٦].

---

(١) مدارس الموصل/ الديوه جي/ ٥٦.

(٢) مدارس الموصل/ الديوه جي/ ٥٦.

(٣) مدارس الموصل/ الديوه جي/ ٥٦.

(٤) وبكر افندي هذا هو غير بكر افندي بن يونس افندي في منطقة رأس الكور.

(٥) مخطوطات الموصل/ داود جلبي/ مطبعة الفرات/ ١٨٨.

(٦) مخطوطات الموصل/ داود جلبي/ ٢٩٨.

الطالب الخامس لعبدالوهاب الجوادي
الشيخ ابراهيم بن الحاج ياسين القصاب الموصلي(١)

(٣١٠) (خامسُهم) لآل قصاب نُمي　　اعني به ابراهيمَ من كان سُمي
(٣١١) جلَّت له الشيوخُ والطلابُ　　والناسُ من فضلٍ اليه آبوا
(٣١٢) حلقةُ الوصْلِ، بِه إسنادي　　يزهو بما أُبدي من الامدادِ

العلاّمة الجليل ابراهيم بن ياسين بن الحاج حميد الحريثي الطائي الموصلي المولود سنة ١٨٦٨م والموافق ١٢٨٥هـ والمتوفى سنة ١٣٦٠هـ.

افاد العلوم على افاضل شيوخ عصره وافذاذ مصره.

اقول **(خامسهم)** أي تلاميذ عبدالوهاب الجوادي رجل عالم **(لآل قصابٍ)** يعني قصاب باشي يعني من عائلة آل قصاب باشي، ومعناها شيخ القصابين، او القصاب الجيد المتقن وقولي **(نُمي)** يعني نُسِب، وقد اوضحت اسمه بقولي **(اعني به)** الشيخ **(ابراهيم)** بن الحاج ياسين الموصلي الحديدي من كان **(سُمي)** ووسم بذلك الاسم.. او انه سُمي يعني رفع مقامه، وعللت هذا الرفع للمقام بما اثبتُّ بعده من استئناف بيان الفضائل اذ قلت **(جلّت له الشيوخ والطلاب)** الكثيرون كمّاً وكيفا حقيقة ومعنى **(و)** لاجل ذلك فـ **(الناس)** من النَوَسِ وهو الحركة، او الأنس، او النسيان، ويمكن ان يكون سمى الناس ناساً لمجموع هذه الأوصاف، وقولي **(من فضلٍ)** يعني لفضل هذا الشيخ الجليل فلفظة (من) هنا للتعليل **(اليه)** لا الى غيره وافادة الاختصاص للمبالغة فإن الناس يتقلبون الى غيره لكن لمّا كان له حظ كبير في ذلك كان كأنه ليس لغيره رجوع من الناس، وقولي **(آبوا)** يعني رجعوا في فتاويهم وطلب معارفهم والاسترشاد بهديه، وهو– رحمه الله – شيخ بعض شيوخي وشيخ شيوخ شيوخي.. وقد ذكرت هذه الصلة العلمية المحترمة بقولي **(حلقةُ الوصل به)** يعنى بالشيخ ابراهيم هذا

---

(١) مرت ترجمته مجملة في الإمداد/ ٧/ ٨١–٨٣.

(اسنادي) العلمي الجليل **(يزهو)** ويهتز طرباً كناية عن السرور **(بـ)** سبب **(مابديــــــــــــه)** مـــــن **(الامـــــــــداد)** يعنـــــي ماظهره من كتابنا الامداد شرح منظومة الاسناد الذي جمع أسانيد الموصل بعد انقطاعها كما جمع أسانيد العراقيين وغيرهم.

شيوخ الشيخ ابراهيم القصاب الموصلي*

١- الشيخ العلاّمة محمد صالح بن طه الخطيب الموصلي[١].

٢- السيد الشيخ محمد علي بن السيد حسن الخليفة النقشبندي[٢].

يقول الشيخ ابراهيم في اجازته للشيخ احمد بن حامد القليجي واصفاً شيخه محمد علي هذا بقوله: العالم العامل، والجهبذ المدقق الكامل، حائز شرفي العلم والنسب، ومرتدي لباس التقوى والأدب، حامل راية الرواية والدراية، والعلَمُ الذي يخفق عليه علم الولاية، لازال محفوظاً بعين عناية الله تعالى عن كلِّ مايُردي ... فقد قرأت عليه النحو من العلوم العربية، وانتفعت منه ببركته ان شاء الله تعالى نحو المراتب العلية[٣].

٣- الشيخ سليمان بك آل عبدالجليل: (الجليلي) ١٢٨٠هـ- ١٣٢٦هـ قال عنه: ومن اجلّهم قدرا، وأدقهم فكراً، ناثر نظم عقود الفرائد العليّة، وناظم نثر الفوائد الأدبية، باسلاك أفكاره النوريّة، بديع الزمان في معاني البيان، وحسنةُ الأوان في صحيفة الأكوان، علاّمة العلم والأدب، وثاقبُ الفكر والحسب، الشيخ الماجد الجليل، طيب الله تعالى ثراه، واسكنه دار

(*) وقد درَّس الشيخ ابراهيم القصاب في مدرسة احمد باشا الجليلي بعد الشيخ عبدالرحمن بن عبدالنبي.

ينظر: مدارس الموصل/ الديوه جي/ ٢٦.

(١) ينظر ترجمته: الإمداد/ ٧/ والجزء بتمامه في تفصيل فضله.

(٢) ترجمته: الإمداد/ ٥/ ٦٢- ٧٥.

(٣) الإجازة العلمية من الشيخ إبراهيم القصاب لتلميذه احمد بن حامد القليجي.

كرامتـه ورضـاه، فقد قرأت عليـه كُتُبا كثيـرة، وانتفعت ولله الحمـد والمنـة بعلومه الغزيرة[١].

ولـد هـذا الشـيخ الجليـل (سـليمان بـك الجليلـي) سـنة (١٢٨٠)هـ فـي الموصل من عائلة علمية حاكمة للموصل، جده الحاج حسين باشا الجليلي، وعائلتـه لهـا يدٌ بيضـاء فـي الموصـل الحـدباء، من بنـاء للمساجد والمدارس ووقف الكتب..

شيوخ سليمان بك الجليلي

قرأ على علماء عصره منهم:

أ- الشيخ عبدالله بن مصطفى الخضروي الفيضي الشهير بـ (الكوسة)[٢] قرأ عليـه الشـيخ سـليمان فـي مدرسـة جـامع رابعـة خـاتون الجليليـة والمسـماة بمدرسة (الرابعية) وهذه المدرسة تقع قريباً من ديار الجليليين في منطقة الساعة وكان الشيخ عبدالله مدرساً فيها.

ب- الشيخ عبدالوهاب الجوادي (قيد الترجمة لطلبته).

وقد نبغ هذا الفاضل نبوغاً كبيراً في علوم الكلام والمنطق والأدب والشعر والرياضيات، وأدب اللّغات الأخرى العربية والتركية واللّغة الفارسية، ولـه المام باللغة السريانية، وإتقان لعلوم الفلك والموسيقى.

طلبة الشيخ سليمان بك الجليلي

أ- الشيخ صالح الجهادي[٣] امام وخطيب جامع باب الطوب في الموصل نال الإجازة عن العلاّمة عثمان الديوه جي، كتب لـه الإجازة جدنا الشيخ

---

(١) ينظر: إجازة الشيخ إبراهيم القصاب لمجازه تلميذه الشيخ احمد حامد القَلْيَجي.

(٢) ترجمته في الإمداد/ ٦/ ٨٢ فما بعد ذلك.

(٣) جوامع الموصل/ سعيد الديوه جي/ ١٧٩.

محمد أمين الملا يوسف وافاد عنه، وأخذ عنه الإجازة العامة شيخ شيخنا مصطفى فائق الدبوني الموصلي(١).

ب- الشيخ داود الملاح آل زيادة(٢).

جـ- الشيخ علي الجميل الموصلي المتوفى سنة ١٩٢٨م افاد عن:

- أخته افاد عنها القراءة والكتابة.
- السيد احمد الفخري وزير العدلية(٣).
- السيد محمد علي الفخري العلاّمة الجليل وستأتي ترجمته(٤).
- الشيخ عثمان الديوه جي(٥) وستأتي بعض ترجمته.

د- الشيخ عبدالله بن جرجيس النعمة (٦).

توفي الشيخ سليمان الجليلي سنة ١٣٢٦هـ فجر يوم الخميس، السابع والعشرين من ربيع الثاني، الموافق ٢٨ أيار ١٩٠٨م.

الأسانيد المتصلة

---

(١) واجازته موجودة لدى الشيخ عبدالقادر الدبوني، ويسمى الشيخ صالح الجهادي بـ (صالح افندي الحلاق) ويسمى أيضاً بـ (البربر)، ولقب بالجهادي (جهاد النفس) لعزوفه عن الزواج برّاً بوالدته لايصيبها أذى وكان من محبّي الآراء السلفية ومن مروّجي كتبها بيعا، توفي في ١٣٥٧/١١/٢٧ هـ والموافق ١٩٣٩/١/١٨م.
ينظر: التحديث بالنعمة/ محمود الملاح/ ٦٣، ٦٤ هامش شيخنا عمر بشير النعمة.

(٢) تاريخ علماء الموصل/ ٢/ ٣٢- ٣٣.

(٣) تاريخ علماء الموصل/ ١/ ٦٣.

(٤) وهو ماوجدته بخط الشيخ محمد علي الفخري وعلي الجميل أحد احبابه.

(٥) تاريخ علماء الموصل/١/ ٦٣.

(٦) مدارس الموصل/ الديوه جي/ ١٦، ١٧،
التحديث بالنعمة/ محمود الملاح/ مطبعة الأديب البغدادية المحدودة/١٤٠٥/ ٣٨.

- اروي عن شيخي عزالدين بن محمد علي الخليفة بالاجازة العامة، وهو عن والده السيد محمد علي، وهو عن والده السيد حسن الملقب (تقي الدين) عن شيخه عبدالله العمري الموصلي.
- كما أروي عن الشيخ عبدالقادر الدبوني، عن والده السيد مصطفى فائق عن شيوخه: صالح الجهادي، واحمد الجوادي، وعثمان الديوه جي، ومحمد الرضواني، واحمد بن محمد الصائغ، وعبدالله بن جرجيس النعمة، واحمد مصطفى الأمين وصالح الجوادي وغيرهم بأسانيدهم.

مهمة: المدارس التي درَّس فيها الشيخ سليمان الجليلي:

أ- مدرسة الأغوات (مدرسة جامع الأغوات)، درّس فيها بعد وفاة الشيخ محمد أفندي بن الشيخ حسن الدباغ المتوفى سنة ١٣١٨هـ[١] وهي المدرسة المسماة بالمدرسة الجليلية[٢].

له مؤلفات منها بديعية في مدح ايوب بك بن أمين باشا زاده[٣] المولود سنة ١٢٥٥هـ والمتوفى سنة ١٣١٩هـ اولها:-

براعةُ المدحِ في نثري ومنتظِمي   حسنُ ابتدائي بمدح الطاهر الشِيَمِ

ومنها قصائد وتقاريض ودوبيت وتخاميس[٤] هذا ومن ابياته الحِكْمية:

---

(١) جوامع الموصل/ الديوه جي/ ٧٩،
التحديث بالنعمة/ محمود الملاح/ ٣٨.
(٢) مدارس الموصل/ الديوه جي/ ١٦، ١٧،
التحديث بالنعمة/ محمود الملاح/ مطبعة الأديب البغدادية المحدودة/١٤٠٥/ ٣٨.
(٣) ولفظة (زاده) باللغة التركية تعني (آل).
(٤) فهرس مخطوطات الاوقاف / سالم عبدالرزاق ٨ /١٧٨.

عليكَ بتحصيل العلوم فانّها ولايةُ عزٍّ لا يكدّرها عزلُ
على انّها للذهن احسن صَيْقَل ولولا صِقال النصلِ مانقطع النصلُ

كما ان نظمه كان فورياً(١) وهي بالنسبة للشاعر ملكةٌ وقابلية، وهيئة له فطرية، ينقدح لها الذهن فيسترسل في شعر موزون كاسترساله في نثر مسجوع.

وقد حصل لي بحمده تعالى هذا النمط بحيث انظم قصيدة طويلة في عشرين بيتا او ثلاثين او اكثر في عشر دقائق مضمناً لها أسماء رجال وأماكن وبعض المعلومات مع ألفاظ تليق بالمقام ولا اجد في ذلك صعوبةً او كلالا .. وقد أشرت لهذا في منظومتي الاسنادية بقولي:

والشــعرَ منــي عينَــه أَثــارا فَجُــدْتُ للقــوم بــه مِكثــارا
ســجّيةً ولــيس بــالتكلّفِ فهــذه منظــومتي فلتعــرفِ(٢)

وكل هذا على ايّ بحر أردتُ، ولأيّ قافية منه قصدت، والفضل كله لله وحده، ومن الصغر تعهّدني شيخي الوالد رحمه الله،، ثم بعد ذلك شيخي ابو قيس الملا صالح البامرني..

ومن ذلك، انه كان يحضرنا الامتحاناتُ آخر السنة في المعهد الإسلامي (الإعدادية الإسلامية)، وأنا في سنّ السابعة عشرة من العُمر، فتُقدم إلينا الأسئلة، فأُجيب عليها شعراً بتفصيل الإجابة، وكان شيوخي حينَها عمر النعمة، ونعمان حسين، ومحمد العمر، يتعجبون من ذلك.

يقول احمد المختار: وقد اعلمني الدكتور محمد صديق الجليلي(٣) بهذه المناسبة، – يعني مناسبة الامتحانات العامة في المدرسة الرشدية في الموصل – انه قد حكى له الدكتور يحيى نزهت وقال له:

---

(١) تاريخ علماء الموصل/ المختار/ ٢/٦.

(٢) ينظر: الإمداد /٢/٤٧ في ترجمة شيخنا الملا صالح بن الملا عارف البامرني الموصلي.

(٣) وهو من مثقفي الجليليين وله اختصاص بعلم الفلك وسَمْت القبلة، كان يجمعني معه مجالس عديدة عند فضيلة الشيخ سالم عبدالرزاق الطائي.

لمَّا دخلت امتحان اللغة العربية، سألني المرحوم سليمان بك (يعني المترجم) عن اسمي قال: فأجبته (اسمي يحيى) فقال : اكتب هذا البيت واعربه:

(رأيت القلبَ عند الجهل ميتا وبالتحصيل والتعليم يحيا)

وكان الشيخ سليمان ديدنه هذا مع كل طالب يدخل لأداء الامتحان فيسألُه عن اسمه وينظم له بيتين من الشعر على الفور ويطلب من التلميذ إعرابهما(١).

٤- ومن شيوخ ابراهيم القصاب ايضا: الشيخ السيد محمد افندي الفخري الملقب (امين الفتوي)(٢): حلاه الشيخ ابراهيم القصاب بقوله:

(ومن أطيبهم مخبرا، وابهاهم نضرة ومنظرا، سطر قلادة صدر صدور العلماء، وبيت قصيدة ديوان أجلة الفضلاء، حديقة المعارف الأنيقة، حدقة عين اعيان اهل الشريعة والحقيقة، المتضلّع من زلال المعقول والمنقول، والمتزوّد من لباب الفروع والأصول، شيخي ومن به ان عُدّت الافاضل فخري، آل امين الفتوى السيد محمد افندي الفخري، تقبل الله منه صالح جدِّهِ، وادخله في فراديس الجنان معّيةَ جَدّه، فقد قرأت عليه علم المناظرة، واقتبستُ من آدابه المتكاثرة(٣).

يقول السيد توفيق الفخري عن المترجم

هو الشيخ محمد جمال الدين بن السيد محمود أمين الفتوى بن السيد محمد امين بن السيد محمد ابن السيد حامد فخر الدين الأعرجي الحسيني شقيق كل من السيد احمد افندي القاضي وزير العدلية وعضو مجلس

---

(١) تاريخ علماء الموصل / احمد المختار/٢/٧

(٢) ترجمته موسعة ستأتي بعونه تعالى في ترجمة آل الفخري طلاب احمد الجوادي ووالده الشيخ عبد الوهاب في جزء قادم خاصّ بهم بعونه تعالى وهو الجزء الحادي عشر.

(٣) اجازة الشيخ ابراهيم القصاب لتلميذه الشيخ احمد بن حامد القليجي.

الأعيان، والشيخ محمد امين[١] لانعلم حصرا تاريخ وفاته، الا ان المعلوم انه توفي قبل اخيه السيد احمد الفخري المتوفى ١٩٢٧م كما ذكر ذلك لنا فضيلة الشيخ المرشد السيد عبدالوهاب بن السيد محمد نوري الفخري، الاّ أنّه ولد عام ١٢٧٣هـ[٢].

اخذ السيد محمد الفخري عن شيوخ عدة تأتي تراجمها في لاحق اجزاء بخصوصهم، منهم والده العلامة الاديب السيد محمود افندي الفخري امين الفتوى والعلامة الشيخ احمد بن عبدالوهاب الجوادي والملا علي الحصيري.

أهم طلبة الشيخ السيد محمد افندي الفخري (أمين الفتوى)

أ- الحاج ابراهيم القصاب كما في اجازته لتلميذه احمد بن حامد القليجي.

ب- شيخنا المقرىء محمد صالح بن اسماعيل الجوادي.

جـ- السيد محمد طاهر الفخري.

د- السيد محمد علي الفخري، نجلا السيد عبدالله الفخري وستأتي ترجمتهما مع بعض التراجم الفخرية الاخرى[٣].

هـ- السيد محمد حبيب العبيدي المفتي وسلف ترجمته[٤].

و- الشيخ علي الجميل: قرأ عليه الأجرومية وشرح القطر والفية ابن مالك وشرح السيوطي عليها، وشرح الكافية لابن الجامي مع كتب عدة في علوم المنطق والبيان والبديع والاداب.

وعلي الجميل افاد ايضاً عن شيخه محمد علي الفخري كما سيأتي علوم الشعر والأدب عن السيد احمد بن محمود الفخري وعن الشيخ عثمان الديوه جي علوم البحث والمناظرة، وعلى علماء مختصين اللغة التركية

---

(١) سير السادات الاعرجية النجبُ، من بطون امهات التراجم والكتب وهو مخطوط لديه: نفع الله بطبعه، وتراجم اعلام الفخريين المتأخرين سيأتي بعونه تعالى في اجزاء لاحقة من كتابنا (الامداد شرح منظومة الاسناد) وهوالجزء الحادي عشر.

(٢) كما سطر ذلك ابن اخته الشيخ السيد محمد علي الفخري نادرة عصره ووقته.

(٣) ينظر الامداد/ جزء قادم (الجزء الحادي عشر).

ينظر: سير السادات الاعرجية النجب / توفيق الفخري/خ.

(٤) الامداد/ اكرم عبد الوهاب / ٥/٣٦-٣٧.

والفارسية والفرنسية، ودرس الخط ايضا وألمّ في بضاعته، كما انتفع ايضا من الشيخ سليمان بك بن مراد بك الجليلي.

توفي صباح اليوم الثالث من تشرين الاول عام ١٩٢٨[١].

٥- ومن شيوخ ابراهيم القصاب ايضا العلاّمة الشيخ عبدالوهاب الجوادي الموصلي قال عنه الشيخ ابراهيم: ومن اشهرهم ذكرا، واعلاهم مناراً وفخرا، علاّمة علماء العراق بل الآفاق، الممتنُّ على عقد المشكلات بالحلّ والاطلاق، البحر المتلاطم بأمواج التحقيق، والخضمُّ الزاهر بتيار التدقيق، ذو الفضل الذي هو اظهر من ان يشار اليه، واجلّ واشهر من ان يُنَّبه عليه، الذي امتطى غارب النجوم بسلَّم العلوم، وحلَّى جيد الزمن بجواهر المنطوق والمفهوم، من منتهى فضل الفضلاء لفضله كالمبادي، العلامة المرحوم الشيخ الكبير عبد الوهاب افندي الجوادي، سقى الله ضريحه شآبيب المغفرة والرضوان، واسكنه بمنه ورحمته اعلى غرف الجنان، فقد قرأت عليه البيان والمَعاني، وتسَّهل لي ببركته منهما مايكلّ عن إدراكه المُعاني[٢].

أسانيدي الى الشيخ الجوادي

اروي اليه بأسانيد متعددة:

- عن شيخنا الملا حسين المارونسي عن شيخه احمد الجوادي عن الشيخ عبدالوهاب.
- وعن شيخنا الملا عثمان الجبوري عن احمد الجوادي عن والده عبدالوهاب، وعن شيخنا محمد علي الياس العدواني علوم الميراث عن شيخه احمد الجوادي عن والده الشيخ عبدالوهاب.
- وعن الملا صالح البامرني عن عمه الشيخ نجم الدين عن عبدالوهاب الجوادي بالاجازة العامة وبالقراءة والدرس.

---

(١) تاريخ علماء الموصل ١/٦٤-٦٥.

(٢) اجازة الشيخ ابراهيم لتلميذه الشيخ احمد حامد القليجي.

- وعن شيخنا الوالد العلوم الشرعية واللغوية عن والده محمد امين عن شيخه احمد الجوادي عنه.
- وعن شيخنا محمد صالح الجوادي وهو عن شيخه احمد الجوادي عنه.
- وعن الشيخ سالم بن عبدالرزاق بالإجازة العامة للقرآن الكريم واصوله عن شيخنا محمد صالح الجوادي عن شيخه احمد الجوادي عن والده الشيخ المترجم.
- وعن شيخنا احمد بن صالح الحبار عن شيخه احمد الجوادي عنه.
- وعن والدنا الشيخ عبدالوهاب القرآن الكريم ختمة كاملة واصول التجويد وهو عن شيخه محمد صالح الجوادي عن شيخه احمد الجوادي عنه.
- وعن شيخنا احمد الحبار الموصلي عنه.
- وعن شيخنا عبدالقادر الدبوني بالاجازة العامة وهو عن شيخه ووالده مصطفى فائق وهوعن شيخه احمد الجوادي.

الطالب السادس لعبدالوهاب الجوادي الشيخ محمد ضياءالدين الشعَّار

(٣١٣) (وسادسُ) الأفاضلِ الشعَّارُ	(محمّدٍ) سَمَتْ به الآثارُ
(٣١٤) أَعني (ضياءالدين) ذاك الباهرا	الحق بالاكابر الاصاغرا
(٣١٥) شيوخُه قلّد جيدَ الدهرِ	نَوالُهم، وقد سموا كالبدرِ
(٣١٦) وقد مضى لبعضهم تراجمُ	عليهمُ توالتِ المراحِمُ

٦- ومن شيوخ ابراهيم القصاب الشيخ العلامة ضياء الدين الحاج محمد افندي الحاتمي الشهير بالشعار الموصلي المتوفى سنة ١٣٣٤هـ[١].

أقول: **(و)** الطالب الذي هو **(سادس)** الطلبة **(الأفاضل)** الذين نالوا العلم عن عبد الوهاب الجوادي الشيخ المشهور **(الشعارُ)** ويسمى شعّار زاده واسمه **(محمد)** وقد **(سمت)** وعلت وازدهت **(به الآثار)** العلمية ومن آثاره طلبته الافاضل ومؤلفاته ومنها (مفتاح السعادة) وهذا الفاضل **(اعني)** (به) الملقَّب **(ضياء الدين)** وهو ينطبق تماماً على أفعاله الجليلة، وقد اطلعت على صورته لدى عائلة الشيخ محمد طاهر النقشبندي لان الشيخ محمد سليم احد احبابه، وقولي **(ذاك الباهرا)** يعني اعني به ذاك الباهرا، الذي بهر الناس بعلو فضله وما لَهُ من امور حسنةٍ منها:

١- كثرة شيوخه وسيأتي عدهم.

٢- كثرة طلابه مع شدة تمكنهم في العلوم وسيأتي عند ذكر كلّ طالب.

٣- مواقفه الشديدة منها وقفته مع الشيخ محمد الفيل الموصلي ضد الوالي الذي لم يقبل اسلام بعض من قدم للاسلام من اهل (القوش) وسيأتي المنظوم في ترجمة الشيخ محمد الفيل.

٤- الحاقه الاصاغر بالاكابر فإنه اخذ عن اجلَّة اهل الموصل مثل صالح الخطيب وعبدالله الفيضي والسيد سليمان امين الفتوى والشيخ عمر الاربيلي، وغيرهم ولذا قلت **(الحق بالاكابر الاصاغرا)** فتشرف الاصاغر بهذا الالحاق، وكان من فضله **(شيوُخه قلّد جيدَ الدهر نوالُهم)** وعطاؤهم العلمي، ونسبة الجيد الى الدهر استعارة وذكر **(التقليد)** ترشيح للمشبه به، **(وقد سموا)** هؤلاء الشيوخ، في فلك سماء علوم الشريعة وارتفعوا

---

(١) ترجمته في كتابنا: الامداد /٧/ ٧٩-٨٣.

ارتفاعا وسموا **(كالبدر)** ابن اربعة عشر ولا يسمى بدرا الا بذاك واوله هلال، واما ابن ثلاث وقيل مع اكثر فقَمر، ولذا قال الشاعر:

يامشـــبه البـــدر اذا مامضـــى خمـــس وخمـــس بعـــدها اربـــعُ

ماكـــان ذنبـــي حـــين صـــيَّرتني شــــــبيههُ اول مــــــايطلعُ

يعني هلالاً نحيفا كالعرجون القديم.

هذا **(وقد مضى لبعضهم)** أي شيوخه **(تراجمُ)** وايضاح سِير، **(عليهُم)** من الله تعالى **(توالت)** متتابعات زاخرات **(المراحِمُ)** يعني رحمات وهذا دعاء لهم غفر الله لنا ولهم ولفظة **(عليهمُ)** تقرأ بالاشباع لأجل الوزن.

اخذ عنه الشيخ إبراهيم القصاب الاجازة العلمية العامة سنة ١٣٢٧هـ.

قال عنه تلميذه الشيخ ابراهيم (ومن اطولهم في العلم باعا، واكثرهم في دائرة الفضل اتساعا، قمر النوادي والمحافل، وشمسُ الفضائل والفواضل، النجم الثاقب في سماء المعارف، والبدر الساطع في افق العوارف، الماحي بأشعة انوار افكاره ظلام المعضلات، والمصيب بسهام تصور فهمه أكباد المشكلات، مفتاح السعادة(١) الذي تفتحت به أبوابها، وخدن السيادة الذي اجلّته اربابها، ذو الرتبة العليا، وعلاّمة الدنيا، العالم الذي اسفر القناعَ عن ابكار المعاني المخدّرة في عويصات الأسفار، الفهّامة الأجلّ، شيخنا المبرور ضياء الدين الحاج محمد افندي الحاتمي الشهير بالشعَّار، اعلى الله تعالى مقامه في عليين، وحشره تحت لواء سيد المرسلين، فقد قرأت عليه ولله الحمد والمنّة معظم علوم المعقول والمنقول، والفروع والاصول، فأجازني بها وبجميع مايجوز روايته له من كتب التفسير والحديث والفقه والاصول والكلام، وجميع كتب الآلة، وسائر تصنيفات العربية(٢) وقد سلفت ترجمته لكني افيض الآن في سردها وأضيف اليها اموراً اخرى لمسيس الحاجة

---

(١) وهو اشارة الى كتاب الشيخ المترجم (الشعار) المعروف بمفتاح السعادة ومصباح السيادة تكلم فيه عن القضاء والقدر، وهو مطبوع.

(١) اجازة ابراهيم القصاب لطالبه احمد بن حامد القليجي الموصلي.

اليها، ذلك لان المترجم حلقة وصل بين الاكابر وهو بمثابة والد جدنا تلميذ عبدالوهاب الجوادي واقرانِه، مع ان الشيخ الشعار له بجدنا صلة مع الشيخ محمد سليم النقشبندي الموصلي شيخ التكية العلية النقشبندية في الموصل.

اهم مشايخ العلامة ضياءالدين محمد الشعَّار بن الحاج يحيى القادري

١- العلامة الشيخ محمد صالح بن الحاج طه الخطيب الموصلي[١] اخذ عنه العلوم وانتفع به كثيراً.
٢- الشيخ احمد بن عبدالوهاب الجوادي، وستأتي ترجمته مفصلة- ان شاء الله تعالى- في الجزء الثاني عشر من كتابنا هذا مع طلابه.
٣- الشيخ العلاّمة عبدالله بن مصطفى الفيضي الخضروي الشهير بالكوسة، وعنه اخذ اجازته العلمية[٢] وقد مضت ترجمة عبدالله الفيضي في الجزء السادس من الامداد.
٤- الشيخ الجليل محمد افندي ابن الفيل الملقب عبدالفتاح المتوفى سنة ١٣٣٦هـ قرأ عليه الشيخ الشعار جملة من المنطق وانتفع بفضله المتحقق.

وقد افاد الشيخ محمد افندي الفيل عن عدد من الشيوخ منهم:

أ- السيد محمد نوري القادري الموصلي المتوفى سنة ١٣٠٥هـ فانه اجازه بالطريقة القادرية، وسندي اليه متصل به عن طريق سيدنا الشيخ محمد افندي الغنام عن والده الشيخ عبدالله بن الشيخ خضر، وهو عن شيخه الفاضل محمد افندي الفيل الموصلي بسنده[٣].

ولإثبات روايته في الطريقة عن شيخه هذا: يقول محمد الفيل:

---

(٢) وترجمته مستفيضة في كتابنا الامداد / الجزء السابع برمّته.

(٣) ينظر: الامداد /٦/٩٣-٩٤

(١) اجازني محمد الغنام عام ١٩٧٥م في بغداد في داره منطقة راغبة خاتون، واجازة الشيخ محمد الفيل للشيخ عبدالله بن خضر لديّ اجازه بها عام ١٣٠٧هـ .

- في إجازته للسيد محمد طاهر بن السيد عبدالله الفخري المؤرخة في ٢٧ ذي القعدة ١٣٣٣هـ مانصه: كما أجازني بذلك كله شيخي وسندي ومرشدي وملاذي ومعتمدي، عِقدُ واسطة الإرشاد، والقطب المشرق على العباد، الشيخ الكامل، والعالم العامل، سيدنا وملاذنا الشيخ السيد محمد أفندي، قدس الله أسراره وأعاد علينا برّه وأنواره(١).
- وفي إجازته للشيخ احمد بن الحاج حسن الموصلي المؤرخة في ٨ شوال ١٣١١هـ (كما أجازني بذلك كله شيخي وسيدي وسندي، صاحبُ الكرامات الظاهرة، والمقامات الفاخرة، وحيد دهره وفريد عصره العالم العلامة، والحبر الفهامة، الشيخ السيد محمد افندي الموصلي قدس الله سره ونوّر ضريحه)(٢).

ب- السيد محمد ابو الهدى الصّيادي الرفاعي الخالدي نقيب الاشراف بحلب، حلاه محمد أفندي الفيل في اجازته بالطريقة الرفاعية للشيخ احمد بن الحاج حسن بقوله: (كما أجازني كتابة حضرة شيخي وسيدي وسندي الإمام الهمام الحسيب النسيب مربي المريدين، فخر صدور العظام، عين السادة الإعلام الشيخ السيد محمد ابو الهدى الصّيادي الرفاعي الخالدي نقيب الإشراف بحلب(٣). وكان ذلك في شوال سنة ١٣١١هـ .

ونص اجازة الشيخ محمد أبي الهدى لتلميذه محمد الفيل ولقبه (فتاح محمد):

---

(٢) واجازة السيد محمد طاهر الفخري لدى بركة الموصل شيخنا ابن اخيه السيد الشريف عبدالوهاب بن السيد محمد نوري الفخري امتع الله تعالى بصحته وهي اجازة بالطريقة القادرية وإجازة العلاّمة محمد الفيل لتلميذه وخليفته الشيخ عبدالله بن خضر بن عبدالرحمن الغنام لديّ.

(٣) وأصل الاجازة لدى ذريته وصورة منتسخة منها لدي.

(١) وإجازته ايضاً لدى احد ذريته الفاضل محمد عاقب ونسخة مصورة لدي.

(أما بعد: فان جميع ما نقل على لساني في هذه الإجازة الشريفة من الباس الخرقة الجليلة الرفاعية، والجلوس على السجادة العلية الأحمدية، وإعطاء العهد والإذن بإرشاد المريدين وتربية الطالبين، والخلافة في هذه الطريقة التي هي أقوم طرق أهل الحقيقة، للولد القلبي الصالح، والمحب الموفق الرابح، العالم العامل المعروف (بفتاح الفيل زاده) الشيخ محمد افندي الموصلي، أصلح الله شأنه ووفقه بعنايته لحفظ حقوق هذه الأمانة، فهو صحيح لا ريب فيه، ولا شَكَّ يعتريه، والله اسأل ان يوفق لنا وله وللمسلمين من الخير اعمّه، ومن التوفيق المحض اكمله واتمّه.. آمين[١].

وختم عليها بختمه بعد أن قال: (حرره بقلمه وقاله بفمه، خويدم الفقراء والعلماء، محمد ابو الهدى نقيب أشراف حلب الشهباء ابن السيد حسن وادي الصّيادي الرفاعي، غفر له الباري وللمسلمين آمين)[٢].

وقد كان أوصى له قبل هذا بوصيّة عظيمة، وصرح باجازته له فيها بقوله مثلاً: أحب العبد النقي الصالح والولد القلبي الفالح العالم العامل المعروف (بفتاح الفيل زاده) الشيخ محمد افندي الموصلي كان الله لنا وله، ان يكون له في طريقهم قدم، وان يكون لأهلها من جملة الخدم، فانتظم في سلك طلابها واتى البيوت من أبوابها.. الى ان قال.. فرآه شيخه المشار اليه صالحاً لهذا الطريق المبارك وأهلاً له قال: اذنته وخلفته واجزته ان يَسلُك هذه الطريقة العلية، ويأخذ العهد على المريدين، ويسلّك السالكين، ويأذن لمن كان فيه اهلية، وألبسته هذه الخرقة كما لبستها من عدة مشايخ، وعدد مشايخه فيها[٣].

شيوخ السيد محمد ابي الهدى الصّيادي

---

(٢) نص أجازة محمد ابي الهدى لمحمد الفيل مصورة لديّ واصلها لدى ذريته.

(٣) الإجازة ذاتها السابقة.

(١) الاجازة السابقة اجازة ابي الهدى الصّيادي لخليفته شيخ شيوخنا العلاّمة محمد الفيل الموصلي ونسخة مصورة لديّ.

أ- الشيخ السيد حسن وادي افندي الصّيادي الخالدي[١].

ب- السيد الشيخ الحاج علي افندي بن خيرالله شيخ مشايخ حلب وابن عم السيد محمد مهدي الروّاس.

جـ- السيد محمد بهاء الدين مهدي الروّاس- رحمه الله-[٢].

احترامات لأبي الهدى

١- تبريك للشيخ ابي الهدى افندي بتوجيه النِشان المرصَّع اليه.

قال السيد احمد الفخري الموصلي وزير العدلية[٣]:

اشـرّف عنـوان العريضـة باسـم مَـن به عُنونت ديباجة الفضل والندى
وماهو الاّ حضرة الشيخ معدن الـ حقائق مولانا الشريفُ ابو الهدى

المعروض الى مقامك ايها المرشد للعباد، والقُطبُ الذي يدورُ عليه فَلَكُ الارشاد، أنَّ هذا المخلص لم يزل بحمد الله مقتطفاً بأنامل اخلاصه ازهارَ المطالب، مجتنياً باستمداده من همَّتك اثمار الرغائب، وهكذا لن يبرحَ مؤمّلا دوام الانظار الانسيّة، والتوجهات القدسيّة، من تلك الحضرة العليّة، لازالت في الترقيات الصُوريّة والمعنويّة..،

هذا: وبينما الداعي مستطلع من أُفق الاخبار أهلّةَ السرور، ومستنشق من نسائم حوادث دار السعادة نفحاتِ البهجة والحبور، اذ أتحفتني الأخبار السارّة بما يشرح الخاطر، وتبتهج به السرائر من توجيه النِشان العالي العثماني المرصّع، الى حضرتك التي هي للعلوم الظاهرة والباطنة منبع،

(٢) والخالدي نسبة الى مولانا خالد النقشبندي قدس الله سره. والمذكور والد المترجم.

(٣) واسماء شيوخه من اجازته التي سلف ذكر بعض نصوصها.

(٤) وهو من السيد احمد بن السيد محمود الفخري الاعرجي الموصلي وستأتي ترجمته مع تراجم افاضل من آل الفخري في اجزاء لاحقة، وقد ارسله الى السيد الشيخ.

ولأشتات مكارم الأخلاق مجمع، فأبتدر اذ ذاك قلم الولاء ناظماً في سلك الثناء عقداً منضّداً، وطفق بلبل الاخلاص فوق اغصان الاختصاص مغرّداً، بأسجاع التهنئة ومنشداً:

أذاك الذي يزهو هو النورُ جُسّدا   لصدر الصدور الاكرمينَ ابي الهدى
ام الكوكبُ الدريُّ في صدره امِ آلـ   نِشان تجلّى للنواظر فرقدا
نِشانٌ بدرٍ، كالنجوم مرصَّعٌ   فيُحسبُ جوزاء السماءِ اذا بدا
نِشانٌ عظيم الشأن اتحفه به   مليكُ ملوكِ الارضِ دام مُخلَّدا
فمنّا لك التبريك يا مَنْ علا بِلا   نِشانٍ الى اعلى العلا مُتجرِّدا
تجرّدتَ عن ذا الكونِ للّه باطنا   فألبسكَ التجريد مجداً وسؤددا
سلكتَ طريقاً للحقيقةِ موصِلا   فَعُدْتَ بنور الحقِّ للخلقِ مُرشِدا
لربّكَ اعطيت العبُودةَ حقّها   فكُنت لسادات الطريقةِ سيّدا
فأنتَ خليًّا من نِشانٍ ورتبةٍ   رقَيت عُلاً عنها غدا الدهرُ مصعِدا
وذي الرُّتَب العليا اليك تسابقت   لتحظى بفخر من حُلاك وتُسعَدا
فلا زلتَ بحراً دائم الفيض للورى   وبدراً، به من ظلمةِ الجَهْل يُهتدى[١]

٢- تعزية الى حضرة الشيخ ابي الهدى افندي في وفاة اخيه الشيخ نوري ندي: وقال فيه السيد احمد الفخري (تعزية لاحد العلماء)،وهو أبو الهدى رحمه الله:

لحضور حضرةِ ذي السماحةِ والنَّدى   قَمَرِ الحقيقةِ في الأنام ابي الهدى
حفظ الالـه وجودَه وأدامَـه   لذوي الطريقةِ مرشداً طولَ المدى

المعروض بعد الدعاء المفروض، ان حضرةَ الشيخ ادام الله وجوده، واسعدنا بسعوده، لو لاحظ مرآة قلبه المتحقق بالحقائق الحقية، الصافي عن الرعونات الخلقيّة، لرأى منّا صِدقَ الإخلاص، وكمالَ الإختصاص، وشاهد

---

(١) التذكار الاصفى/ ديوان السيد احمد الفخري القاضي الموصلي/ خزانة شيخنا السيد الشريف المربّي عبدالوهاب بن السيد محمد نوري الفخري/ مخطوط/ ١٨-١٩.

والناظم السيد احمد يكون خال السيد محمد نوري الفخري.

عن عيان، ما تَأَجَّجَ في قلوبنا من الاحزان، إذ اظلمت علينا الدنيا، بأفول كوكب العليا، وهو الاخ الذي تطرّزت بحُلى صفاته صحائف الدهور، وازداد بأخوّتكم الصوريّة والمعنويّة نوراً على نور،.. فأمّا هو فقد آثر الحياة الباقية على الدار الفانية، فتخلَّص من علائق العوائق البشريّة واجاب نداء (يا أَيَّتُها النفس المطمئنة ارجعي الى ربّك راضيةً مرضيَّة) البسه الله في دار الكرامة حُلَلَ رضوانه الفاخرة، وانزله في مقام شهود (وجوه يومئذٍ ناضرة الى ربها ناظرة).

وأمّا نحن فليس لنا الاّ الإقتداء بسيرتكم، والإقتباس من أنوار سريرتكم، في الصبر والتسليم (ذلك تقدير العزيز العليم) واجراءً لسنّة التعزية في هذه المصيبة السارية، والعادة التي هي على كلِّ احدٍ جارية، بادرنا لعرض هذه العريضة، مؤدين من الدعواتِ الفريضة، ادامكم الله تعالى مظهراً للارشاد، هداية للعباد، محفوظين من تصاريف الاقدار، مادام الليل والنهار، والأمرُ في العفو عن القصور، لحضرة مرشِدنا وليّ الأمور[١].

٣- تحلية ثناء من قبل تلميذه الفاضل ومجازه الشيخ محمد افندي الفيل الموصلي: يقول عنه: (كما اجازني كتابة حضرة شيخي وسيدي وسندي، الإمام الهمام، الحسيب، النسيب، مربي المريدين، فخر الصدور العظام، عين السادة الأعلام، الشيخ السيد محمد افندي ابو الهدى الصّيادي الرفاعي الخالدي نقيب الإشراف بحلب[٢].

٤- تحلية أخرى من محمد الفيل لشيخه السيد محمد ابي الهدى الرفاعي.. قال عن الطريقة والخرقة (كما لبستها من شيخي وملاذي، وسيّدي ومفزعي وسندي، الإمام الهمام والبطل الضرغام، فرعِ الشجرة النبويّة، ورئيس أرباب الشرف والفتوّة، رافع الوية السنةِ المحمدّية، وناشر اعلام

---

(١) التذكار الأصفى/ ديوان السيد العلامة احمد الفخري القاضي/ ٤٦-٤٧.
وهو بخط الناظم مع تتمة بخط ابن اخته السيد محمد نوري الفخري والد سيدنا المربي الشريف الشيخ عبدالوهاب الفخري.

(١) الإجازة الرفاعية من محمد الفيل لتلميذه وخليفته الشيخ احمد بن الحاج حسن الموصلي.

الطريقة الرفاعية، جوهرة عقد السلالة الفاطمية، وسيّد أركان العترة الهاشمية،...[1]. وقد ترجم ابو الهدى لمحمد الفيل تلميذه ووصفه بقوله: شيخ سجّادة زاوية وليّ الله الهمام السيد خزام الرفاعي بالموصل الحدباء[2].

هذا: وكما ان للشيخ محمد افندي الفيل اجازة بالطريقة القادرية والرفاعية فهو ايضاً مجاز بالطريقة البدوية من شيخه السيد محمد نوري، وقد لقب نفسه بالبدوي في ذيل اجازته للسيد محمد طاهر الفخري قائلاً:

خويدم العلماء والفقراء محمد الشهير بابن الفيل القادري الرفاعي البدوي[3].

ملاحظة: اخذت بعض الاوساط العلمية الكلام في حقيقة السيد ابي الهدى الصّيادي صادقاً او مدّعياً، وحقيقه شيخه محمد مهدي الرواس وجوداً وخيالاً، والكلامُ في هذا الفاضل المحترم والطعن فيه رعونة حاسدة، ولا يضير كون الفاضل العالم ان يكون اول حاله فقيراً لا يكترث له ثم يتفجر العلم منه ويظهر شأنه ويبدو علمه، ودعوى وهمية شيخه الرواس حسدٌ ولؤم، وقد افصح بعضهم بما لا ينبغي والحق حليف اهل الهدى في القول بفضل ابي الهدى[4].

طلاب الشيخ محمد أفندي الفيل الموصلي

---

(٢) إجازة محمد افندي الفيل لتلميذه الشيخ عبدالله بن الشيخ خضر الموصلي الغنام.

(٣) تنوير الأبصار/ ابو الهدى الصّيادي/ دار الطباعة العامرة بالقاهرة/ سنة ١٣٠٦هـ المقدمة/ لمحمد أفندي مصطفى.

(٤) إجازة السيد محمد الفيل للسيد الوليّ المربّي محمد طاهر الفخري الموصلي.

(١) لمزيد من ذلك ينظر: ابو الهدى الصّيادي في آثار معاصريه/ حسن السماحي سويدان/ دار البشائر/ سوريا.
وينظر حلية البشر/ عبدالرزاق البيطار.

١- الشيخ السيد محمد طاهر بن السيد عبدالله الفخري الموصلي اجيز على الفيل بالطريقة القادرية النورية سنة ١٣٣٣ هـ وستأتي ترجمته في أجزاء قادمة بعونه تعالى[١].

٢- الشيخ عبدالله بن خضر بن عبدالرحمن الغنام الموصلي، اخذ عنه الطريقة الرفاعية والقادرية والبدوية واجازته الرفاعية لديّ عام ١٣٠٧ هـ[٢].

٣- شيخنا الفاضل نتيجة القراء محمد صالح بن الشيخ اسماعيل الجوادي الموصلي المعمّر، وسيكون له ترجمة في عدّ طلبة الشيخ احمد بن عبدالوهاب الجوادي بعونه تعالى وهو شيخ القراء على الاطلاق، اخذ عن شيخه محمد أفندي الفيل علم المنطق[٣].

٤- الشيخ احمد بن الحاج حسن أجازه بالطريقة الرفاعية والقادرية ابن حبش التميمي الموصلي خطيب جامع (زينب خاتون) المتوفى سنة ١٣٢٤ هـ، زهد في تجاراته التي كانت له وأنشأ في محلة (الجولاق) قريباً من داره في سنة ١٢٩٢ هـ مسجداً باسم ابنته فاطمة، قعد فيه لتدريس القرآن الكريم، هذا ومنطقة الجولاق في القرب من جامع جون والمسمى جامع جون الوسواس حالياً، ويقع قرب الساعة الآن، الى الخلف من جامع الصفار، اجيز بالقادرية والرفاعية من الشيخ محمد الفيل عام ١٣١١ هـ[٤] اخلف انجالا منهم الشيخ محمد رشيد رحمه الله كان عالماً فاضلاً.

٥- الشيخ محمد ضياء الدين الشعار الموصلي وسلفت ترجمته.

---

(٢) ينظر اجازته بالطريقة هذه لدى شيخنا الجليل السيد الشريف عبدالوهاب بن السيد محمد نوري الفخري وصورة منها لديّ عن طريق الفاضل السيد توفيق الفخري وفقه الله.

(٣) واجازته لديّ بخطة ونجله شيخنا.

(٤) ينظر: جريدة معهد صدام العالي لدراسة الكتاب الكريم والسنة المشرفة/ مقال للدكتور عمر الطالب/ العدد/ ١/ تشرين الثاني ٢٠٠١/ ١٤٢٢ هـ.

(١) وصورة من اجازته الشريفة لديّ عن طريق حفيده المكرم وفقه الله.

٦- الشيخ السيد عبدالعزيز النوري بن السيد عبدالباقي بن السيد محمد نوري القادري[١] ولد هذا الشيخ الجليل والفاضل النبيل في الموصل وتوفي رحمه الله في ٣٠ نيسان ١٩٣٣ في عائلة علمية عريقة في العلم والتصّوف، فوالده السيد عبدالباقي وأعمامه عبدالله ومحمد علي من العلماء الأجلاء، وابن عمه المسمى (عبدالرحمن الحفيد) من اجلّة العلماء، كما ان جدّه السيد محمد نوري القادري هو شيخ عصره في بلده ومصره، وفضائله في العلم والتأليف والإرشاد لاتخفى[٢] عاش هذا الفاضل تقياً نقياً، وكان من بوادر حالته العلمية:

- تلقى علوم القرآن الكريم والتجويد والأدب والأخلاق ومقدمات التشريع على يد والده الفاضل السيد عبدالباقي النوري.
- دخل مدرسة (محمد الأفندي) الأهلية في مسجد سوق الصغير وذلك سنة ١٣١٧ هـ والموافق ١٨٩٩ م وحصل فيها على مبادىء العلوم العربية، قراءةً وإملاءً وكتابةً وإنشاءً، وهي مدارس الكتاتيب ويتعلم فيها الطالب أيضا صفة كتابة الحرف خطاً.
- وفي سنة ١٣١٩ هـ الموافق ١٩٠١م دخل المدرسة الرسمية الابتدائية المعروفة بمدرسة (جامع جمشيد) وكانت هذه المدرسة ذات ثلاثة صفوف، فأكمل الشيخ تحصيلها وأذِن منها عام ١٣٢١هـ - ١٩٠٣م.
- دخل المدرسة الرشدية في السنة ذاتها يعني عام ١٣٢١هـ- ١٩٠٣م وواظب على الدوام في صفوفها الثلاثة، وأكمل فيها التحصيل أيضاً وأحرز الشهادة منها عام ١٣٢٤هـ- ١٩٠٦مٍ.

---

(٢) اخذ ذلك من ترجمته لنفسه وهي لدى الأستاذ السيد صلاح الدين النوري نجل المترجم.

(٣) ينظر لترجمته: الإمداد /٦/ ٩٥. فما بعده وستأتي له ترجمة خاصة لاحقة. وينظر أيضاً: اللطف الداني / أكرم عبدالوهاب.

وينظر: ارشاد الواردين والحاف الشاردين بترجمة نورالدين/اكرم عبدالوهاب/خ.

- واظب بعد ذلك على الدوام في الصفين الاعداديين وأكمل تحصيلهما في عام ١٣٢٦ هـ- ١٩٠٨م وحصل على الشهادة.
- دخل بعدها دار المعلمين الابتدائي في الموصل والمتشكّلة من ثلاثة صفوف، الاّ انه لتفوقه وذكائه قُبل في الصف الثاني منها، واستمر فيها سنتين وتخرّج منها محصّلاً لشهادتها وذلك عام ١٣٣٠ هـ والموافق سنة ١٩١٢ م.

يقول عن نفسه: وأما العلوم التي درستُها في المدارس المذكورة فهي:

القرآن الكريم وتجويده، وعلوم الدين مع اللغة التركية، (قراءة، محفوظات، تحرير) وصرف، ونحو عربي وتركي، تاريخ وجغرافية، وحساب وهندسة مع علوم فن التربية وأصول التدريس، وتطبيق التدريس في دار المعلمين[1]. وستأتي جملة العلوم التي أفادها على شيوخه.

أهم شيوخ عبدالعزيز النوري الموصلي

أ- والده الفاضل السيد عبدالباقي بن السيد محمد نوري الموصلي، فقد أفاد عليه علوم القرآن والتجويد والأخلاق ومبادىء العلوم وانتفع به اذ هو بركة نفعه في أول حياته.

ب- الشيخ العلامة محمد أفندي الفيل الموصلي- سالف الترجمة- فانه قد قرأ عليه علوم النحو والصرف وغيرها، كيف وان الشيخ الفيل تلميذ جدّ المترجم السيد محمد نوري وخليفته في الطريق.

جـ- الشيخ محمد بن عثمان الرضواني، وسلفت ترجمته..[2] اخذ عنه العلوم العقلية والنقلية ولمدى ست سنوات ومن فروع العلوم وأصولها.

---

(١) أرسل غالب هذه الترجمة فضيلة السيد صلاح الدين النوري نجل المترجم.

(١) مضت ترجمته: الإمداد/١/ ٦٥-٦٩، ٧/ في مواضع متعددة. وقد اخذ عثمان الرضواني والد الشيخ محمد إجازته عن شيخه سلطان بن حسن الصائغ الموصلي سنة١٢٦٩ هـ.

وينظر: اللطف الداني/ اكرم عبدالوهاب.

د- الشيخ محمد بن احمد الصوفي، قرأ عليه الفقه والمنطق وعلوم البلاغة كالبيان والبديع(١) وذلك في مدرسة سوق الشعارين(٢) وقد انتفع عليه مدة سنة ونصف، اعتباراً من اوائل ١٣٢٩هـ الموافق ١٩١١م.

هـ- الشيخ عثمان افندي الديوه جي، فقد قرأ عليه علم الميراث في رسالة الشيخ عثمان الديوه جي(٣) وذلك في مدرسة مسجد منصور الحلاج وكان ذلك عام ١٣٣٠ هـ الموافق ١٩١٢ م.

وظائف الشيخ عبدالعزيز النوري

١ً: عيّن معلماً ثالثاً لمدرسة ميّاسة من ٢٨ تشرين اول والموافق ١١ كانون ثاني.

٢ً: ثم عيّن مديراً لمدرسة جامع خزام الابتدائية.

٣ً: عيّن أيضا بوظيفة الإمامة في الجامع النوري، ثم اسند إليه الوعظ فيه، ومن ثمَّ اسند إليه تعيين الخطابة فيه، وبعد وفاته اسند الى الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد سعيد ليقوم بمهمّة الخطبة متطوعاً ولفترة (١٢) اثنتي عشرة سنة(٤).

٤ً: نقل من مدرسة جامع خزام الى المدرسة الخضرية (يعني سيدنا الخضر عليه السلام).

٥ً: عيّن مديراً للمدرسة القحطانية..

---

(٢) وكانوا أيضا يضمّون الى البلاغة علم الوضع والمناظرة لأنهم كانوا في منهجهم يعدّونها من جملة علوم البلاغة.

(٣) لعلها مدرسة الإمام إبراهيم او محضر باشي، والثانية اقرب للواقع.

(٤) الشيخ عثمان الديوه جي شيخ جدنا محمد أمين والرسالة هذه رسمت بخط جدنا لحسن خطه وقد كان ينسخ له كتبه لذلك.

(١) وصرفت أجور الخطبة الى جهة روعي فيها الوفاء.

قضى حياته بالتعليم والإرشاد وتخرج على يديه طلبة كُثر، ومن طلبته شيختنا الحاجة الملاية أمينة المشهدانية أروي عنها وهي عنه بأسانيده الى شيوخه.

وظائف الشيخ محمد أفندي الفيل

ً١: درَّس في مدرسة مسجد الحاج شريف الواقع في محلة باب السراي وهو قريب الآن من شارع النجفي من جهة باب السراي والمسمى الآن مسجد عبدالحليم وفيه تربته، درس بعد الشيخ محمد الفيل فيها الشيخ محمد ضياءالدين الشعار(١).

ً٢: درس في مدرسة الحاج زكر بعد الشيخ عبدالله العمري (باشعالم) ودرس فيها بعده الحاج محمد بن عثمان الرضواني(٢) وقد استمر تدريس الشيخ محمد الفيل من سنة ١٣١٣- ١٣٢٨هـ(٣).

ً٣: التدريس في مدرسة نبي الله سيدنا يونس عليه السلام(٤).

ً٤: الأرشاد والتدريس في مدرسة جامع (خزام)(٥).

مناقب الشيخ محمد الفيل وممادحه

- كان الشيخ الفيل ذا همّة عالية في نصرة الشريعة الإسلامية منها:

حدثني شيخنا عزالدين الخليفة ان احد صناع السكاير كان يكتب اسمه (عبدالسلام) على قطف السكارة، وإحدى المرات وجد الشيخ الجليل محمد الفيل قطف سكارة على الأرض كتب عليها هذا الاسم، فاغتاظ من ذلك

---

(٢) مخطوطات داود جلبي / ١٨٧.

(٣) فهرس مخطوطات الأوقاف/ سالم عبدالرزاق/ ٨/ ٢٠٦.
مدارس الموصل/٥١.

(٤) ينظر: مدارس الموصل/ سعيد الديوه جي/ ٥١.

(٥) ينظر: مدارس الموصل/ سعيد الديوه جي/ ٥١.

(٦) وجدد عمارة المسجد وأسس فيه زاوية للسادة الرفاعية ودرس فيها وطريقته عن السيد أبي الهدى الرفاعي.

لما فيه من إهانة اسم من الأسماء الحسنى، فراجع الوالي في الموصل حينها وَجَدَّ بقوة الى ان منع الجهة المصنّعة من كتابة هذا الأسم الشريف.

- كما ان الشيخ الخليفة حدثني بانه ورد فرمان سلطاني بفرض اجور وضرائب على الدور، فأتاه العامل يطلب منه ذلك واخرج له الفرمان- وهو أمر السلطان- فما كان منه الا أن مزقه وقال: نحن مسلمون لسنا ذميين نعطي الجزية فدعي لذلك وحكم عليه.

- ومن حادثة ان أهل منطقة اسمها (القوش) أهلها نصارى قدم بعضهم حاضرة الموصل للدخول في الاسلام، فأغتاظ من ذلك رؤوسهم، فأخبروا الوالي، فوافق على عدم قبول إسلامهم، فخرج العلماء يرأسهم محمد الفيل بغية إرغام الوالي على قبول إسلام القادمين وقد امتطى العلماء الخيول ومع الشيخ الفيل الفاضل تلميذه محمد الشعار الموصلي: وقد نظم العامّة حينها قصيدة بلهجة البلد تقول:

يامْشَبْع ضيوفَ الدجى سَمْن وسمين　　ريق المجيمين زين الخايْفينْ
عترة المختار من آل الحسين　　قادريْ السّلك من بين الأنام

★ ★ ★

المدَدْ جانا نشوفهْ بالعيون　　يومْ اهلْ القوش جونا يسلمون
يترك القسّان قد بات امْغَبون　　حضرة الوالي معاه اطبق وقام

★ ★ ★

ما جَبِلْ اسلامهم لاَيْمهَبُولْ　　كَال اخابر للملك واضرب تيولْ
جُوه علاّم البلدْ فوق الخيول　　حكِوا قالوا چيف ماتقبل اسلامْ

★ ★ ★

عاند الوالي وردّ الواعظينْ　　مادرى للأنبيا هم وارثينْ
امَروا دَلاّل نادىٰٰٰٰ المسلمين　　دْينكُم ياآهل الوفا ياآهل الذمام

★ ★ ★

شـيخنا ابـن الفيـل بـاعلا الصـوت ياعبـادَ الله حيّـا علـىٰ الفَـلاحْ
صـــــــــــــــــــاحْ انصـروا ديـن المظلّـل بالغمـام

★ ★ ★

حبُرنـا الشـعار مـا هانـتْ عليـه ورْمضـان المنتخـي رافـع يديـه
حضـرة (المفتـي) وكـل فـرد يليـه اثبتوا صنع الشهادة من الحرام

★ ★ ★

مشـوا للقشـلة علـى الـوالي هجـوم كـل فـرد مـنهم غـدا ليـثٍ يـزُوم
صـاحوا بأصـواتهم لا يـا مْعَـدُوم چـالجراد المنتشـر شـالوا اعـلام

★ ★ ★

وحّـدوا الله وصـلّوا علـى البشـير عـاد تسـمع حسّـهم مثـل الهـدير
أرسـل الـوالي مـن المجلـس نـذير قـال ردّوا: مـا يصـير الاَّ المـرام

★ ★ ★

ارسلوا سرعة على اَهل القْوش جَوْ اسلموا غـرمٌ علـى خشـمك يـابَوْ
لي نظرة الوجه منهم زاد ضَوْ عكَب ماچانوا بوديان الظلام(١)

★ ★ ★

وتوضيح هذه الأبيات وفكّ عاميتها:

ان الشيخ (الفيل) يشبّع الضيوف الذين يأتون في الظلام بغية الإسلام سَمْناً وسميناً، حيث انه (ريّق) اطعمهم طعام الريّوق في الصباح، ومعنى (المجيمين) يعني المقيمين، وهو (الشيخ الفيل) فاضل من العترة الحسينية، قادري الطريقة، هذا ولعل المقيمين عند الشيخ هم أهل منطقة (القوش) أطراف الموصل، منطقة للنصارى تبعد عن الموصل قرابة الساعة شرق الموصل جاؤوا قاصدين الإسلام والدخول فيه، ولكن الوالي وقف مع (البِترك) كبير النصارى (والقسان) رجال النصارى جمع قس وذلك لغرض عدم قبول إسلام هؤلاء من أهل (القوش)، وطبق الوالي معهم لامرٍ مّا،

(١) وجدت هذه الفخرية المدحيّة مخطوطة تعود الى مائة سنة أو أكثر.

يعني وافقهم على عدم قبول هؤلاء الذين يريدون الاسلام، واهل الموصل يقولون (طبقَ مع فلان) اذا وافقه في رغبته وتصرفاته او كلامه..

ومعنى لفظة (امغبون) يعني مغبون لكونه مغلوباً على أمره فَعَل الفِعلة الناقصة..،

ومعنى (ما جبل اسلامهم لايمْهَبُول) يعني ما قبل اسلامهم وقد وصف بانه مهبول، قولهم (لا يَمْهبول) يعني لاتفعل هذه الفعلة يامهبول، من الهَبَل وهو قلة العقل وسوء التصرف في واضح الامر. وقولهم (كَال أخابر للملك واضرب تيول) يعني قال الوالي اخابر واعلم للسلطان واضرب البرق اليه بأمركم ومخالفتي، او انه يضرب (تيول) يعني (كيبلات) على ظهور هؤلاء المتظاهرين ضد الوالي، كما يفعل الظلمة الغاشمون من السلاطين وغيرهم.. ولكن ماذا جرى:

(جوّ عْلاّم البلد) جَوّ: يعني جاؤوا أي اتى علماء البلد فوق الخيول (حكوا قالوا چيف) يعني كيف ما تقبل إسلام أهل القوش وان هذا أمر قبيح في الدين كيف يرد الوالي إسلام المسلمين؟

ثم بعد هذا امر العلماء بان يصيح (دلاّل) يعني منادي يصيح اين أهل الإسلام ان دينكم في خطر.. هلمّوا واجتمعوا.. وهذا بعد معاندة الوالي في قبول إسلام أهل القوش..

ونادى أيضا الشيخ (الفيل) ونادى الناس، ان دينكم (طاح) يعني سقط وذهب بأفعال هذا الوالي.. هيا انصروا دين رسول الله المظلل بالغمام والشيخ (محمد الشعار) أيضا كان حاضر الواقعة وله دور فيها، والمفتي أيضا اثبتوا الشهادة بإسلامهم قسراً على الوالي..

هذا وكل هؤلاء الحاضرين ذهبوا الى (القشلة) المحكمة وهو كالليث في الجرأة، والمتظاهرون كالجراد في الكثرة، وثبتوا محضر إسلام هؤلاء وأرغموا الوالي على قبول ذلك..

هذا: وهذه الشدة من هذين الفاضلين (الفيل والشعار) إنما كان لأجل وجوب القيام بالواجب في سرعة إثبات إسلام هؤلاء، حتى إن الفقهاء

صرّحوا بأن من جاء يروم الإسلام لا يجوز للقاضي ان يقول له اذهب اغتسل اولاً.. لان مثل هذا كفر لأنه إقرار له بالكفر مدة ذهابه للاغتسال وعوده، بل عليه ان يثبت إسلامه بإقراره ثم يأمره بالاغتسال..

توفي الشيخ محمد أفندي الفيل عام ١٣٣٦ هـ(١).

٥- ومن مشايخ الشيخ محمد ضياء الدين الشعار الموصلي

السيد سليمان افندي (أمين الفتوى):آل ابراهيم افندي المفتي قال عنه ابراهيم القصاب: ومن اجملهم فكراً، واكملهم احاطة وخبرا، المعرب عن مغرب العلوم، والمعجز بموجز منظومه والمفهوم، فقيه الزمان، ونقطة العلم التي عليها الدوران، العلامة المتقن والفهامة المتفنن، البالغ في سعة الإطّلاع الغاية القصوى، الشيخ المرحوم السيد سليمان افندي امين الفتوى، فقد قرأ عليه جملة من الاصول، وبلغ ببركته اعلى درج للوصول(٢).

وقد صرح العلامة جدنا الشيخ محمد سعيد الملا يوسف باسم المترجم بانه الشيخ السيد سليمان افندي آل ابراهيم افندي المفتي، وقال: بأنه لازمه الى ان اتم عليه قراءة جمع الجوامع من فن الاصول وتوفى فانتقل بعده الى الشيخ الجليل محمد بن احمد الصوفي(٣).

طلبة السيد سليمان افندي المفتي

١ً- الشيخ محمد سعيد افندي بن الملا يوسف الموصلي والد جدنا وسلفت ترجمته في الجزء الثامن من كتابنا هذا.

٢ً- الشيخ مصطفى بن عبداللطيف الحليمي الموصلي المولود سنة ١٢٤٠-١٢٧٥هـ تاج القراء اخذ العلوم الشرعية عن السيد سليمان افندي

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف/ سالم عبدالرزاق/ ٨/ ٢٠٦.

(٢) الامداد/ اكرم عبدالوهاب/٧/٨٠.

وينظر أصل ذلك اجازة الشيخ ياسين القصاب لتلميذه احمد بن حامد القليجي الموصلي.

(١) الامداد/ اكرم عبدالوهاب/ ٨ / ٤٧.

والحسن الحبار الموصلي والقراءات السبع على عبدالله الوتاري الموصلي[١] .

ً٣- الشيخ محمد ضياء الدين الشعار الموصلي[٢].

كان الشيخ السيد سليمان افندي عالماً عاملاً كاملاً وهو من السادات الحسينية وكان بارعا بالعلوم وله اعتقاد بشيوخ التصوف، شافعي المذهب محيط بكافة العلوم الاصولية والعقلية والنقلية، كما كان بارعاً في علم الرمل والنجوم والزيج والزايرجة وعلم الوفق وسر الحرف والجفر والطلاسم والاستنزالات وسائر العلوم الروحانية، ولايقاس علمه بعلم عالم، وقد احاط بعلم الهيئة والحساب والعروض والقوافي وعلوم اصول الحديث والفقه والتفسير، وله الحواشي على سائر المادة الكبرى والصغرى في غالب الاماكن العويصة، ومن القواعد النحوية والمنطقية مع انه في غاية التواضع، توفي رحمه الله بعد الملا حسن البزاز بستين يوما وتوفي وهو ابن نيف وسبعين سنة [٣].

وقد قدرت حياته ووفاته مابين ١٢٣٢- ١٣٠٥ هـ[٤] .

٦- ومن مشايخ محمد الشعار الشيخ عمر افندي الاربيلي

يقول عنه ابراهيم القصاب: ومن اوفاهم تحقيقا واعلاهم تدقيقا، نقطة دائرة الهيئة الدائرة عليها افلاك التحقيق، وقطب رحاها اللافظة من فمها كل معنى دقيق، العلامة المتبحر في جميع الفنون لاسيما في الحديث والحديث شجون، خدين الورع والتقوى، وطاهر السرّ والنجوى، ذو القدر العلي، الشيخ المرحوم الحاج عمر افندي الاربيلي، فقد اجازه بكل ماتجوز له روايته ودرايته وما اشتمل عليه ثبته واجازته[٥].

---

(٢) تراجم قراء/ قصي حسين/ ١١٥.

(٣) اجازة الشيخ ابراهيم القصاب لتلميذه احمد بن حامد القليجي.

(٤) الكوكب الدري في مناقب السيد محمد نوري / محمود الموصلي / خ /٩٤.

(٥) تراجم قراء القراءات القرآنية في الموصل/ قصي حسين /١١٥/ تاريخ الطبع ٢٠٠٤ .

(١) اجازة الشيخ القصّاب لتلميذه الشيخ احمد بن حامد القليجي.

والشيخ عمر هو ابن ابي بكر الملقب كجك ملا، يعني الملا الصغير لكونه صغير الجسم، او من الاضداد، سميّ كما يقال لعظيم علمه وفضله.

ولد في قلعة أربيل سنة ١٢٣٠هـ ونشأ في محيط الفضل والأدب. وختم القرآن الكريم على والده منذ صغره، ودرس عليه النحو والصرف والعقائد والبلاغة والبيان والوضع والاستعارة والمنطق وشرح العقائد والاصول، ودرس على الشيخ اسعد الحيدري وغيره، ثم نال الاجازة العلمية من العالم الكبير ملا عمر افندي الخيلاني في منطقة (راوندوز) شمال العراق، وكان الاخير من مجازي والده، كما اخذ الاجازة عن مفتي الحجاز الشيخ احمد زيني دحلان، وتخرج عليه من الطلبة ماينيف على (١٢٠) عالما، من اشهرهم الملا ابراهيم افندي الدوغرمه جي، والملا شريف رنكه ره زاني، واخوه الملا عبدالكريم، والملا محمد الاورامي، ومنهم ولده ابو بكر افندي الملقب بملا افندي اوكجك ملا، تيمنا بجده العلامة ابي بكر، اخذ علومه عن والده الشيخ عمر، واجيز منه في مقتبل الشباب علما انه ولد سنة ١٢٨٠هـ(١) ومن اشهر مجازيه شيخنا العلاّمة مصطفى النقشبندي الملقب (كمال الدين بن ابي بكر بن محمد الهرشمي الاربيلي) شيخنا واستاذنا ومجيزنا، القطب الولي الاجلّ المرشد رحمه الله.

السنداليه

اروي عن شيخنا العلامة مصطفى النقشبندي وهو عن شيخه كجك ملا وهو عن والده الشيخ عمر وهو عن شيوخه السالفين: الشيخ عمر الخيلاني والشيخ زيني دحلان واسعد الحيدري وغيرهم.

٧- ومن مشايخ الشيخ محمد الشعار الملا علي الخوّاص

اثنى عليه ابراهيم القصاب بقوله: ومن ادقهم ذهناً، وارقهم اشارة ومعنى، من استخلص ارواح المعاني من جسوم الفاظها، واقتنص اشارة المباني من

---

(٢) علماء ومدارس اربيل / زبير بلال /٣٢ / مطبعة الزهراء الحديثة / الموصل.

رموز عيونها والحاظها، بديع الزمان وخطيب المعاني والبيان، ذو الذهن الغوّاص والفكر القناص، المشتهر الفضل بين العوام والخواص، شيخنا المرحوم الملا علي افندي الخواص، فقد قرأ عليه الشعار كتباً عديدة، وانتفع به مدة مديدة [١].

كما ان تلميذه الشيخ محمد علي الخليفة قال في عدّه شيوخه، ومنهم العالم اللوذعي الذي كان له في الطلاب وتربيتهم اختصاص، الملا علي افندي الخواص، فقد قرأت عليه بعضا من علم المعقول وافادني فائدة تامة[٢].

طلبة الشيخ محمد ضياء الدين الشعار الموصلي

أولاً: الشيخ احمد بن مصطفى الكزبري الملقب بالامين المتوفى سنة ١٣٥٦هـ[٣] وتأتي ترجمته ضمن تلاميذ الشيخ عبدالوهاب الجوادي.

ثانياً: الشيخ ابراهيم بن الحاج ياسين القصاب ومرت ترجمته وسيأتي بقيتها.

ثالثاً: الشيخ قاسم بن محمد الشعار الموصلي، عرف بنبوغه وألمعيته، اخذ العلم عن والده، ينقل عن فضله كثرة طلابه، له شعر يصب في حب الوطن، اشغل وظيفة التدريس لمادة الدين والادب في دار المعلمين في الموصل في العهد العثماني، كما اشغل القضاء في عدد من بلاد العراق ونحو ثلاثين سنة، له مؤلفات متعددة، توفي في ٨/٢/١٩٥٥[٤].

---

(١) اجازة الشيخ ابراهيم القصاب لتلميذه احمد حامد القليجي .

(٢) اجازة محمد علي الخليفة لنجله شيخنا عز الدين الخليفة الموصلي .

(٣) تاريخ علماء الموصل / المختار / ٢ / ١٤.

(١) تاريخ علماء الموصل / المختار / ٢ / ٦٨.

من مؤلفاته: رحلته المنظومة من الموصل الى حلب وما شاهده فيها، كتبها سنة ١٣٥٤- ١٩٣٥.. وكتاب آخر اسمه سفينة النجاة (٢) توفي رحمه الله سنة ١٣٧٤هـ [١] .

رابعاً: الملا علي الشمالي بن شمالي بن عبدالله بن حسن بن طه الحديدي الموصلي، المولود ١٩١٥م اصيب في سابع عمره بمرض الجدري افقده بصره، وقد افاد على عدد من الشيوخ:

أ- دخل الكُتّاب لدى الشيخ الحاج عبدالله بن الملا حسن (والد ملا رشيد خطيب جامع النبي جرجيس) وقد كان مدرساً لمدرسة النبي شيت وامينا على مكتبته وهو اول اساتذة مدرسة المسجد[٢].

ب- الشيخ محمد سعيد بن محمد طاهر الغلامي الموصلي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ وقد سلفت ترجمته..

جـ- الشيخ الحاج ابراهيم بن الحاج ياسين القصاب وسلفت ترجمته.

د- الشيخ محمد توفيق بن عبدالسلام الصمدي ١٣١٨- ١٣٨٩ قرأ عليه في جامع خزام واخذ عنه علوم التجويد، وقد التقيت بالشيخ توفيق الصمدي في باب الجديد بتعريف والدي له وكان شيخاً معمّراً..

هـ- الشيخ اسماعيل حقي فرج ١٣١٠- ١٣٦٨ اخذ عنه القراءات السبع والمنطق..

و- الشيخ احمد بن محمد الجراح ١٣٣١- ١٣٧٥ اخذ عنه علم البلاغة والفرائض في جامع الشيخ عبدال.. وقد كان خطيباً في جامع جمشيد وستأتي ترجمته.

---

(٢) تاريخ الموصل/ الديوه جي / ٢٠٢/٢، ٢٢٥، دار الكتب للطباعة والنشر/ الموصل ١٤٢٢.

وينظر: تاريخ علماء الموصل /٥٥/٢.

(٣) الملا علي الشمالي/ الاستاذ البصير/ قصي آل فرج/ ٧.

ز- شيخنا محمد رشيد الخطيب ١٣٠٣-١٤٠١ قرأ عليه التفسير والبلاغة في دار الشيخ الخطيب (وسلفت ترجمته) وحضرت في داره هذه وأفدت منه..

ح- الشيخ عبدالله بن جرجيس النعمة (١٢٩٠-١٣٦٩)..

ط- الشيخ صالح الجهادي الحلاق المسمى (البربر) المتوفى سنة ١٩٣٠هـ وستكون له ترجمة في تراجم شيوخ شيوخي وقد سلف بعض ترجمته.

اروى عن شيخنا عبدالقادر الدبوني اجازة بكل مروياته بعد قراءة شيء من اصول الاحناف عليه في اصول البزدوي عن شيخه ووالده مصطفى فائق اجازة عامة وافادة تامة عن شيخه صالح الجهادي وعثمان الديوه جي ومحمد الرضواني واحمد الامين واحمد بن محمد الصائغ وصالح الجوادي وغيرهم..

كما اروي عن شيخي ذنون البدراني علوماً جمةً وسنين طويلةً وهو عن شيخه علي الشمالي بأسانيده.

واروي مباشرة ايضاً عن علي الشمالي إذ إنّه احد مشايخي في المعهد الاسلامي في الموصل..

ي- الشيخ سعدالدين الخطيب شقيق شيخنا محمد رشيد الخطيب قرأ عليه العلوم الشرعية واجازه سنة ١٣٥٧هـ٢١ ربيع الاول منه/١٩٥٥[١] .

واخذ من الملا علي الشمالي الشيوخ.

ذنون البدراني (ومرت ترجمته وهو شيخنا)[٢] وابراهيم النعمة، ومحمود حسن عكلة، وعشم في منطقة بيجي امام وخطيب، وقصي حسين ال فرج[٣]، ودروساً في المعهد الاسلامي اكرم عبدالوهاب.

(وقد) نال الشيخ علي الشمالي عدة وظائف ومنها:

التدريس في جامع الشيخ عبدال، وقد ترددت عليه في مدرسته هناك، وفي جامع الخضر في مدرسته، وراجعته مراراً وتكراراً وكان له مكتبة

---

(١) ينظر علي الشمالي/ الأستاذ البصير / قصي حسين/ ٧-٣٤.

(١) الامداد شرح منظومة الاسناد / اكرم عبدالوهاب / ٢ / ٧٦-٨٦.

(٢) علي الشمالي الاستاذ البصير/ ٣٠-٣١.

ينتفع منها الطلاب هناك، ودرّس في مدرسة الطغرائي والاحمدية والنبي يونس والمدرسة الدينية، وأشغل منصب الامامة والخطابة بعد منصب قراءة المحفل والتدريس في المعهد الاسلامي في الموصل وكنت التقيه في مقهى المركز العام مع الشيوخ ابراهيم القزاز ومحمد العمر وغيرهم.
توفي في ١٩٧٤/١١/١٧ رحمه الله رحمة واسعة وقد قرأت عليه الصرف عام ١٩٧٠.
مهمة: جمع الاخ قصي آل فرج كتيباً لطيفاً في ترجمة شيخنا الملا علي الشمالي كشف الضوء عن ترجمة هذا الفاضل الذكي إلاّ أنه حصلت فيه جملة من الاخطاء هي:
١- ص[١١] الهداية ليست شرحاً لمتن القدوري بل كلّ كتاب منفصل لاعلاقة له بالآخر، ولم يكن يحفظ الهداية بل كان يحفظ متن القدوري، وكتاب الهداية ليس للحفظ بل للفهم.
٢- ص[١٣] بدل (الفروض) اما العَروض وهو قرض الشعر، او الفرائض الذي هو علم الميراث الشرعي.
٣- ص[١٤] بدل المشهداني (الشهراني)، وتكرر الخطأ ايضاً ص(١٥).
٤- ص[٢٠]: بدل لفظة (عشرون) يكون (عشرين) خبراً للفظة (يكون).
٥- ص[٢٦]: اشار الى ان مدرسة الطغرائي هي من الشيخ عبدال وهذا غير صحيح لان مدرسة الطغرائي منفصلة عنه وتقع على النهر. وقد تكرر الخطأ ثانية ص[٣٢].
٦- اطلاق لفظ البصير على (الاعمى) خطأ شائع وانما تطلق الأضداد في بعض الالفاظ لاجل التفاؤل مثل قولهم للراحلة الذاهبة (قافلة) وللمكان المستعصية (مفازة) تفاؤلاً بالفوز، اما الاعمى فلا يطلق عليه (البصير) لانه لاتفاؤل بعود بصره اليه بل هو (الضرير)، هذا والكتيب هذا لم يتعرض لتدريسه في المعهد الاسلامي ولا لطلبته فيه، ولالجلسائه الاقران في مقهى باب الطوب والواقعة في القرب من المركز العام في الموصل، ولا لطائف هذه المجالس، ولعل الفاضل المؤلف يعيد طبع كتابه هذا وبصورة اوسع

وافضل وبعنوان (الاستاذ الضرير) شيخنا واستاذنا رحمه الله رحمة واسعة.

خامساً: ومن طلبة الشيخ محمد الشعار ايضاً الشيخ محمد بن عرب اجيز على الشعار واشغل وظيفة الإمامة في مسجد الامام ابراهيم، اخذ عنه شيخنا الفاضل محمد بن ياسين بن عبدالله وقد توفي هذا الفاضل الشيخ محمد ياسين رحمه الله وانا في عمّان بعد مرض ورقود في الفراش طويل وبعد سجل حافل بالعلم وتدريس العلماء، وعدُّ طلابه يقصر عنه العد، وفضائله في الموصل تتجاوز الحد- وبوفاته انطوت مدرسة عظيمة في الموصل، الدارس فيها اهل الموصل كلهم، اما بالمباشرة والحضور، واما بالأخذ عن طلابه وطلاب طلابه.. ولا أعرف حياتي كلَّها عالما مثله في همته التدريسية، واعتنائه في نشر العلوم الصحيحة الشرعية، مع ورع وتقى واهتمام بالغ شديد.

توفي رحمه الله الساعة الثامنة من ليلة الاثنين الرابع والعشرين من رمضان المبارك سنة ١٤٢٧هـ والموافق ١٥/١٠/٢٠٠٦م ووصلني نبأ وفاته مباشرة وانا في عمان رحمه الله رحمة واسعة.

سادساً: ومن طلبة الشعار الشيخ المسمى بالحافظ شريف الشاعر الضرير اروي اليه عن شيخنا حسين فوزي الحسني عن شيخه مصطفى فائق الدبوني عنه.

وعن الشيخ عبدالقادر الدبوني عن والده الشيخ مصطفى فائق عنه.

ولد الحافظ الملا شريف الموصلي بن محمد في الموصل سنة ١٨٤٩ ودرس أصول التجويد، وهو ضرير حافظ كثير النظم في المناسبات وتاريخ الشعر توفي سنة ١٩٣٩ وقد ترجم له في ديوان الموشحات الموصلية/ ١٥٥[١].

من نظم الحافظ شريف

اجازة لوالد جدنا الشيخ محمد سعيد الملا يوسف واولها:

---

(١) تراجم قراء القراءات القرءانية / قصي آل فرج / ١٦٩.

ارى القتلَ من نار الصبابة اهونُ دعتني باشراك المنيةِ أسجنُ[١]

أ: وقد اجيز الشيخ محمد نوري عم والدنا ايضا في وقت المناسبة نفسها ولكن بالقراءات السبع فتكون اجازة الشيخ محمد سعيد بالعلوم في ٢٧ شعبان ١٣٣٩هـ بالبيت التاريخي:

لسبعِ على عشرين شعبان ارخو بتكملة العلم السعيد يأمّنُ

ب: واجازة نجله الشيخ محمد نوري على القراءات السبع: ومن نظم الحافظ شريف واولها:

سأحمد ربي ماسارت مياه البحور واشكر فضلا للالـه الشكور

وآخرها:

بشعبان في صدر الكمالات أَرّخو بسبع قراءات يركز نوري[٢]

١٤٤ ٧٥٢ ٢٣٧ ٢٦٦

جـ : كما ارخ لاجازة شيخ شيخنا (مصطفى فائق) الدبوني بقوله:[٣]

لشمسِ علومِ الدين بانتْ مشارِقُ فنارت ولاحت للرشاد حدائقُ

تدلّتْ بأثمار العلوم غصونُها واطيار توحيد بنَغْم تشوّق

وأنهارِ تقديسٍ تسحُّ لسفحها وازهارِ تمجيدٍ لها الطيبُ عابقُ

بمدرسة قد اسسوها على التقى شيوخٌ لهم في كل علم دقائقُ

فهم آلُ رضوانٍ[١] **ورضوانُ ربُّهم كساهم من التشريف اذ ذاك لائق**

---

(٢) ينظر: الامداد/اكرم عبدالوهاب /٤٨/٨ في (١٤) اربعة عشر بيتاً.

(٣) بخط الشيخ محمد امين الملا يوسف (جدنا) وينظر تكملة الأبيات في ترجمة الشيخ عبدالعزيز الخزرجي الضرير بعد صفحات آتية في كتابنا هذا. وقد اغفل ترجمته واجازته في قراء القراءات في الموصل الأخ قصي حسين فليثبت ذلك بطبعة قادمة.

(١) الأبيات نقلتها من خط المجاز فائق افندي الدبوني.

ولاسيّما القطب الشهير محمد	**امام جليل ذاك شيخ محقق**
فكم سالكٌ منا بفيض نواله	**تربّى الى ان صار بالحق ينطق**
على يده قد كحّل البدرَ نورُه	**وامست له رايات سعد تخفّق**
نَعَمْ فاق بالتأديب والعلم والحِجا	**وصار لسانُ الصدقِ عنه يصدّق**
احباؤه سُرّتْ بعيد كماله	**وحسّاده باتت بنار تَمزّقُ**
هنياً لكم (آل الدبونيِّ) لم يزل	**به مجدكم للاولين يُسبّق**
(محرم) بالرضوان نادى مؤرّخاً	**اقر في علوم الرشد كَمّل فائق**
	= ١٣٤٣

كما ارّخ لاجازة محمد الدبوني وفائق الدبوني في حزب الدور الاعلى لابن عربي:

وهو القائل: وقد قلت في معنى حال الحاضر[٢].

---

(٢) وهي اجازته من الشيخ محمد بن عثمان الرضواني، وقد أَرّخ له ايضا بقوله:

فائقا في العلم اضحى فارّخ وعن الرضوان نال الاجازة=١٣٤٣

(١) ينظر الاجازة وبخط الشيخ مصطفى فائق الدبوني.

عبـدٌ تمسَّـكَ بالالـه الخـالقِ   وبأحمـدَ المختـارِ أفضـلِ نـاطقِ
وبحزبِ مُحيِ الدين خيرِ وسيلةٍ   بفيوضـه نُهـدى لكـلِّ حقـائق
فـأجزتُ للبـدرين مثـلَ اجـازتي   عن سيّدي الشعار شمس مشارقِ
عنّـا جـزاه الله افضـلَ رُتبـةٍ   برياضِ خُلْـدٍ فـي نعـيمٍ عـابقِ
سنَدٌ صحيحٌ عـن كـرامٍ قـد أتـى   صَـحَّت روايتُـهُ بقـولٍ واثـقِ
فخـذاهُ يانَسْـل الـدبونيْ بالهنـا   بوركتمـا سـنداً بعـزمٍ صـادق
صـفَرٌ لحـزب (المُحْيَـوِيِّ) مؤرّخـاً   فـيضُ النـدى لمحمـدٍ ولفـائق
= ١٣٣٤

وظائف الشعار وتدريسه

١- التدريس في مدرسة الحاج شريف بترغيب من الفريق عمر وهبي[١].

٢- الافادة والنفع في التكية العلية النقشبندية في الموصل، والواقعة في حضيرة السادة في شارع الفاروق.

زواج الشيخ محمد الشعار

عرّس هذا الشيخ في عام ١٢٩٦هـ وقد أرّخ لهذا التعريس، صاحب القلم الفيّاض، الشاعر الصوفي الالمعي الحسيب النسيب الذي تتقاطر كلماته درراً كالعقد النضيد، السيد احمد الفخري الموصلي القاضي وزير العدلية فقال:

٦- ومن شيوخ الشيخ إبراهيم القصاب الملا علي أفندي الخواص وسلفت ترجمته في هذا الجزء قبل صفحات في شيوخ شيخه محمد الشعار الموصلي.

وبعد ان انهيت الكلام في شيوخ القصاب وترجمتهم اعود الى ذكر طلبته.

---

(٢) مخطوطات الموصل/ داود جلبي /١٨٧.

أهم طلاب الشيخ إبراهيم القصّاب

أ- الشيخ احمد بن حامد الموصلي الحنفي الملقب من قبل شيخه بـ (عمادالدين) المعروف بالقليجي، قرأ على شيخه الكتب التي رسمتها الاشياخ واجاز له تدريس العلوم ونشر فرائدها، وتقرير الرسوم وبسط موائدها، وان يروي عنه كلَّ كتاب من كلّ فن يجوز له روايته وقال له آخر اجازته:

شيخي ضياءُالدين ضاء ضريحُه ... ببهاء انوار العلوم كساني (١)
واجازني لما استجزت جنابه ... بجميع مايرويه من عرفان
وانا كذاك اجزتُ احمدَ بالذي ... أروي عن الغرّ اولي الاحسان

ولد (القليجي) عام ١٣١٠هـ والموافق ١٨٩٢م، حفظ القرآن الكريم في مدة سنتين ونال الاجازة العلمية عام ١٣٤٠هـ والموافق ١٩٢١م(٢).

خطب للجمعة في جامع الشيخ عبدال، وقام بدروس الوعظ والإرشاد في رمضان والتدريس في جامع عبدالله بك.

توفي ثاني رمضان وقت السحور يوم الثلاثاء عام ١٣٥٢(٣).

التقيت بولده المدعي (إبراهيم) مدير نفوس حمام العليل في حمام العليل وهو صديق لوالدنا، وحضرت له مجالس المولد وقرأ شيئاً فيه، وتعرفت على أولاده نذير وبشير ومنير عام ١٩٦١م وانقطعت العلاقة والرؤية من زمن عشرين سنة.

ب- ومن طلاب الحاج إبراهيم بن ياسين القصاب السيد الفاضل إبراهيم حقي بن الشيخ محي الدين الملا حسن الحسيني الفضلي الحديدي

---

(١) المراد بضياءالدين شيخه ومجيزه محمد الشعار الموصلي.
ينظر: إجازة إبراهيم القصاب لاحمد حامد القليجي الشافعي والإجازة غير مؤرخة.
(٢) تاريخ علماء الموصل/ ٢/٥٨-٥٩.
(٣) تاريخ علماء الموصل/ ٢/٥٨-٥٩.

الموصلي المولود ١٣٠٧هـ والمتوفى سنة ١٣٣٧هـ(١) النقشبندي القادري الرفاعي الشهير بإبراهيم حقي الفضلي، اخذ عن شيوخ عدة أهمهم:

١- والده الشيخ حسن الفضلي الملقب (محي الدين).

٢- شيخ والده الشيخ (شاه حسين العلواني) الرضوي الحسيني القاطن في جزيرة ابن عمر اخذ عنه الطريقة النقشبندية.

٣- الملا ذنون الموصلي قرأ عليه القرآن الكريم وتعلم لديه مبادىء العلوم والقراءة والكتابة.

٤- بعد قراءته على والده ووفاته عام ١٣٢٦هـ تابع الشيخ إبراهيم بن الحاج ياسين القصاب مدرس مدرسة النبي شيت المتوفى سنة ١٩٤٢م.

٥- قرأ على العلامة الشيخ محمد بن عثمان الرضواني الموصلي سنة ١٣٢٩هـ وأفاد عنه.

٦- اتصل بالعلامة الشيخ احمد بن عبدالوهاب الجوادي وقرأ عليه السبع واجازه سنة ١٣٣٧هـ.

زاويته وقبره الآن في القرب من منطقة الميدان في مسجد يقال له مسجد شط الجومة، وهو دفين زاويته، وقد كان له طلبة ومريدون منهم السيد علي بن السيد ذياب بن السيد درويش اجازه بالطريقة النقشبندية عام ١٣٣١هـ توفي رحمه الله سنة ١٣٤٠هـ(٢).

وأيضاً فإن له إجازة بالطريقة الشاذلية كما صرّح بذلك في البيت:

بحمد إله العرش ذي المظهر الجلي إلى الشاذليّ القطب قد صحّ موصلي

---

(١) وأتوقع إن هذا التاريخ للوفاة غير صحيح لما له من معارف وزيارات وكثرة شيوخ وطلاب ولعل الوهم فيه.

(١) ينظر: تراجم قراء القراءات القرآنية في الموصل/ قصي حسين/١٦١ واضطرب عنده تاريخ الوفاة في ١٣٣٩ أو١٣٤٠هـ وعلى كل فالذي يبدو انه سنة ١٣٤٠هـ .

جـ- الشيخ إسماعيل حّقي فرج:* وهو ابن احمد بن فرج بن الملا علي سليمان ولد في الموصل سنة ١٣١٠هـ اخذ عن أَجِلّة الشيوخ منهم:

١ً- دخل الكتاتيب وعمره ثمان سنوات، وقرأ القرآن الكريم وجوّده، ودرس مبادىء الفقه والحساب والإملاء على يد (أبو عبدالرحمن الحاج علي بن ذياب بن درويش الحديدي) توفي في شوال ١٣٥٣هـ الموافق ١٩٣٥م(١).

اخذ عن الشيخ علي ذياب ايضاً شيخنا احمد بن محمد صالح الحبار ووالد شيخنا السيد مصطفى فائق الدبوني وهو يروي عنه بعض أذكار منها حزب الملا علي القاري(٢).

اروي ما لعلي ذياب المذكور سالفاً:

عن شيخنا احمد الحبار عنه، وعن شيخنا السيد عبدالقادر الدبوني عن والده الشيخ مصطفى فائق عنه، وعن شيخنا ذنون البدراني عن شيخه الملا علي الشمالي عن شيخه إسماعيل حقي فرج عنه.

٢ً- الشيخ محمد بن عثمان الرضواني(٤) انتفع عليه وأخذ عنه علوم اللغة والفقه والتفسير والبلاغة في مدرسة جامع نبي اللّه شيت عليه السلام(٣) واتصل بالشيخ محمد بن عثمان الرضواني بطرق لا حصر لها مرّ بعضها في اجزاء امدادنا.

٣ً- الشيخ الحاج محمد بن خضر الحبار وهو اخو شيخ شيخنا عبدالغفور بن خضر الحبار والشيخ عبدالغفور تلميذ شقيقه محمد(٤) وعائلة الحبار هذه هي غير عائلة الحبار التي جدها الشيخ الحسن الحبار وأولاده عبدالرحمن وعبدالغفور وغيرهما.

(*) تمام ترجمته وإشعاره في جزء لحفيده قصي حسين فرج باسم: إسماعيل الكبير.

(٢) إسماعيل الكبير/ قصي آل فرج/ ٩-١٠.

(٣) وترجمته في الجزء الرابع من الإمداد، وأسانيده لدى اجازة شيخ شيخنا مصطفى فائق وسأوضح ذلك عند ترجمته في أجزاء أخرى قادمة بعونه تعالى.

(٤) الإمداد شرح منظومة الإسناد/ أكرم عبدالوهاب/ ٧/ ٨٤- إلى نهاية الكتاب.

(١) إسماعيل الكبير/ قصي آل فرج/ ١١.

(٢) تاريخ علماء الموصل/ ٢/٣٥.

قرأ الشيخ إسماعيل على شيخه محمد بن الحاج خضر في مدرسة بنات الحسن في سوق الصاغة سنة ١٣٠١هـ[١] وقد كان اخوه عبدالغفور من بعده ايضاً اماماً في مسجد الصاغة ونال شيخنا محمد علي الياس العدواني اجازته في مسجد الصاغة واجازني ايضاً شيخنا هناك.

والشيخ محمد بن خضر الحبار المولود سنة ١٢٨٠-١٣٣٦هـ إبن حسين بن يونس سراج الدين، ولقب بـ (نورالدين).

شيوخ محمد الحبار

اولاً: محمد شيت الجومرد شيخ شيخنا قرأ عليه السبع واجازه في ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٣١٥هـ[٢].

أفاد عنه عدد منهم:

١- أخوه شيخ شيخنا عبدالغفور الحبار ١٣٠٤-١٣٧٩ قرأ عليه العلوم.

٢- الملا حسن شويش.

٣- إسماعيل حقي فرج قرأ عليه عصام الوضع مع ملاحظة الحواشي عليه سنة ١٣٣٠هـ وقرأ عليه السبع ولم يتمّها توفي بحدود سنة ١٣٣٦هـ[٣].

٤- الشيخ الولي الفاضل السيد إبراهيم حقي الحسيني بن الشيخ محي الدين الملا حسن النقشبندي الموصلي دفين مسجد شط الجومة مابين منطقة الميدان ومحلة الشهوان. المولود سنة ١٣٠٩هـ والمتوفى سنة ١٣٤٠هـ والموافق ٢ كانون اول ١٩٢١م[٤].

افاد عن افاضل عصره منهم:

---

(٣) إسماعيل الكبير/ ١١.

(٤) تراجم قراء/ قصي آل فرج/ ١٥٨-١٥٩.

(١) تراجم قراء/ قصي آل فرج/ ١٥٩.

(٢) إسماعيل الكبير/ قصي آل فرج/ ١١.

أ- الملا ذنون احد معلمي القرآن الكريم والخط فتعلم لديه.
ب- والده الملا حسن الحسيني النقشبندي وأفاد عليه مبادىء العلوم وارتضع منه لبان المحبة والتصوف المتوفى سنة ١٣٢٦ تلميذ الحاج يحيى الساعاتي.
جـ- الشيخ العلامة إبراهيم بن الحاج ياسين القصاب- وسلفت ترجمته- قرأ عليه عام ١٣٢٩هـ.
د- الشيخ العلامة شيخ شيوخنا محمد بن عثمان الرضواني- سلفت ترجمته-.
هـ- الشيخ العلامة احمد بن عبدالوهاب الجوادي اخذ عنه السبع واجازه عام ١٣٣٧هـ ، وسلفت له ترجمة- وسيكون له ترجمة موسعة لشيوخه وطلبته ووظائفه. نال الاجازة من الحاج احمد بن عبدالوهاب الجوادي بقراءة السبع عام ١٣٣٧هـ.
و- اخذ الطريقة النقشبندية من شيخ والده شاه حسين العلواني الرضوي الحسيني[١].

له بعض المؤلفات والمنظومات الشعرية منها:
الورود المرضية بتخميس البردة النبوية، ورثاء في موت العلامة الشيخ يوسف الرمضاني، تكيته في مسجد الملا حسن والمسمى الآن بمسجد شط الجومة، توفي سنة ١٣٤٠هـ ودفن فيها[٢].

اخذ عنه عدد من الفضلاء منهم شيخ شيخنا الفاضل السيد مصطفى فائق الدبوني، وشيخ شيخنا الفاضل احمد مصطفى الامين الملقب بالكزبري، اروي بالسند اليهما عنه[٢].

---

(٣) إسماعيل الكبير/ ١١.
تراجم قراء القراءات القرآنية/ ١٦١.
(١) والاجازات لشيخ شيخنا مصطفى فائق عن طريق نجله السيد عبدالقادر الدبوني الموصلي وأصلها لديه.

كما ان الشيخ إبراهيم حقي نال معارفه العديدة وعلومه معقولها ومنقولها وفروعها واصولها عليه حتى نال اجازته العلمية عنه وكانت دراسته لديه في مدرسة نبي الله شيت عليه السلام[١].

٥- الشيخ العلامة الملا عثمان المولوي الموصلي ١٢٧١-١٣٤١هـ الحافظ الحاج عثمان بن الحاج عبدالله المولود في الموصل سنة ١٢٧١هـ بمحلة باب العراق شيخ القراء في عصره الملقب (محي الدين)[٢].

شيوخ الملا عثمان المولوي

١- درس مقدمات العلوم وحفظ القرآن الكريم وتعلم أصول (الموسيقى) من معلّم عينه له محمود بن سليمان العمري الذي كفله ورباه بعد وفاة والده وهو صغير.

٢- الشيخ العلامة عمر الاربيلي:[٢] وقد سلفت ترجمته قرأ عليه العربية والنحو والصرف والمعاني والبيان.

٣- الشيخ العلامة صالح بن الحاج طه الخطيب الموصلي- ومرت ترجمته[٣].

٤- الشيخ عبدالله بن مصطفى الخضروي الفيضي الموصلي- ومرت ترجمته[٤].

٥- الشيخ داود بن سليمان العاني المتوفى سنة ١٢٩٩هـ وحفظ عليه نصف صحيح البخاري، وذلك بعد انتقال عائلة مربيه إلى بغداد بعد وفاة المربي الفاضل محمود بن سليمان العمري سنة ١٢٨٢هـ.

ولد الشيخ داود العاني سنة ١٢٦٦هـ ودرس على علماء بغداد حتى صار من أئمة بغداد وفضلائها وله شعر حسن، أفاد العلوم في رحلته إلى بعض الأقطار، وجاور مدة في المدينة المنورة وحضر دروس

---

(٢) إسماعيل الكبير/ قصي آل فرج/ ١٢.

(٣) ترجم له: تاريخ الموصل/ سعيد الديوه جي/ ٢/ ٢٣٠.

(٤) ترجمته في الجزء السابع من كتابنا الإمداد.

(١) الإمداد/ أكرم عبدالوهاب/ ٦/ ٨٢-١١٨.

مشايخ الحرم الشريف واستجازهم واجازوه، توفي سنة ١٢٩٩هـ والموافق ١٨٨١م وشيع جثمانه بموكب فخم ودفن في جامع الست نفيسة بجانب الكرخ[١].

٦- الشيخ بهاءالحق الهندي: المولود سنة ١٢٥٦هـ والموافق ١٨٤١م ولد في الهند واخذ عن والده وعلماء بلده، وسافر إلى بغداد والحرمين الشريفين واخذ عن كثير من علماء الحجاز واجازوه، ثم عاد إلى بغداد وجعلها وطناً له، عين مدرساً في الحضرة القادرية ثم مدرساً في مدرسة الإمام أبي حنيفة.

قرأ المترجم الملا عثمان عليه النصف الثاني من صحيح البخاري وحفظه.. وقد اخذ الشيخ بهاء الحق عن مشايخ أخر أمثال الشيخ مصطفى الواعظ، والأديب فهمي المدرّس وغيرهم، توفي في بغداد بعد عام ١٣٠٠هـ ، والموافق ١٨٨٣م ودفن في مقبرة الخيزران في الاعظمية[٢].

٧- الشيخ السيد محمد النوري القادري الموصلي[٣] قرأ عليه بعد عودته إلى الموصل من سيواس التي نفي إليها سنة ١٣٠٤هـ وحجّهِ البيت الشريف، وأفاد منه أصول الطريقة القادرية وتلقين الذكر، وكان يقرأ عشر درس الوعظ (الملا عثمان) في الجامع النوري بعد مجالس وعظ شيخه المذكور بعد صلاة العصر.

٨- الشيخ الحاج محمد بن حسن الدباغ الموصلي، قرأ عليه السبع واتمّها واجازه فيها بحدود سنة ١٣٠٤هـ. ودرس في مدرسة الاغوات في الموصل[٤]. والشيخ محمد بن حسن بن علي المتوفى سنة ١٣١٨هـ،

---

(٢) تاريخ علماء بغداد/ السامرائي/ ١٨٧-١٨٩.

(٣) تاريخ علماء بغداد/ السامرائي/ ١١٠.

(٤) ترجمته الإمداد /٦/ ٩٥.

اللطف الداني/ أكرم عبدالوهاب/ ٥٢-٥٣ مطبعة الجمهور/ ١٩٨٢/ الموصل.

(١) ينظر: الإمداد/ أكرم عبدالوهاب/ ٦/ ١٠١/.

جوامع الموصل على مختلف العصور/ سعيد الديوه جي/ ١٧٩.

كان احد شيوخ الاقراء في مدرسة جامع الاغوات، ومدرسة جامع الرابعية في الموصل،

اخذ القراءات على الشيخ عبدالله بن مصطفى الفيضي الخضروي.

طلاب الحاج حسن الدباغ

افاد عنه عدد من الفضلاء:

- الملا عثمان المولوي الموصلي قرأ عليه السبع بحدود سنة ١٣٠٤هـ واجازه.
- الحاج الشيخ أيوب الصمدي ١٢٨٩-١٣٥٤هـ اجيز منه بالقراءات السبع سنة١٣١٣هـ .
- الشيخ عبدالعزيز الضرير المولود سنة ١٢٩٤هـ والمتوفى سنة ١٣٦٩هـ وهو إبن عبدالحميد الخزرجي، كفّ بصره منذ الصغر، صار اماماً في القراءات واجازه بها سنة ١٣١٣هـ اخذ عنه:

طلاب عبدالعزيز الخزرجي

١- الشيخ محمد نوري بن الشيخ محمد سعيد ال الملا يوسف.

٢- الشيخ محمد شريف بن الشيخ محمد ذخري الفيضي.

٣- الملا ذنون بن حامد العلوش ١٩١٥-.١٩٧٩

٤- الملا يحيى بن محمد فتحي المكنى (أبو سعود ١٩٢٥-١٩٩١).

٥- شاكر محمود ال ملا خضير.

٦- محمد الزرقي ولقبه شمس القراءات.

توفي الشيخ عبدالعزيز الخزرجي هذا في شهر آب ١٩٤٩م والموافق ١٣٦٩هـ .

إجازة الشيخ محمد نوري الملا يوسف

قرأ الشيخ محمد نوري الملا يوسف المدرس في دار النور للعلوم الشرعية والإسناد، وشقيق العلامة الشيخ محمد أمين الملا يوسف، قراءة إتقان وإمعان على يد الشيخ عبدالعزيز الخزرجي الضرير فأجازه سنة ١٣٣٩هـ..

وتاريخ الإجازة نظما بأبيات وهي بخط أخيه الشيخ محمد امين الملا يوسف:

سأحمد ماسارت مياه البحور ... واشكر فضلا للاله الشكورِ
له النعم العظمى على كلّ خلقه ... فكيف لها تحصى برسم السطورِ
فما العلم الاّ سلم السعد من رقي ... لذروته يبقى كموسى وطورِ
ولاسيّما علم القراءات مثلما ... بها انزل القرآن شافي الصدورِ
روتها عن المختار أعلى أئمة ... بها قد اتى جبريل وحيُ الغفور
روينا أسانيده لتعظيم شأنها ... خصوصا عن عبدالعزيز الصبور
رآها لمن رام العلا خير خلعةٍ ... فألبسها بدراً يفوق بنور
نعم ذاك نور مازجته بنورها ... فأمست له فخراً بطول الدهور
ببيت كريم طيب الأصل يونس الـ ... جواد الذي ابدى بجود وفورِ
نهنىء به المولى السعيد الذي غدا ... له والدٌ اكرم بشهم غيور
بشعبان في صدر الكمالات ارخوا ... بسبع قراءات يركز نوري) /١٣٣٩

١٤٤ ٧٥٢ ٢٣٧ ٢٦٦

بيد ان الاستاذ سعيد الديوه جي ذكر انه توفي سنة ١٣٧٤هـ والموافق ١٩٤٩م، وقد درس عليه خلق كثير وله نظم حسن، وانه آخر من درس في دار القرآن المحمدية[١].

كما كان له اطلاع واسع في الفقه والحديث والتفسير وله روائع من بديع الشعر، واخذ عنه خلق كثير من العرب والهنود، وقد درس في داره وانَّ اجله قد أدركه في يوم الخميس ١٩٤٩/٨/١٨[٢].

---

(١) مدارس الموصل/ الديوه جي/ ٢٤.
وينظر: فهرس مخطوطات الأوقاف/ سالم عبدالرزاق/١٢/٧.

(٢) تاريخ علماء الموصل/ المختار/ ٨٢.

اخذ علوم القراءات عن الشيخ محمد بن الحاج حسن واجازه بها سنة ١٣١٣هـ(١).

٩- الشيخ محمد ابو الهدى الصيادي الرفاعي- وسلفت ترجمته في هذا الجزء- اخذ عليه الطريقة الرفاعية بعد سفره إلى تركيا سنة ١٣٠٥هـ .

١٠- اخذ الطريقة المولوية في مصر مدة بقائه فيها.

١١- الشيخ مصطفى خفي: قرأ عليه القراءات العشر بلا تكبيرات واجازه فيها، وكان الشيخ مصطفى مفتياً للواء ازميد وكانت اجازته اياه سنة ١٣٠٩هـ .

١٢- ارتحل ايضاً الى مصر كي يتم أوجه التكبير، فأخذ عن الشيخ (يوسف عجور) وهو شيخ قراء طندة وإمام الشافعية في مسجد البدوي، وذلك في عام ١٣١٠هـ وقد كان هذا الشيخ معمَّراً بلغ عمره حينها مائة وخمس وثلاثين سنة، قرأ عليه الملا عثمان من سورة البقرة إلى نهاية سورة النساء، واتبعها أوجه التكبيرات واجازه.

اخذ عنه عدد من الفضلاء منهم: السيد محمد علي الفخري وأجازه بالسبع، والثلاث المكمّلة للعشر ومحمد صالح الجوادي وأخذ عنه العشر أيضاً، ووحيد الدين الافغاني، والحافظ ملا مهدي بن فزع، وعبدالقادر الخطيب، وعبدالفتاح معروف، وغيرهم(٢).

وله مؤلفات وشعر وتواريخ وقصص وحكايات غريبة تدل على ذكائه وألمعيته(٣).

---

(٣) التوضيح/ عبدالمجيد الخطيب/ ١٥٧،
وينظر: تراجم قراء/ قصي حسين/ ١٧٦.

(١) ومنهم محمود الهاشمي: ينظر: عثمان الموصلي/ محمود العبطة/ ١٩.

(٢) ينظر لترجمته: عثمان الموصلي في بغداد/ محمود العبطة/ مطبعة شفيق/ بغداد/١٩٧٣
عثمان الموصلي/ البكري/.
تراجم قراء القراءات القرآنية/ قصي آل فرج/ ١٦٢-١٦٥
الإمداد/ أكرم عبدالوهاب/ ٩٩/٦.

وفي سنة ١٩١٣ تعرف على الملا عثمان المولوي الشيخ إسماعيل فرج يقول إسماعيل آل فرج (وفي يوم الأربعاء لعشر بقين من رجب سنة ١٣٣١هـ الموافق ٢٥ حزيران ١٩١٣ ميلادية، قدم الحافظ عثمان الموصل، وبعد ان استراح اياماً من وعثاء السفر، شرع يحيي الليالي العديدة، وأول اجتماع عرفته فيه كان في مسجد الشيخ شمس الدين في الموصل[١] وكان البحث في ذلك الاجتماع يدور حول الادب والشعر، ولما علم انني اعاني نظمه استنشدني من شعري فأنشدته، ثم قال لي رحمه الله، ألا تؤرخ بالشعر، فقلت اجل انني لم اترك حادثة تعنيني الاّ وسجّلتها بتاريخ حتى الكتب التي ادرسها على الأشياخ، ومن ذلك بعد ان انهيت دراسة (شرح الشمسية) في المنطق، وبدأتُ في قراءة كتاب (مختصر المطوّل) للسعد في البلاغة على شيخهما العلامة عثمان الديوه جي، ارخت ذلك في بيتين هما:

شمسية المنطق قد اتقنتها وفي قضاياها احطتُ الخُبْرا
بدأت في مطوّل السعد وقد اضحى لنا تأريخه مختصرا/ ٣٣١

فسرّه رحمه الله تعالى أَن كان التأريخ في هذين البيتين مختصراً، (أي كلمة واحدة) وانه اسم الكتاب الذي باشرتُ قراءته (مختصر المطول)، وانه يطابق كلمة (مطول) وقال لي: ان هذا من عجائب التاريخ، ومنذ ذلك الحين قويت أواصر الصداقة بيننا، وكنت اغلب الليالي اجتمع به في دار المرحوم إبراهيم دلال باشي نتناشد فيها من بدائع الأشعار، مايوقظ بفوّاح عطره احداق النرجس والنُوار، وقد أفاض في بعض أحواله كتاب إسماعيل الكبير[٢].

---

(٣) إسماعيل الكبير الأديب والمؤرّخ/ قصي حسين آل فرج/ ١٣-١٥.
(١) إسماعيل الكبير الأديب والمؤرّخ/ قصي حسين آل فرج/ ١٣-١٥.

- هذا واخبرني من لطائفه احد المعمّرين من معارفه، انه كان يذهب الى سوريا بتجارات له، وانه انقطع عن الملا عثمان ورؤيته اكثر من عشر سنوات، قال ثم لقيته فصافحته، والملا عثمان كفيف البصر، قال ولم اتكلم، فما كان من الملا عثمان الاّ ان قام بفرك يدي عدة مرات، ثم قال: انت فلان.. وعجبت من حدة ذهنه وذكائه.
- وكان للملا عثمان ابريق من نحاس يصطحبه إلى اسفاره تحفظاً من النجاسات من استعمال غيره، قال فضاع هذا الابريق، وفي يوم مّا استضيف الى دار قوم، فسمع رنّة ضرب الابريق في الأرض، فقال عليّ به، انه ابريقي وفيه كذا وكذا، فتأكدوا من ذلك وأعادوه إليه..

وهذا ليس غريباً فقصص العميان من الغرابة والذكاء بمكان.. ألم يكن ابن امّ مكتوم يشمُّ ريح الفجر.. والله تعالى يقول (والصبح اذا تنفس).

- وكان رحمه الله يعجبه الفكاهة والتندّر:

اخبرني عمي (والد زوجتي) وخالي من الرضاعة السيد حسن بن السيد شيت المشهداني وهو رئيس (فرقة الملا عثمان المولوي الموصلي) وحافظة ديوانه وقصائده، ان الملا عثمان الحَّ به جمع من الاتراك في مديح يأنَسون به، وكانت الطبلة لدى عمنا المذكور والخاصة بالملا عثمان، قال فأخذ يضرب الطبلة أو الدف ويقرأ لهم من الفية ابن مالك بصوته الشجي ومقامه النديّ..

قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك..

قال فإذا بالاتراك يهيمون شوقاً وطرباًً وتتحرك أجسامهم، ويحصل لبعضهم حال وجذب.. واحواله عجيبة رحمه الله.

١٣- ومن شيوخ الملا عثمان المولوي الشيخ محمود شكري الالوسي.

يقول محمود العبطة: ويذكر الشيخ محمد بهجت الاثري ان شيخه العلامة محمود شكري الالوسي كان قد اشترط على ملا عثمان عندما

درس عليه في جامع الحيدرخانه علوم اللغة، حفظ مايلقيه عليه عن ظهر غيب.
يقول الشيخ الالوسي: فكان لا يمرّ على الدرس مرة واحدة الاّ ويحفظه بلفظه من غير ان ينقص منه او يزيد عليه(١).
وكان من لطائف تاريخه بالشعر انه ارخ لوالد عبدالرحمن البناء واسمه (بطّي) وكان عبدالرحمن صديقاً له.. بقوله:

(بطيء إلى الجنات سار سريعاً)(٢)

ولد الشيخ محمود شكري في ١٩ رمضان سنة ١٢٧٣ في رصافة بغداد في بيوت العلم والأدب وهو محمود شكري بن عبدالله بهاءالدين بن محمود شهاب الدين بن عبدالله صلاح الدين ابن محمود الخطيب الالوسي.. وهو المعروف بجمال الدين ابي المعالي الالوسي وأمر عائلته ونسبه الشريف مما لا يخفى.

دراسته وشيوخه

١- الشيخ عبدالله بن ابي الثناء محمود الالوسي والده:
اخذ عنه العلوم اللسانية والدينية، وجوّد عليه الخطَّ بأنواعه المستعملة، وورث منه فقه النفس وحسن السمت وصفاء الطوية وحبّ الأدب والعلم.. ولم يكد يستنفد ماعند والده حتى فجع بموته انتقل بعد هذا إلى:
٢- العلامة الكبير السيد نعمان خيرالدين (عمه) فكفله واعتنى بتهذيبه وتعليمه عناية أبيه به فكان له خير عزاء عنه (والعم اب)، وأبوه وعمّه

---

(١) عثمان الموصلي في بغداد/ محمود العبطة/ مطبعة شفيق/ ١٩٧٣/ ٢٧.
(١) إعلام العراق/ محمد بهجت الأثري/ ٩١/ المطبعة السلفية/ ١٣٤٥.
(٢) عثمان الموصلي في بغداد/ محمود العبطة/ مطبعة شفيق/ ٢٧.

هما الأستاذان اللذان كان لهما بالغ الأثر في تكوين حياته العلمية والعقلية[1].

هذا الاّ ان لنزوعه إلى آراء أخرى تخالف آراء أبيه وعمه لم يستطع مواكبة دروس عمّه فارتاد غيره وضرب بكل ماورثه عن أبيه وأخذه عن عمه عرض الحائط[2] مع ان اباه وجَدّه كانا ائمة أهل الفضل، وممن بيدهم مفاتيح العلوم، ولكن التعصّب يفعل فعله.

وعلى كلّ: اختلف بعد عمه إلى مشايخ العلم في بغداد، ولم يرُق له منهم الا عالم موصليّ زاهد ألمعيّ، مشربه صوفي أيضاً كعمه وأبيه، وكان هذا الشيخ مقلدا ايضاً، كسائر شيوخ بغداد وهو:

٣- الشيخ إسماعيل بن مصطفى مدرس جامع الصاغة[1]، المولود في مدينة الموصل، قرأ على العلامة عبدالله أفندي الصائغ، وسافر إلى بغداد وقطنها واخذ الطريقة النقشبندية وواظب على الذكر والرياضة والتحصيل، تعين في مدرسة الصاغة عام ١٢٩٩هـ وتخرج به جمع محترم من العلماء منهم:

١- المترجم السيد محمود شكري الالوسي.

٢- الشيخ عبدالوهاب النائب.

وتوفي سنة ١٣٠٢هـ - [2].

د- ومن طلاب الشيخ إبراهيم القصاب أيضاً شيخنا الملا علي الشمالي.

هـ - ومن طلبة الحاج إبراهيم القصاب الشيخ (قاسم الشعار) بن الشيخ محمد ضياء الدين الشعار، وقد درس على تلميذ والده الشيخ إبراهيم ومرت ترجمته.

و- ومن طلبة الشيخ إبراهيم القصاب أيضاً الشيخ عبدالمجيد بن إسماعيل الخطيب إمام وخطيب جامع النبي شيت ثم جامع العباس، تتلمذ على الشيخ احمد الجوادي بالقراءات السبع، ووالده الشيخ إسماعيل

---

(١) اعلام العراق/ محمد بهجت الأثري/٩/ المطبعة السلفية/ ١٣٤٥.

(٢) تاريخ علماء بغداد/ يونس السامرائي/ ٨٧-٨٨.

الخطيب.. وكان امينا لمكتبة الأوقاف في النبي شيت التقيت معه، وصححتُ له مؤلفاته عند طبعها، وقرضت بعضها، وزارنا في بيتنا لمراجعة بعض اجازات أجدادنا.

١٤- ومن شيوخ الملا عثمان في بغداد الأستاذ (رحمة الله شلتاغ) المتوفى سنة ١٢٨٨هـ والموافق ١٨٧١م قرأ عليه الانغام وأصول المقام خمس سنوات[(١)].

١٥- الحاج عبدالله الكركوكلي، اكمل عليه الملا عثمان دراسته في فن الموسيقى والمقام في بغداد بعد وفاة استاذه شلتاغ[(٣)].

وظائف الشيخ إبراهيم القصاب

أ- التدريس في جامع النبي شيت.[(٢)]

ب- الخطبة في جامع حمو القدو.[(٣)]

طلاب الملا عثمان المولوي

١- شيخنا العلامة محمد صالح بن الشيخ اسماعيل الجوادي اجازه بالعشر.

٢- الشيخ العلامة محمد علي الفخري- وتأتي ترجمته - ان شاء الله- واجازه بالعشر.

٣- الشيخ المقرىء الشهير محمد رفعت كما اخذ ذلك من محمد رفعت نفسه[(٤)].

٤- واخذ عنه علوم الانغام والمقام عدد كبير[(٥)].

---

(٣) عثمان الموصلي قصة حياته وعبقريته/ د. عادل البكري/ دار الشؤون الثقافية بغداد/ ١٩٩٠/ ١٨.

(١) جوامع الموصل/ الديوه جي/ ٢١٨.

(٢) إسماعيل الكبير/ ٢٩٥.

الإمداد/ أكرم عبدالوهاب/ ٨٢/٧.

(٣) عثمان الموصلي/ عادل البكري/ ٤٤.

(٤) عثمان الموصلي/ عادل البكري/ ٤٣-٤٤.

٥- والملا مهدي وعبدالفتاح معروف ومحمود الهاشمي، ومحمد وحيد الدين القادري وعبدالقادر الخطيب، وعبدالرزاق القبانجي، واحمد الملا كاظم، واحمد بن شعبان، وحسين النمنم، محي الدين عبدالحميد مكي[١].

الطالب السابع للشيخ عبدالوهاب الجوادي
الشيخ سليمان بك آل مراد بك الجليلي

(٣١٧) (والسابع) المعروف بالتبجيل — آلَ مرادٍ من بني الجليلي
(٣١٨) وهْو سليمان الذكيُّ النادره — في عصره فعدّدن مآثره
(٣١٩) قد نال عن استاذه الجوادي — كلّ الذي حواه من امجاد

وردت ترجمته في ضمن شيوخ الحاج إبراهيم بن ياسين القصاب في هذا الجزء وهو الشيخ الثالث في العّد لشيوخه.

اقول **(و)** الطالب **(السابع)** لعبدالوهاب الجوادي الشيخ **(المعروف بالتبجيل)** والتقدير لفضله وعلمه هو سليمان افندي **(آل مراد)** افندي من بني **(الجليلي)** الموصلي وقد ذكرته بقولي **(وهْو)** بسكون الهاء **(سليمان الذكي النادره)** وسيجيء بيان ذكر ذكائه وندرة وجوده وقولي **(في عصره)** يعني النادرة في عصره **(فـ)** لأجل ذلك **(عدّدن مآثره)** وهو خطاب لنفسي على طريقة التجريد البلاغي كقول الشاعر مخاطبا المجّرد من نفسه:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل — بسقط اللوى بين الدخول فحومَلِ

---

(٥) عثمان الموصلي/ عادل البكري/ ١٠٩-١١٠.

(قد نـال) تحقيقا **(عـن اسـتاذه)** عبدالوهاب **(الجـوادي)** الموصـلي **(كـل الذي حواه)** وجمعه **(من امجاد)** العلوم والفهوم .

الطالب الثامن للشيخ عبدالوهاب الجوادي[1]
الشيخ العلامة محمد بن احمد بن حسن الصوفي الموصلي الملقب (محب الدين)

(٣٢٠) و(الثامن المكرم الوفيّ)　　　محمدّ بن احمد الصوفيّ
(٣٢١) طلابه من كثرة لاتحصر　　　لذا اللسان عن ثناه يقصر

اقول **(و)** الطالب الفاضل **(الثامن)** من طلاب عبدالوهاب الجوادي هو **(المكرّم)** المحترم **(الوفيّ)** بحيث أدى امانة العلم في عناء تدريس، محب الدين لقبا علميا واسمه (محمد بن احمد) الملقب **(بالصوفي)** ايضاً. ويلقب نفسه في اجازاته العلمية بـ (الصائغ) وختمه لديّ (محمد عبْدُه)، وقد اثبت مخايل كونه مكرَّما منه تعالى بسبب كثرة طلابه فقلت **(طلابه)** الاجلاء **(مِن)** يعني لاجل وبسبب **(كثرة)** كاثرة فيهم، وساوافيك بما اطلعت عليه من عدد مع ترجمة يسيرة لهم تكاد **(لاتحصر)** وتعّد بسبب هذه الكثرة ولاجل فضلهم وعلو كعبهم قلت فيهم **(لذا اللسان)** الذِّكرى والذُكريّ الحقيقي

(١) تراجع ترجمته في الجزء الثامن من الإمداد فما بعده ونحن في بحر تراجم طلابه.

والعلمّي **(عن)** ذكر **(ثناه)** وفضله **(يقصُر)** بالتخفيف كناية عن عدم الوصول إلى شأن المترجم وعلوّ كعبه في العلوم.

قال عنه مترجم الموصل سالم عبدالرزاق: محمد افندي ال الصوفي ولد سنة ١٢٨١ هـ وتوفي في ١٣ شوال/ ١٣٤١هـ، كان من شيوخ العلماء، اجيز على الشيخين محمد طاهر بن عبدالله الصائغ الجلبي المتوفى سنة ١٣٣٧هـ وعبدالوهاب الجوادي المتوفى سنة ١٣٢٣هـ [١] بيد ان الأستاذ الديوه جي ذكر انه توفي سنة ١٣٥١هـ وان له مؤلفات هي:

١- حاشية على كتاب عصام الوضع.

٢- حاشية على كتاب عصام الاستعارة.

٣- سيرة سيدنا عمر رضي الله عنه.

وان والده الشيخ حسن الصوفي [٢] المولود في مدينة الموصل عام ١٨٦٤م والمتوفى فيها سنة ١٩٢٢م والموافق ١٢ شوال سنة ١٣٤١هـ ، اخذ المعقول والمنقول وعلوم الفروع والأصول على أفاضل علماء عصره وشيوخ بلده ومصره منهم:

١- العلامة الشيخ محمد طاهر بن نورالدين عبدالله الصائغ الموصلي، فانه قرأ عليه وافاد منه افادة تامة واجازه اجازة عامة بكل مايرويه عن شيخه عبدالوهاب الجوادي [٣].

يقول المترجم في إجازته للعلامة محمد سعيد الملا يوسف الموصلي بعد التصريح له بالإجازة: كما اجازني بذلك أساتذة فخام، ومشايخ أجلاء اعلام، منهم قراءة ومنهم اجازة وقراءة، وها انا اتعرض لذكرهم رجاء لعود بركتهم.

---

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل/سالم عبدالرزاق/٧/٢٢٣.

(١) تاريخ الموصل / سعيد الديوه جي /٢/٢٠٠/ دار الكتب للطباعة والنشر/ الموصل/ شارع ابن الاثير/٢٠٠١.

(٢) تراجع ترجمته/ الإمداد/ أكرم عبدالوهاب/ ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣.

فمن مشايخي العالم العلامة الأوحد، والفاضل الكامل المفرد، صاحب التحقيقات الفائقة، والتدقيقات الرائقة، جامع اشتات الفضائل، ورافع نقاب الإبهام عن مخدّرات المسائل، التقيّ النقي، والجهبذ اللوذعي، صايغ زاده مولاي محمد طاهر افندي، فقد قرأت عليه النحو والتصريف- واجتليت من رائق تحقيقاته كلّ معنى لطيف [1].

٢- الشيخ العلامة عبدالوهاب الجوادي: يقول عنه:

ومنهم العلامة المحقق والحبر الفهامة المدقق، وحيد عصره وفريد دهره، شيخ الكل في التحقيق، ومطمح انظار اولي الفضل والتدقيق، العالم الذي لم يرَ له في تحقيق العلوم نظير، والفاضل الذي في حلّ المشكلات خبير بصير، آية الله العظمى في الإفادة، شيخنا وأستاذنا الشيخ عبدالوهاب أفندي جوادي زاده رزقه الله الحسنى، وأناله المقام الرفيع الاسنى، فقد قرأت عليه ولله الحمد والمنّة سائر العلوم، المعقول والمنقول، والفروع والأصول، فابتهجت برائق تحقيقاته، واستضأت ببارق تدقيقاته، وفزت بكامل رضاه، واغتنمت جميل ذكره وحسن ثناه، فأجازني بها وبجميع مايجوز روايته عنه من كتب التفسير والحديث والفقه والأصول والكلام وجميع كتب العلوم الآلية وسائر تصنيفات العلوم العربية [2].

طلاب الشيخ محمد بن احمد الصوفي الموصلي

١- الشيخ محمد سعيد بن ملا يوسف بن ملا محمد الملا يوسف الموصلي[3].

---

(١) اجازة المترجم محمد الصوفي لتلميذه العلامة الشيخ محمد سعيد الملا يوسف:
ينظر: الإمداد/أكرم عبدالوهاب/ ٨/١٠٨/١١١.
ينظر: تاريخ علماء الموصل/٢/١٧.

(٢) ينظر: إجازة الشيخ محمد سعيد الملا يوسف من شيخه محمد بن احمد الصوفي تاريخ علماء الموصل/ المختار/ ٢/ ١٧.

(٣) تراجع ترجمته لدى الجزء الثامن والتاسع من الإمداد/أكرم عبدالوهاب/ وستأتي تكملة ترجمته.

٢- الشيخ احمد بن مصطفى الأمين المعروف بـ (الكزبري) وتأتي ترجمته[١].

٣- الشيخ داود بن احمد الوضحة المتوفى سنة ١٣٥٥ هـ[٢].

والشيخ الوضحة من افاضل علماء عصره وله عدد من الطلبة منهم:

أ- شيخنا العلامة بشير بن احمد الصقال الموصلي، وقد كان في حياته رحمه الله يثني على هذا الفاضل، وعلى ورعه وتقواه.

ب- الشيخ محمد شريف الفيضي الموصلي.

جـ- الشيخ محمد سعيد الرضواني الموصلي.

د- الشيخ إبراهيم الحبيطي الموصلي.

هـ-الشيخ إسماعيل فرج[٣].

و- شيخنا عمر بشير النعمة[٤].

هذا: وقد أشارت جريدة فتى العراق بعنوان: (إجازة في علم المادة) مانصه: (وجه حضرة الأستاذ الفاضل السيد داود السيد احمد المدرس في مدرسة ملا زكر، دعوة إلى حضرات العلماء، وجمهور كبير من القوم على اختلاف طبقاته، لاستماع قراءة الإجازة في علم المادة لكل من حضرات:

محمد شريف الفيضي، ومحمد سعيد الرضواني، وإبراهيم الاحبيطي، وقد غصّت صباح السبت الفائت مدرسة عبدالله الصائغ الكائنة في محلة الامام إبراهيم بالمدعوين ..وبعد ان تكامل عقدهم، تليت آيات الذكر الحكيم، وتفضل حضرة الأستاذ الحاج احمد الجوادي، فقرأ الاجازة امام الحاضرين، وبعد الانتهاء منها، تليت آية الذكر الحكيم ثانية، وطاف حضرات المؤجزين

---

(٤) يخصّ بترجمة لاحقة باعتباره احد طلاب عبدالوهاب الجوادي.
وينظر: تاريخ علماء الموصل /١٤/٢، الرضواني/ محفوظ عمر بك/٢٦٣.

(١) جريدة فتى العراق/ العدد ٧٨ في ٢١ شعبان/١٣٥٥ الموافق ١٩٣٤/١/٢٨.

(٢) إسماعيل الكبير/ قصي آل فرج / ١١.

(٣) تاريخ علماء الموصل/ المختار/ ٧٩/١.

وصافحوا الحاضرين، ووزعت الحلويات، ثم انفض المدعوون وهم يدعون للمؤجّز والمؤجّزين بالموفقية في خدمة الدين الإسلامي)[١].

هـ- الشيخ إسماعيل فرج[٢] وقد سلفت ترجمته.

هذا وقد قام الشيخ داود الوضحة بالتدريس في مدارس عدة منها:
مدرسة يحيى باشا الجليلي[٣]. المدرسة المحمدية في جامع الزيواني[٤]، ومدرسة الحجيات[٥] ومدرسة الحاج زكر (زكريا التاجر سنة١٩٣٤)[٦] وقد أشار لذلك الشيخ إسماعيل فرج قائلاً: درس فيها علاّمة الموصل وشيخ شيوخها محمد أفندي الرضواني، وكان يعيد الدرس في غرفة أخرى تلميذه الشيخ داود بن احمد الوضحة، وقد قرأت ولله الحمد على الشيخين مدة غير قليلة في المدرسة المذكورة)[٧].

توفي الشيخ داود الوضحة سنة ١٣٥٣هـ الموافق عام ١٩٣٦م واهم شيوخه محمد الرضواني[*].

٤- ومن طلبة الشيخ محمد بن احمد الصوفي: الشيخ احمد بن الحاج محمد الجراح الموصلي المولود سنة ١٣١١هـ والموافق سنة ١٨٩٣م في الموصل ويعرف بالشهواني.

---

(١) جريدة فتى العراق العدد ٧٨ في ٢١ شعبان ١٣٥٥ الموافق ١٩٣٤/١/٢٨.
(٢) إسماعيل الكبير/ ١١.
(٣) مدارس الموصل/ الديوه جي/ ٣٢.
(٤) مخطوطات الموصل / داود جلبي/١٧١.
(٥) مخطوطات الموصل/ داود جلبي/٩٩، مدارس الموصل/٢٤.
(٦) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف/ سالم عبد الرزاق/٢٠٦/٨.
(٧) إسماعيل فرج الكبير/ قصي آل فرج/ ١١.
(*) ينظر: الرضواني/ محفوظ بك/٢٦٣ وضبط سالم عبدالرزاق ٢٠٦/٨ وفاته بتاريخ ١٣٥٥ هـ.

أرسله والده منذ الصغر إلى الكتاتيب، وقد كانت منتشرة في الموصل في كل حيّ ومنطقة، يتعلم الطلاب فيها القراءة والكتابة والخط والمشق وقراءة القرآن الكريم والتجويد، وبعض الآداب والأخلاق، ثم بعد هذا طلب العلم عن عدد من الفضلاء وامتهن مهنة البزازة وتوفي سنة ١٣٧٥هـ[١].

شيوخ الشيخ احمد الجراح الموصلي

١- الشيخ المترجم العلامة محمد بن احمد الصوفي الموصلي.

٢- العلامة الشيخ قاسم الجلبي، قرأ عليه علوم الشريعة المادة الصغرى والكبرى وكل علوم الآلة التي رسمتها الاشياخ وأفاد لديه ستّ سنوات يقرأ عليه بعد صلاة الفجر إلى ان اتم الدراسة عليه ونال منه إجازة العلوم[٢] كما نال أيضا إجازته من شيخه الأول محمد الصوفي.

طلاب الشيخ احمد بن الحاج محمد الجراح

١- الشيخ عبد المجيد شوقي البكري الموصلي.

اخذ عن عدد من الشيوخ:

- انتفع من الشيخ محمد بن عثمان الرضواني الموصلي وأجازه بجملة من الأوراد.
- صاحَبَ الشيخ محمد الدبوني واخذ عليه الطريقة القادرية.
- اخذ الطريقة الرفاعية عن الشيخ إبراهيم الراوي الرفاعي[٣].

٢- اخذ عن الشيخ احمد بن محمد الجراح الشيخ شاكر محمود آل ملا خضير المولود ١٩٢٠[٤].

وله مؤلفات تدل على عمق فكره واتساع اطلاعه[١].

---

(١) ينظر: تاريخ علماء الموصل/ المختار/ ٢٥.

(٢) المصدر السابق/ ٢٥.

(٣) تاريخ علماء الموصل/ المختار/ ٢/ ٦٩.

(٤) تاريخ علماء الموصل/ المختار/ ٢/ ٦٩.

وظائف الشيخ احمد الجراح

- درس في مدرسة الصائغ وكان هو آخر المدرسين فيها[٢].
- درس في مدرسة الشيخ عبدال الوقفية[٣].
- الخطبة في جامع جمشيد في الموصل في المحلة المسماة باسمه، وقد اخبرني عنه والدي رحمه الله في ذلك.
- الامامة في جامع باب الطوب.
- دروس الوعظ والإرشاد في رمضان في جامع الشيخ عبدال[٤].
- عضوية المجلس العلمي في الموصل حتى وفاته رحمه الله[٥].

كان رحمه الله إذا سمت حسن، وقوراً محترما، ينتخب الوقت المناسب لإلقاء دروس الوعظ والإرشاد، وكنت اعلم عن والدي رحمه الله ان هذا الشيخ كان من فضلاء العلماء واجلتهم..

توفي رحمه الله سنة ١٣٧٥هـ[٦] والموافق ١٩/٤/١٩٥٦[٧].

٥- ومن طلاب الشيخ محمد الصوفي: الشيخ داود الملاح آل زياده

---

(١) تاريخ علماء الموصل / المختار/ ٧١/٢.
(٢) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف / سالم عبدالرزاق/ ١٤٢/٧،
مدارس الموصل /٥٥.
(٣) تاريخ علماء الموصل / المختار/٢/٢٥،
مدارس الموصل/ الديوه جي /١٤٠.
(٤) تاريخ علماء الموصل / المختار ٢/٢٥.
(٥) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف/ سالم عبدالرزاق /١٤٢/٧.
(٦) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف/ سالم عبدالرزاق/ ٧/ ١٤٢.
(٧) تاريخ علماء الموصل/ المختار /٢/ ٢٥.

ولد قرابة عام ١٨٦٤ وتوفي عام ١٩١٤ في الحرب العالمية الاولى وقد اشرف على الخمسين من عمره، وهو اديب المعّي، كان يقف بقصائده الحرّة مع الدولة العثمانية والى جنبها ضدّ المحتلّ والغرب وظلمه ..

مشايخ داود الملاح

١- الشيخ العلامة يوسف بن الشيخ محمود الرمضاني بن العلامة الشهير يوسف الواعظ المولود ١٢٥٦هـ والمتوفى سنة ١٢٣٤ هـ ويوسف الواعظ هو ابن رمضان واليه تنتهي غالب اجازات أهل الموصل ..[١] اخذ العلوم عن:

- والده الشيخ محمود بن يوسف الواعظ العالم الشهير.
- الشيخ يونس كمال الدين المعروف بالمفتي والد الشيخ محمد المفتي وترجمته في الإمداد الجزء السابع[٢].

توفي الشيخ يوسف الرمضاني سنة ١٣٣٤ هـ.

من أهم طلبته : الشيخ محمد شيت الجومرد[٣].

٢- الشيخ محمد بن عثمان الرضواني الموصلي (وسلفت ترجمته).

٣- الشيخ العلاّمة محمد بن احمد الصوفي قيد الترجمة الآن.

٤- الشيخ سليمان بك بن مراد بك الجليلي وسلفت ترجمته[٤].

٦- **ومن طلبة الشيخ محمد بن احمد الصوفي:** الشيخ قاسم أفندي بن سليمان أفندي ابن عبد الرحمن جلبي الصائغ المتوفى سنة ١٣٥١هـ. وجده عبد الرحمن احد تجار الموصل والذي بنى مدرستهم المسماة

---

(١) تاريخ علماء الموصل /٢/٣٢.

(٢) الإمداد / أكرم عبد الوهاب /٧/.

(٣) تاريخ علماء الموصل/ المختار/ ٢/٤١.

(٤) تاريخ علماء الموصل /٢/٣٢، ٣٣.

وينظر: الإمداد/ أكرم عبدالوهاب/ ترجمته سلفت في هذا الجزء.

بالصائغ عام ١٢٥٠هـ درس فيها أولاً الشيخ احمد افندي الخياط وسميت المدرسة باسمهم، ولما تم للشيخ عبدالله الصائغ اخو عبد الرحمن العلوم وأجيز درس فيها ثم درس فيها طاهر أفندي بن عبدالله الشيخ المذكور، وتهدم بناؤها وهجرت سنين طويلة حتى عمرها قاسم أفندي المترجم بن سليمان أفندي بن عبد الرحمن جلبي من جديد عام ١٣٤٠هـ وجلسٍ فيها للدرس[١].

والشيخ قاسم هذا إجازته من الشيخ محمد الصوفي مؤرخةً سنة ١٣٤٠هـ[٢] توفي رحمه الله عام ١٣٥١هـ[٣].

شيوخ قاسم أفندي الصائغ

١- والده الشيخ سليمان بن عبدالرحمن جلبي.

٢- الشيخ محمد طاهر الصائغ المتوفى سنة ١٣٣٧.

٣- الشيخ محمد بن احمد الصوفي[٤] نال منه الإجازة ولقبه (وفيّ الدين).

٤- الشيخ عبدالفتاح بن محمد شيت الجومرد، اخذ عنه الضيافة على الأسودين التمر والماء، وقد التقيت بالشيخ عبدالفتاح في داره وسمعت تدريسه لطلبته، وأخذت منه بعض الاذون.

٧- **ومن طلبه الشيخ محمد بن احمد الصوفي:** شيخنا عبدالفتاح بن محمد شيت الجومرد الموصلي المولود سنة ١٣٢٠هـ والمتوفى سنة ١٤٠٤، ولد في الموصل عام ١٩٠٢م بمحلة حوش الخان، ادخله والده مدرسة شمس المعارف، واخذ مبادىء القراءة والتجويد على ابيه، ثم انتقل الى

---

(١) مخطوطات الموصل / داود جلبي/ ١٥٠-١٥١.

(٢) مخطوطات الموصل/ داود جلبي/ ١٥٦.

(٣) مدارس الموصل/ الديوه جي/ ٥٥،

وينظر: تراجم قراء/ قصي حسين/ ١٦٩-١٧٥.

(٤) وصورة من اجازته مصوّرة لديّ.

شيخنا محمد صالح الجوادي، فأتم القراءة عليه عام ١٣٣٦هـ واجازه سنة ١٣٣٩ ولقبه ببدر القراء في محفل بمدرسة الإمام الرضواني ..

قرأ أيضا على عدد من المشايخ منهم: قاسم الجلبي الصائغ، واحمد بن عبد الوهاب الجوادي وعثمان بن محمد الديوه جي، ومحمد بن احمد الصوفي، وعبدالله الرضواني، وأخيه محمد الرضواني فأفاد عنهم علومه الشرعية واللغوية والأدبية وغيرها ..

أفدت عنه في داره وحضرت له تدريسه في منطقة المجموعة الثقافية وطلبتهِ الشيوخ: إبراهيم فاضل، ويونس إبراهيم، وسمير ذنون ووليد ذنون ويحضر أيضاً الشيخ علي حامد الراوي.

توفي رحمه الله في ٢٧ رجب سنة ١٤٠٤هـ الموافق ٢٨ نيسان ١٩٨٤ ودفن بمقبرة المنصور في الموصل[١].

٨- **ومن طلبة الشيخ محمد الصوفي الشيخ ياسين أفندي بن طه بن محمود بك آل محضر باشي:** درس على الشيخ محمد الصوفي في مدرسة محضر باشي بعد ترميمها وذلك عام ١٣٢٤ عين بعدها في ديوان المحاسبة وتوفي سنة ١٣٤٨ الموافق سنة ١٩٢٩[٢].

٩- **ومن طلاب الشيخ محمد الصوفي: الشيخ مصطفى ال بكر الدباغ** والمعروف بمصطفى أمين الفتوى المولود سنة ١٣٠٠هـ. والمتوفى سنة ١٩٤٠م وهو الشيخ العلامة أبو عبدالهادي مصطفى أفندي بن حسين أفندي[٣] ابن الشيخ بكر أفندي المتوفى سنة ١٢٩٦هـ:

---

(١) ينظر: تراجم قراء القراءات القرآنية / قصي آل فرج / ١٦٨-١٧٠.

(٢) مدارس الموصل/ الديوه جي/١٠.

(٣) والشيخ حسين هذا أحد طلاب الشيخ عبد الوهاب الجوادي وقد مرت ترجمته.

اخذ عن والده الشيخ حسين، واخذ عنه شيخه محمد بن احمد الصوفي[١] وأجيز منه[٢] وممن اخذ عليه وأفاد منه، الشيخ عبد الهادي نجله الذي أفاد من الشيخ احمد بن عبدالوهاب الجوادي وأجيز عليه، واخذ على الشيخ مصطفى أيضاً الشيخ محمد علي الجلبي الاموي الساكن في مسجد (التكارتة) في الموصل شيخنا ومفيدنا:
اروي عنه وهو عن شيخه مصطفى هذا، وعن نجله عبدالهادي عنه.
ترجم له الحاج محفوظ العباسي في كتابه[٣].

تدريسه ووظائفه

اشغل الشيخ مصطفى الدباغ هذا جملة من الوظائف منها:

أ- التدريس في مدرسة جده الشيخ بكر الدباغ[٤] والمسماة الآن بمدرسة عمو عمو البقال، وسلف سبب هذه التسمية عند عرض ترجمة والده.

ب- التدريس في المدرسة الإسلامية.

ج- إعادة الدرس في مدرسة جامع نبي الله جرجيس عليه السلام.

د- الامامة في جامع الاغوات، وخلفه ابنه عبدالهادي وصليت خلفه فيه.

هـ- الخطبة في جامع الصابونجي.

و- الوعظ في جامع نبي الله شيت عليه السلام واستمعت إلى وعظ ولده من بعده الشيخ عبد الهادي في الجامع نفسه أيضاً وذلك بعد صلاة العصر.

ز- تولى فقه الأحناف وعضوية المجلس العلمي[٥].

ح- التدريس في جامع الاغوات[١].

---

(١) وأوضحت شيئا عن ابنه مصطفى وعبدالهادي ابنه صديقنا وان كان ليس من اقراني، توفي حسين سنة ١٣٠٠هـ.

(٢) فهرس مخطوطات أوقاف الموصل / سالم عبدالرزاق/٧/٢٤٦.

(٣) ينظر: الرضواني/ محفوظ بك / ٢٦٨.

(٤) مدارس الموصل/ الديوه جي/٥٦.

(٥) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف/ سالم عبدالرزاق/٧/٢٤٦.

توفي رحمه الله في ١٥ ذي الحجة سنة ١٣٥٨ هـ[٢].

١٠- ومن طلاب الشيخ محمد الصوفي: الشيخ الفاضل محمد الحصيري[٣] وهو احد مشايخ شيخنا السيد عز الدين الخليفة الموصلي[٤] وهو أحد المجازين من الشيخ محمد الصوفي المترجم[٥] ومن الشيخ محمد أفندي المفتي[٦] ومن الشيخ محمد بن الحاج حسن[٧] وقد كنت زمن الصغر مع والدي وأشار لي برجُل قال هذا عالم جليل اسمه الشيخ محمد الحصيرجي وكان ذلك قرب منطقة منصور الحلاج في محلة باب المسجد.

كما انتفع من محمد الحصيري شيخنا احمد بن محمد صالح الحبار[٨] واخذ أيضاً الشيخ محمد الحصيري عن الشيخ محمد الشعار الموصلي[٩].

---

(١) تراجم قراء القراءات/ قصي حسين/ ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩.
(٢) تاريخ علماء الموصل / المختار ١٩/٢.
(٣) تاريخ علماء الموصل/ المختار/١/٩١.
(٤) تاريخ علماء الموصل/ المختار /١/٩١، تراجم قراء القراءات/ ١٦٩- ١٧٢.
(٥) الإمداد/ أكرم عبدالوهاب /٤/٢٧.
(٦) تراجم قراء القراءات/ قصي حسين / ١٧١.
(٧) ينظر: تراجم قراء القراءات / قصي حسين / ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩.
(٨) ينظر: الإمداد/ ٤/ ترجمة شيخنا احمد الحبار.
(٩) جوامع الموصل/ سعيد الديوه جي/ ١٧٩.

١١- ومن طلابه نجله الفاضل الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد الصوفي الموصلي: تربى في الموصل ودرس على عدد من علمائها، منهم والده الشيخ محمد الصوفي والشيخ احمد الجوادي ونال منه الاجازة العلمية، وقد درَّس في المدرسة الفيصلية في الموصل معية صاحبه الشيخ مصطفى أمين الفتوى، وهو مصطفى آل بكر افندي الدباغ حفيد التاجر عبدالرحمن، كما درّس في مدرسة عبدالله بك، ونال منصب القضاء ببغداد[١] التقيت بعبدالله الصوفي في باب المعظم رصافة بغداد وسألني عن بعض الأشعار، وعن الفية بن مالك فأنشدته وأنشدني، وسُرَّ بي واخبرني بقوة حافظته الشعرية..

١٢- ومن طلابه ايضا الشيخ اسعد التميمي[٢] ولم اعثر له على ترجمة.

١٣- الشيخ عبدالعزيز بن عبدالباقي بن السيد محمد نوري القادري وسلفت ترجمته.

١٤- شيخنا عبدالفتاح بن محمد شيت الجومرد:١٣٢٠-١٤٠٤[٣].

جهود وتدريس الشيخ محمد بن احمد الصوفي

أ- التدريس في مدرسة عبدالله بك بن محمد شريف بك والواقعة في محلة رأس الكور[٤].

ب- مدرسة مسجد الشالجي[٥] وتقع في منطقة (باب الجبلين) قريبا من مدرسة محمود افندي محضر باشي القريب من جامع نبي الله جرجيس

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف/ سالم عبدالرزاق/ ٦/ ١١٧ درس بعده فيها الشيخ احمد بن حامد القليجي الذي درس في المدرسة بعد والد المترجم الشيخ عبدالله الصوفي.

(٢) ينظر الرضواني/ محفوظ بك العباسي/ مطبعة الجمهور/ ٢٩٤/ ١٤٠٢.

(٣) ينظر: تراجم قراء القراءات القرآنية في الموصل/ ١٦٨- ١٧٠.

(٤) مدارس الموصل/ الديوه جي/٦٠، ٦١.

فهرس مخطوطات الأوقاف/ سالم عبدالرزاق /١١٧/٦، جوامع الموصل/ ٢٤٣.

(٥) مدارس الموصل/ الديوه جي/ ٦٢،

مخطوطات الموصل/ داود جلبي/ ١٨٧.

عليه السلام، وقد كنت إماماً في المسجد المذكور ودرست فيه مدة علوم التشريع واللغة والقرآن الكريم.

ج- مدرسة مسجد العراكدة[١] أو العراقدة، نسبة إلى شخص يقال اسمه عرقد، درَّس فيه جدنا محمد سعيد الملا يوسف[٢] ونجله جدنا محمد أمين الملا يوسف وأخوه الشيخ محمد صالح، وقد قام بوظيفة الإمامة هؤلاء في المسجد، كما قام ابن عم جدنا فيه بالإمامة الملا صديق بن عبدالرحمن بن ملا يوسف، ويقع هذا المسجد ومدرسته، قريبا من شارع الفاروق غرب الشارع عند مفترق الجامع الكبير وقريبا من مسجد أم التسعة.

د- مدرسة جامع باب الطوب، والواقع في سوق باب الطوب درَّس فيه الشيخ محمد أفندي الصوفي، ودرس فيه بعده الشيخ صالح الجهادي[٣].

هـ- مدرسة محمود بك محضر باشي في باب النبي قريبة من سوق الشعارين، وقد كان آخر من درس فيها الشيخ محمد أفندي الصوفي[٤]، وهي الآن مشغولة بتكية الشيخ عبدالله فيضي الخضروي.

مؤلفات الشيخ محمد بن احمد الصوفي

نبغ الشيخ الفاضل نبوغا عظيما فدرّس ونفع وحصل له من المؤلفات المهمة منها:

١- حاشية على كتاب عصام الوضع في علم الوضع.

---

(١) مدارس الموصل/ الديوه جي/٢٤،
فهرس مخطوطات الأوقاف / سالم عبدالرزاق/٢/١٣١.
(٢) مدارس الموصل / الديوه جي/٢٤.
مخطوطات الموصل/ داود جلبي الموصلي/ ٤٥.
(٣) مخطوطات الموصل/ داود جلبي/ ١٨٦، مدارس الموصل / الديوه جي/١١.
(٤) مخطوطات الموصل/ داود جلبي/ ١٨٦.
وينظر : مدارس الموصل / الديوه جي/١١.

٢- حاشية على عصام الاستعارة في البلاغة.
٣- سيرة الخليفة الأعظم سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

كما انه كان له ولع بعلم الفلك والشعر والتاريخ ونبوغ كبير في علوم المادة[1].

كان الشيخ محمد الصوفي عالما عاملا بارعا في علوم المعقول والمنقول، مبرزاً في ذلك، وقد كان هو المرجع في المشكلات، والملاذ في حل المعضلات، وقد كانت مجالس الفضل في الموصل تزدهر به أمثال:

- مجلس العلاّمة الشيخ محمد بن الشيخ يونس أفندي المفتي وسلفت ترجمته، وكان مجلسه في محلة سوق الصغير المؤدي الى شارع النجفي.
- مجلس آل الديوه جي لدى الشيخين الجليلين عثمان واحمد الديوه جي وقد كان في دارهما في منطقة باب المسجد بالقرب من مرقد سيدنا دانيال عليه السلام، وقد أشغلنا هذه الدار وكان ذلك في الحوش الخارجي غرفتين عن يمين ويسار الداخل الى الدار من الباب الخارجي.
- مجلس الشيخ المرشد محمد سليم النقشبندي في تكيته المسماة بالتكية العلية النقشبندية، وهي قائمة لحد الآن بالقرب من حضيرة السادة حاليا، وقد اقمت فيها ذكر النقشبندية واسند اليّ الوكالة في أمرها.
- مجلس العلاّمة البركة الشيخ محمد بن الحاج عثمان الرضواني.
- وكان ايضا مجالس اخرى مثل مجلس الحاج امين بك الجليلي وسليمان بك الجليلي، وقاسم أغا آل عبيد أغا وغير ذلك[2].

وقد كانت بعض هذه المجالس تعقد أيام الثلاثاء من كل أسبوع لكون الشيوخ المدرسين لادرس لهم أيام الثلاثاء، ذلك لأنه جرت عادة الطلبة بنقل واستنساخ المواد التي تقرأ خلال الأسبوع ماعدا الجمعة يوم الثلاثاء تحضيراً

---

(١) تاريخ علماء الموصل / ١٧/٢.
(٢) تاريخ علماء الموصل/ المختار/ ٢/ ١٧-٢٠.

لتلك الأيام، ويكون ذلك اليوم مجالس لهؤلاء العلماء يتداولون المسائل الغريبة أو مهام البلد واحداثه ...

كما كانت هناك بعض المجالس الشرعية والمهمة أمثال مجالس الشيخ محمد طاهر الفخري وأخيه السيد محمد نوري الفخري وأمتد المجلس وحضرت فيه في مجلس شيخنا السيد عبدالوهاب الفخري صباح الجمعة بعد مجلس الصلوات الشريفة، وللسيد حبيب العبيدي وايوب العلاف ومحمد سعيد الملا يوسف، وغيرها كثير تزخر بأهل الفضل والبركة.

ويضاف إلى مهمات الشيخ الجليل محمد الصوفي ايضاً:

د- التدريس العام لولاية الموصل.

هـ- التمييز في امتحانات المدارس الرسمية وطلبة العلوم الدينية.

و- ادارة مدرسة العباس الابتدائية الرسمية.

ز- عضوية المجلس العلمي في أوقاف الموصل(١).

ح- التدريس في مدرسة محضر باشي قريبا من جامع نبي الله جرجيس عليه السلام(٢).

ط- التدريس في مدرسة جامع الشيخ عبدال في باب السراي(٣).

ي- الخطابة في جامع باب البيض (والمسمى الزيواني) ثم في جامع نبي الله جرجيس عليه السلام.

ك- دروس الوعظ والإرشاد في جامع النبي جرجيس عليه السلام وجامع التوكندي في سوق الصغير.. توفي رحمه الله سنة ١٣٤١هـ(١).

---

(١) وقد أشغلت رئاسته لمدة خمس سنوات بعد شيخنا الفاضل محمد ياسين الموصلي.

(٢) وقد ظللت عدة سنوات مدرساً فيها لأهل العلم نحواً وصرفاً وبلاغةً وفقهاً وعلوم قريض الشعر.

(٣) واشغلت الإمامة والخطابة فيه، وحصل لي التدريس فيه قبل صلاة الجمعة.

أسانيدي إلى الشيخ محمد الصوفي

اروي جميع ما للشيخ:

- عن والدي عن والده محمد أمين عن والده محمد سعيد عن الشيخ المترجم.
- عن السيد عبدالقادر الدبوني عن والده السيد مصطفى فائق عن شيخه احمد بن محمد طاهر الصائغ، اجازة العد باليد في الحديث المشهور المسلسل. وسورة الفاتحة تقرأ في اليوم مائة مرة بصفتها المعروفة، وبقصيدة البردة الشريفة. وبعموم مايرويه من الأسانيد، يقول احمد بن محمد الصائغ فأجزته بكل ذلك اجازة عامة ووفقني واياه للسعادة آمين[٢] وهو يروي عن والده محمد طاهر الصائغ عن شيخه العلاّمة احمد أفندي الواعظ في الحضرة الجرجيسية عن شيخه يوسف الجليلي الموصلي عن شيخه السيد طه عبدالرسول البرزنجي بسند العدّ عن شيخه الحافظ محمد حياة الدهلوي.. وكل يقول وعدهن في يدي[٣].

وبالسند نفسه إلى الشيخ محمد حياة الفاتحة الشريفة والبردة المباركة[٤].

الطالب التاسع لعبدالوهاب الجوادي
الشيخ احمد بن مصطفى الكزبري الملقب (بالأمين) الموصلي

(٣٢٢) واحمد بن مصطفى الامينِ (الكزبري) بالثنا قمينِ

---

(١) ينظر: تاريخ علماء الموصل/ المختار/ ٢/١٩.

(٢) اجازة احمد بن محمد طاهر الصائغ لتلميذه الشيخ مصطفى فائق الدبوني.

(٣) وهذا الإسناد إلى محمد طاهر الصائغ متصلا بأحمد بن محمد بن طه الخياط تلميذ عبدالله العمري وله أسانيد مهمة جدا، ينظر لترجمته:
ترجمة الأولياء في الموصل الحدباء/ احمد الخياط/ ٢٢، ٢٣/ مطبعة الجمهور الموصل / ١٩٦٦.

(٤) وسيأتي الكلام في ترجمة محمد طاهر بن عبدالله نور الدين وأسانيده.

(٣٢٣) شيوخه ترفل بالإسناد وبالعلوم الغرّ والايادي

(٣٢٤) اروي له لما غداة يروي من كتب ومن علومٍ يحوي

(٣٢٥) (تاسع) طلاب الجواديِّ الاب ذي الفضل والإتقان والتأدُّبِ

أقول: هذا بيان ذكر حال الشيخ التاسع من شيوخ عبدالوهاب الجوادي **(و)** هو الشيخ **(احمد بن مصطفى الأمين)** الموصلي الملقب بـ **(الكزبري)** واحمد هذا هو **(بالثناء)** والمدح **(قمين)** حقيق حري، كيف وهو اولا عالم جليل، وثانيا له خدمات خاصة بالنفع العام وبناء الجوامع وغيرها، وثالثا **(شيوخه)** من الأفاضل الأكابر **(ترفل)** وتزدان وتميسُ **(بـ)** علوم **(الإسناد)** ومنها أسانيد عوالي، وكثرة الشيوخ والإسناد إنما هو من همة الطالب، **(و)** شيوخه أيضاً ترفل **(بالعلوم الغُرّ)** أي الواضحة البهية الشرعية و **(و)** بـ **(الأيادي)** والإحسان الحسي والمعنوي وأنا **(اروي)** عن شيوخي بالأسانيد المتصلة **(له)** أي لاحمد الأمين الكزبري **(لـ)** كل **(ما)** كان **(غداة)** مبكراً للرواية **(يروي)** ـه **(من)** بيان لما يروي من **(كتب)** شرعية ومقدماتها آلية وغيرها من كلّ ما تناقلته الأشياخ وأخذت فيه اذونها برواياتها **(ومن علوم يحوي)** ـها هذا الشيخ بالقراءة والمناولة والإجازة وغيرها.. وهذا الشيخ هو طالب **(تاسع)** من **(طلاب)** الشيخ **(الجوادي)** الكبير المسمى بـ **(الأب)** والآخر هو ابنه وسيأتي بعونه تعالى سرد ترجمته في أجزاء لاحقة، وهذا الجوادي الأب المعروف بـ **(ذي الفضل)** أي التفضل على الطلبة تعليما وتفهيما **(والإتقان)** فيما يدرِّسه **(و)** مع **(التأدّب)** يعني تمام التحفظ مع الشريعة الغراء، حبّا واحتراما وتقديراً..

ولاعلاقة له بعائلة (الكزبري) الدمشقية، ولد هذا الفاضل سنة ١٢٩١هـ وتوفي في الموصل ايضا في ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٥٦هـ والموافق ١٩ شباط ١٩٣٨م[١].

شيوخ احمد الكزبري

١- العلاّمة الشهير عبدالوهاب الجوادي الموصلي ونحن في بحر ترجمته، وقد درس عليه اغلب العلوم الشرعية والعربية، ولكن وفاة الشيخ الجوادي سنة ١٣٢٣هـ- كما هو المتحقق- بخط تلميذه الشيخ محمد علي الفخري[٢] حالت دون إتمام العلوم عليه ونيل إجازته منه فانتقل إلى:

٢- الشيخ العلاّمة محمد بن عثمان الرضواني الموصلي- وسلفت ترجمته.

٣- الشيخ العلاّمة محمد ضياء الدين الشعار الموصلي- وسلفت ترجمته.

٤- الشيخ العلاّمة محمد بن احمد الصوفي الموصلي- وسلفت ترجمته.

٥- الشيخ العلاّمة احمد بن عبدالوهاب الجوادي، استقر به النوى واستظل بخيمة معرفته وأكمل عليه علومه ونال منه إجازته العلمية سنة ١٣٥٢ وسأفرد بعونه تعالى للشيخ احمد الجوادي جزءً أو أكثر خاصّاً به وبطلابه وشيوخه وما يتعلق به[٣].

٦- الشيخ السيد محمد أمين أفندي نزيل حلب، الترمذي[٤].

---

(١) تاريخ علماء الموصل /٢/١٤.

(٢) وكلّ مأثبت من خلاف في تاريخ وفاته قبله فلا عبرة به والحقُّ ماههنا.

(٣) ينظر لسرد شيوخه: تاريخ علماء الموصل/ المختار /٢/١٤.

(١) إجازة الشيخ احمد الكزبري للسيد مصطفى الدبوني / خ.

٧- الشيخ إبراهيم حقي أفندي الفضلي الحسيني دفين الموصل في مسجد شط الجومة، قريب من محلة الشهوان الآن، المولود سنة ١٣٠٩ والمتوفى ١٣٤٠هـ[١].

إضافة إلى ترجمة الشيخ إبراهيم حقي الحسيني الواردة في هذا الجزء سالفا:

١- والده الشيخ حسن أفندي لقب (محي الدين) الحسيني النقشبندي الشاذلي القادري الرفاعي صاحب كتاب (الأسانيد العالية) الذي ألفه في ذكر مشايخه وأهمهم الشيخ يحيى بن خضر الساعاتي الموصلي نال الإجازة عن عبدالله العمري (باشعالم).

ومن مشايخ إبراهيم حقي أيضا:

٢- العلاّمة أبو البركات محمد عبدالحق الهندي النقشبندي المكي.

٣- بركة الشام السيد محي الدين أفندي العطار اجازة بكل ماتجوز له روايته عن شيوخه ووالده إبراهيم أفندي العطار.

٤- الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني اجازه بجميع تآليفه وأحزابه وأوراده ومروياته وما يجوز له روايته عن شيوخه وكان ذلك في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام سنة رحلته الى الأراضي الحجازية لأداء فريضة الحج[٢].

طلاب إبراهيم حقي الموصلي

١- الشيخ احمد بن مصطفى الكزبري (الأمين).

---

(٢) اجازة الشيخ احمد الكزبري لشيخ شيخنا مصطفى فائق الدبوني وهي اجازات متعددة عامة وخاصة.

(٣) اجازة الشيخ احمد الكزبري لشيخ شيخنا مصطفى فائق الدبوني وهي اجازات متعددة عامة وخاصة.

٢- الشيخ مصطفى فائق الدبوني.

٣- الشيخ إبراهيم بن عبدالغفور الزيدان اخذ عنه الطريقة القادرية والنقشبندية[١].

وظائف وجهود الشيخ احمد بن مصطفى الكزبري

كان ذا سعي حثيث للمصالح العامة والنفع العام وكان من ذلك:

- اتصاله بالصحف والجمعيات الإسلامية كمجلة التقوى ونور الإسلام وهدى الإسلام وغيرها.
- تحمّل امانة كتب ومخطوطات حسن باشا من التلف، فوضعت لديه وفي داره لمدة سنوات عديدة، واعتمد ذلك الدكتور داود جلبي عند تصنيفه لكتابه الجليل مخطوطات الموصل[٢].
- قيامه بوظيفة الامامة والخطابة في ناحية سنجار، في جامع سنجار سنة ١٩٢٦م مع احتفاظه بوظيفته في مدرسة حسن باشا، حيث تعهد السيد محمد طاهر الفخري بمهام وظيفته هذه[٣] وكان حينها معاوناً للمدير.
- قام ببناء جامع في سنجار بسعيه الحثيث.
- كان اماما في جامع سوق الصغير في الموصل، وهو الآن انقاض، ثم امامة مسجد التتان- وهو قريب من جامع سوق الصغير، كنت ازور هذا المسجد حينما كان الشيخ ضياء الرمضاني اماما فيه وخطيبا في جامع

---

(١) الرضواني/ محفوظ العباسي/ ٢٩٢.

(٢) يقول داود جلبي: ولما اتخذت الترك في الحرب العامة دار القصادة مستشفى لها، والحقت به المدرسة المذكورة (مدرسة حسن باشا) ويقال لها (الحسنية) اخلاها المفتي- يعني الشيخ محمد أفندي بن الشيخ يونس أفندي المفتي- ومضت ترجمتهما، ووضع كتبها عند جار له يدعى (احمد أفندي بن مصطفى الأمين) وبقيت هناك إلى مابعد وفاة المفتي، وهناك أطلعت عليها.

ينظر: مخطوطات الموصل/ داود جلبي/ ١٢٠.

(٣) وكانت وظيفته امانة كتب المدرسة.

التوكندي، كما قام– الكزبري– بالخطبة في جامع الانباري الواقع بالقرب من شارع حضيرة السادة[1] ويسمى الآن بجامع المعاضيد.

- عاد إلى الموصل قرابة عام ١٩٣٠ وزاول وظيفته في مدرسة حسن باشا، مع وظيفة الامامة بمسجد سوق الصغير، والخطابة وكالة في جامع باب الطوب، وبقي في وظائفه هذه إلى دنو اجله في ١٨ ذي الحجة ١٣٥٦هـ[2].

إسنادي إليه: اروي عن السيد عبدالقادر الدبوني عن والده السيد مصطفى فائق الدبوني عنه بالإجازة العامة.

الطالب العاشر لعبدالوهاب الجوادي
الشيخ محمد نجم الدين الصديقي البامرني الموصلي المولود سنة ١٢٧٥هـ

(١) تاريخ علماء الموصل/ المختار/ ١٤-١٥. يعني في القرب من منطقة الشيخ محمود الجليلي.

(٢) تاريخ علماء الموصل/ المختار/ ١٥-١٦.

(٣٢٦) و (العاشُر) الفاضل نجم الدينِ (محّمدٌ) ذو الفضل والتمكينِ

(٣٢٧) نسبُه يرقى إلى الصديقِ متصلا بالفضل والتوفيق

(٣٢٨) اجازه عبدالوهاب ماأجا زه الشيوخ الغرّ ارباب الحجا

أقول: يعني **(و)** الشيخ **(العاشر)** من طلبة العلاّمة عبدالوهاب الجوادي الرجل **(الفاضل)** الملقب **(نجم الدين)** والمسمى **(محمد)** بن احمد البامرني الشافعي **(ذو الفضل)** المعروف والتمكن في نفسه **(والتمكين)** لغيره في علوم المعقول والمنقول.. وفضائل هذا الشيخ جليلة نبيلة سيأتي بعضها منها **(نسبه)** المتصل الذي **(يرقى)** ويرتفع شرفا **(إلى)** حضرة الإمام الهمام الخليفة الراشد الأول سيدنا ابي بكر **(الصديق)** رضي الله عنه حال كون هذا النسب الجليل **(متصلا)** اتصالاً تاما **(بالفضل)** أي مع الفضل **(والتوفيق)** يعني مع التوفيق.. ومن مخايل فضل هذا الرجل وعلامة عالميته انه قد **(اجازه)** بالعلوم العقلية والنقلية شيخه العلاّمة (قيد الترجمة) الشيخ **(عبدالوهاب)** ابن حسن الجوادي المتوفى سنة ١٣٢٣هـ.

مهمة: مضى بيان خلاف في وفاة الشيخ عبدالوهاب الجوادي لكني اطلعت على وثيقة مهمة للشيخ محمد علي بن السيد عبدالله الفخري يؤرخ عودة شيخه احمد الجوادي نجل الشيخ عبدالوهاب ويقول وقلت مهنئا معزياً مؤرخاً عام ورود الحاج احمد أفندي بن عبدالوهاب أفندي من الحجاز وقد توفي والده وهو هناك من قصيدة طويلة أولها:

وآخرها

العلمُ مرقى للسعود ممجّدُ والنقل نهج للكمال مسدّدُ

من كعبة قَصِدَتْ اتيت فارّخو يا كعبة الآمال أنت المقصد/

ويكون التاريخ سنة ١٣٢٤ ربيع الأول، ووالده توفي قبل قدومه في ١٣٢٣ وقد ذكر هو هذا التاريخ في غير موضع.(١) والمنظومة هذه تربو على (٩٥) خمس وتسعين بيتاً.

أقول نعم: اجازه عبدالوهاب الجوادي هذا بـ **(ما)** أي كل ما **(اجازه الشيوخ)** للذين اخذ عنهم عبدالوهاب وهؤلاء هم **(الغرُّ)** المصابيح في الدياجي لإنارتهم ظلمة الجهل بنور علم الشريعة وهؤلاء الشيوخ ايضاً هم **(أرباب)** وأصحاب **(الحجا)** والعقول النيرة.

نعم: هو الشيخ التقي النقي الألمعي (ضياءالدين) محمد نجم الدين بن المرحوم الملا احمد الصديقي نسباً، والشافعي مذهبا والبامرني مولوداً وموطناً(٢). اسمه مركب من (محمد نجم الدين) ولقبه العلمي (ضياءالدين) لقبه به شيخه العلامة عبدالوهاب الجوادي الموصلي سالف الترجمة. و (صدِّيقي) ينتهي نسبه إلى حضرة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وقد تكرر (أبو بكر) في نسب أجداده.

يقول عن نسبه في إحدى الرسائل التي نسخها (قد وقع الفراغ من تنميق هذه الورقات اللطيفة والأبحاث الشريفة على يد الفقير إلى عفو ربه القدير، نجم الدين بن ملا احمد بن ملا عثمان بن ملا احمد بن ملا عبدالرحيم، بن ملا أبو بكر بن ملا عبدالله، بن ملا أبو بكر، بن ملا عبدالله بن ملا أبو بكر بن حاجي موسى ابن پير عيسى الصديقي التيمي القرشي، الذي هاجر هو وابنه حاجي موسى من المدينة المنورة إلى بلاد العجم، فمنها إلى بلدة عمّادية، فأعطاه ملك العمادية قرية (ماميسا) من قرى ناحية ريكان،

---

(١) ومنظومة الفخري هذه عجيبة ارخ لها بثلاثة تواريخ اثنان هجري وواحد رومي، وستنشر القصيدتان هذه التي تليها عند ترجمة الشيخ احمد الجوادي كما انه نظم لـه أخرى كذلك مهنئاً ومعزياً ومؤرخا في (١٥) خمسة عشر بيتا قال فيها:

بالصبر يدرك ذو النهى مايقصد   والعلمُ نور للسعادة مرشد

آخرها: فشكرت إذ ذاك الاله   وافا ختام الحج عودك أحمد/ ١٣٢٤ هـ

(٢) ينظر: اجازة عبدالوهاب الجوادي لنجم الدين الصديقي سنة ١٣٢١هـ/خ.

فسكن هناك إلى ان توفي رحمه الله، وقبره هناك الآن معروف مبروك، مزار مشهور، بمناسب بيريس، بحذف العين غفر الله لنا ولهم أجمعين[1].

ومعنى قوله (بحذف العين) يعني أصلها (پيرعيسى) فحذفت عين عيسى، وأطلق على القرية پيريس، وحذف العين معتاد.

ولد الشيخ محمد نجم الدين سنة ١٢٧٥هـ حسب هوية الأحوال المدنية[2].

وتوفي سنة ١٣٦٩هـ والموافق ١٩٤٩[3] ومعنى لفظة (پير) يعني العالم الديني أو العالم الكبير المحترم..

شيوخ الملا محمد نجم الدين الصديقي

اولاً: الشيخ العلامة احمد البامرني الملقب (احمد بابك) المولود سنة ١٢٢٦هـ حسب هوية الأحوال المدنية العثمانية[4] الشافعي مذهباً البامرني مولداً وسكنا. وهو والد المترجم انتفع عليه النفع الكبير منذ صغره والى ان توفي والده.. وقد اخذ الملا احمد البابك عن عدة شيوخ.

- **الشيخ عثمان أفندي البامرني**
- **الشيخ الملا يحيى المزوري**[5]: المتوفى سنة ١٢٥٠هـ ودفن ببغداد العلامة الجليل والفاضل النبيل شافعي زمانه اخذ عن مشايخ عدة.

١- الشريف عاصم بن إبراهيم الحيدري.

٢- الشيخ المسند محمد بن عبدالرحمن الكزبري[1].

---

(١) نقل هذا النص من خطه رحمه الله من رسالة كتبها في الموصل في شهر محرم سنة ١٣١٢هـ .

(٢) اخذ ذلك عن حفيده المحترم الفاضل نجم الدين بن الشيخ محمد حسن.

(٣) فضلاء بهدينان/ملا محمد سعيد البرفكاني/٢٢.

(٤) اخذت من حفيده الفاضل محمد نجم الدين بن الشيخ محمد حسن وهي مصورة لدي.

(١) ترجمته ايضاً: الإمداد/١/٧٨-٨١، غرائب الاغتراب/الآلوسي.

٣- غالب مشايخ شيخه محمد بن عبدالرحمن الكزبري استجاز له منهم شيخه محمد الكزبري والتقى هو ببعضهم في دمشق وأجازوه وقرأ على بعضهم ويبلغون قرابة الثمانية عشر شيخا كما ذكر ذلك الشيخ الحسن الحبار في شرح أوراق الإجازة(٢).

٤- الشيخ عبدالهادي الكزبري الشامي نال الإجازة العلمية عنه في الموصل(٣) أقول ولعل هذا هو الشيخ محمد سالف الذكر والا فلا نعرف ملا عبدالهادي الشامي من علماء الموصل.. والله أعلم.

طلبة الملا يحيى المزوري

١- الشيخ علي علاءالدين بن رمضان شيخ العلامة الآلوسي.

٢- الشيخ علي نور الدين آل محضر باشي الموصلي(٤).

٣- الشيخ احمد الصديقي المشهور (بابك). وقد أخبرني بذلك تلميذه شيخنا الملا صالح البامرني.

٤- الشيخ إبراهيم بن فصيح الحيدري ذكره في عنوان المجد(٥) وقد قرأ عليه كتبا كثيرة منها شرح النخبة، والاشباه والنظائر الفقهية للسيوطي.

٥- مولانا حضرة الشيخ خالد النقشبندي السليماني، اخذ عنه الطريقة النقشبندية.

٦- الملا احمد نجله كان عالما جليلا أفاد الطالبين ونفع المتعلمين.

وغير هؤلاء لايحصى عددهم من طلبته.

---

(٢) اجازة الشيخ عبدالله نورالدين لتلميذه الحسن الحبار مع شرح الإجازة للحسن الحبار والمسماة الوجازة إلى شرح رسالة الإجازة/ خ.

(٣) الوجازة في شرح أوراق الإجازة/الحسن الحبار الموصلي الدركزلي /خ.

(٤) فضلاء بهدينان/ ملا محمد سعيد البرفكاني/ ٦٩.

(٥) الإمداد شرح منظومة الإسناد/ أكرم عبدالوهاب /١/٧٨-٨١.

(٦) عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد/ إبراهيم فصيح الحيدري/ دار الحكمة/ ١٤١٩/ ١٣٧.

وينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين/ عبدالكريم المدرس/ ٦٢١- ٦٢٣.

مؤلفات يحيى المزوري

١- حاشيته الشهيرة على تحفة المحتاج لابن حجر في مجلدين، تصدى فيها للجواب على اعتراضات ابن قاسم العبادي على شرح ابن حجر.

٢- حاشية على شرح عصام الدين على الرسالة الوضعية.

٣- شرح على المسائل الحسابية في آخر خلاصة الحساب التي تحيّر فيها العلماء[١].

الشيخ محمود الآلوسي المفسر: التقى به في بغداد زمن انشغال الآلوسي بالتفسير وكتب رأيه الآلوسيّ في هامش تفسيره فيما يتعلق بأحوال النحل واصطناعها العسل. وذلك لخبرة الشيخ (البابك) لكون النحل وخلاياه كثيرة لديهم في الجبال، وساعد الشيخ (البابك) شيخه الآلوسي في تدريس العلوم لبعض طلبته، وبعد عوده من بغداد التقى بالعلاّمة يحيى المزوري واخذ عنه الإجازة العلمية)[٢].

- الشيخ محمد النقشبندي دفين منطقة بامرني

وقد كان الشيخ (احمد البابك) مجيداً لأربع لغات، العربية والكردية والتركية والفارسية، توفي رحمه الله سنة ١٣٠٩ هـ ودفن قرب كل من الشيخين محمد النقشبندي وولده الشيخ بهاءالدين النقشبندي، واوصى بأن يكون قبره متميزاً بغية جلب أنظار الناس إليه لقراءة الفاتحة على روحه، مما حدى بأولاده ملا مصطفى وملا عبدالرحمن وملا نجم الدين وحقي بقراءة القرآن الكريم على روحه سنة كاملة [٣].

---

(١) علماؤنا في خدمة العلم والدين/ عبدالكريم المدرس/ ٦٢١- ٦٢٢.

(٢) أفيد هذا عن حفيد الشيخ محمد البابك الشيخ محمد فؤاد عبدالرحمن النقشبندي البامرني.

(١) علم من فضيلة الأستاذ الشيخ محمد فؤاد بن الشيخ عبدالرحمن بن النقشبندي.

ثانيا: ومن مشايخ العلامة نجم الدين الصديقي الشيخ (عبيدالله) قرأ عليه الشيخ في منطقة العمادية[1] وهو جد مفتي العمادية الشيخ محمد بن شكري بن عبيدالله.

ثالثا: الشيخ عبدالوهاب الجوادي: قرأ عليه وأجيز منه:

يقول في اجازته: وان ممن تصدى لسلوك هذا الطريق المستقيم والترقي إلى نيل هذا الأمر الجسيم، ناقل هذه الوثيقة، وحامل هذه النميقة، ذا القلم الوافر، والفضل الزاهر، التقي النقي الالمعيّ، (ضياءالدين) محمداً نجم الدين بن المرحوم الملا احمد الصديقي نسباً، والشافعي مذهبا، والبامرني مولداً وموطنا، فقد قرأ عند الحقير وعند غيري من الفضلاء، الكتب التي عينتها الأشياخ للاستعمال، وبلغ ان شاء الله تعالى رتبة الكمال[٢]. وصرف شطراً من ريعان عمره نحو اقتناص شوارد العلوم العقلية، واقتناء فرائد فوائد الرسوم النقلية، ثم صاحب الفقير[٣] مدة من الزمان، وقرأ علي أصول الفقه والحديث وشيئا من أول تفسير القاضي البيضاوي، وأول صحيحي البخاري ومسلم، قراءة تحقيق

---

(٢) افادني بذلك شيخنا الراحل مسعود بهاءالدين النقشبندي، وقد توفي الشيخ عبيدالله هذا عام ١٣٧٢ والموافق سنة ١٩٥٢ على ما أفادني به نجل الشيخ محمد فؤاد النقشبندي.

(٣) المراد رتبة الكمال الطالبية، من معرفة استخراج المسائل وانتقاء الأدلة وتدريس العلوم وكشف عويصات العبارات.. وهو أول العالمية ويبقى التميز والتفوق على تمام جدّ الطالب وسعيه من تدريس وتأليف وقراءة وبحث وهو تمام الكمال وله درجات كثيرات.

(١) استعمال هذه العبارات لاجل التواضع وكسر النفس، والا فالشيخ عبدالوهاب من اساتذه المجيزين، وممن تنعقد عليهم إعلام علوم الشريعة في بلده، وهذا من أدب العلماء ودأبهم..

وإتقان، وتدقيق وإمعان وصار اهلاً لان يعدّ في آباء التعليم، إذ تحقق انه من العلم على جانب عظيم، وقد طلب من العبد الفقير إلى عفو ربه القدير ان اجيزه اجازة عامة بما يجوز لي وعنى روايته مما تحقق لديّ درايته، فأجبته وان لم أكن اهلاً لذلك[٢] لقصور الباع فيما هنالك، احترازاً عن الوقوع في نهر السائل، وطلباً لفيض الرحمة في ورود تلك المناهل فأقول:

قد أجزت له تدريس العلوم ونشر فوائدها، وتقرير الرسوم وبسط موائدها وان يروي عني كلّ كتاب من كلّ فن يجوز لي ان ارويه من العلوم الدينية، اعني التفسير والحديث والكلام والأصول والفقه وعلم الأخلاق، ومن العلوم العربية اللغة والوضع والتصريف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان، وجميع العقليات من المنطق والطبيعيات والالهيات والرياضيات، كما اجازني بذلك مشايخي الإعلام أئمة الهدى والإسلام[١].. ثم قال آخر اجازته له: أقول: قد اجزت بجميع ماتقرر وتحرر وتبين وتسطر في هذه الاجازة نجم الدين بن الملا احمد أفندي اجازة عامة متصلة غير منفصلة، واجزته بان يجيز كلّ من تودد اليه وقرأ عليه ورآه اهلاً لذلك[٢].

وقال المجيز في آخر صفحة الإجازة، المجيز العبد الفقير إلى عفو ربه القدير عبدالوهاب ابن الحاج حسن الجوادي الحنفي مذهبا الموصلي مولداً ومسكنا، عفى الله عنه وعن والديه وذلك في اليوم التاسع عشر من شهر محرم من السنة الثانية عشرة من بعد الألف والثلاثمائة.. وختم عليها بتوقيعه[٣].

---

(٢) ثم عدد له مشايخه: ينظر إجازة عبدالوهاب الجوادي لنجم الدين الصديقي/خ. وهي منشورة آخر كتابنا هذا فلتراجع.

(٣) وأوصاه بعدها وصية الدعاء للشيخ وطاعة المجاز لله تعالى.

(١) تنظر: الإجازة العلمية من عبدالوهاب الجوادي لتلميذه محمد نجم الدين الصديقي البامرني آخر هذا الجزء.

رابعا: من مشايخ نجم الدين الصديقي ايضاً الشيخ محمد النقشبندي البامرني شيخ الطريقة النقشبندية، اجازه بها والده الشيخ طاهر العمادي الخالدي النقشبندي دفين الموصل الحدباء في قبة قريبة من موضع قبة نبي الله شيت عليه السلام انتفع منه وأفاد علوم روحه عنه.

طلاب الشيخ محمد نجم الدين الصديقي المولود سنة ١٢٧٥هـ .

١- شيخنا ومجيزنا الفاضل الذكي الملا صالح بن الملا عارف البامرني، وهو ابن اخ المترجم ذكرت المعيته في كتابنا الإمداد بقولي:

وبعـد مـرس تـمَّ لـي ومـرْنِ	**راجعت شيخي صالح البامرني**
من كان باشتقاق الفاظ العرب	**لدى درايات تسامت للرتب**[1]

اجازه الملا نجم الدين، كما نال اجازة اخرى من شيخه محمد رشيد الخطيب الموصلي، وأخذ اوائل الطلب على والده الملا عارف وأفاد عنه، واخذ كذلك أمور التصوف والأخلاق والتربية على شيخه بهاءالدين النقشبندي البامرني وسلك لديه..

قرأت عليه علوم اللغة والميراث وانتفعت بصحبته واجازني بكل ماله عن شيوخه..

٢- شيخنا الفاضل مسعود النقشبندي البامرني مرشد الطريقة النقشبندية في الموصل اخذ علومه ولطائفه عن عدد منهم:

- المترجم الملا محمد نجم الدين الصديقي.
- والده الشيخ الولي الصالح بهاء الدين النقشبندي البامرني.

---

(٢) ينظر كتابنا الامداد الجزء الثالث ترجمه صالح البامرني.

- الشيخ امجد الزهاوي البغدادي قرأ عليه أربع سنوات في المدرسة السليمانية ببغداد.
- الشيخ نجم الدين الواعظ البغدادي امام وخطيب وواعظ جامع العساف التقيت به هناك عام ١٩٧٥م.

ولد الشيخ مسعود عام ١٩٢٢م، واجازه والده بالإرشاد العام في الطريقة النقشبندية عام ١٩٥١، حضرت الختم والذكر في زاويته في الموصل في حضيرة السادة، وقمت بالوكالة عنه فيها امامة واقامة للذكر بعد ان صعب عليه المجيء لكبر سنه، اجازني بما يرويه عن شيوخه، وأذن لي بإقامة ذكر الطريقة النقشبندية والقيام بوظائفها.

في مدح القهوة وذم الخمر

نظْم في مدح القهوة وذم الخمر للشيخ محمد نجم الدين الصديقي وتخميسها لملا احمد بامرني (النعلبند).

الجوعُ لمّا بدا في الناس قد خضعوا　　طبعاً وسُرّوا كثيرا عندما شبعوا
فكلّ حُلو به الإنسان ينتفعُ　　وكلّ مر كريهٌ طعمه بَشِعُ
لدى المذاقة الاّ قهوة البنّ

الله حبّب في الأفواه لذَّتها　　وكم الذّ لدى الطبع مرارتها
اسعى كثيراً ولا ادري حقيقتها　　وهي التي اشتاقت الأشراف شربتها
دون الدنايا تدنّو قهوة الدَنّ

منْ يرضَ بالترك عنها حين مارسها[1]　　وفي المجالس كلّ الناس جالسها
بجبّة المدح (نجم الدين) البسها　　فأحمد بن أمين قام خمَّسها[2]
وهو الذي اشعرُ الأمثال في الفنّ

---

(١) أو يقال (لله در عقول ظلّ أسسها) النعلبند.
(٢) أو يقال (فاحمد زاد فيها ثم خمسها) النعلبند.

تجنّبــوا ماســتطعتم عــن أراذلكــم   وحُطــوّا قــدر الــدنايا تحــت أرجلكــم
لكـــي تفــوزوا كثيــراً مــن أمـــاثلكم   تقهّــوُوا وتشــيّوْا فـــي محـــافلكم[١]

فان شبعتم ترَضّوا ربّكم عنـي

ونظم الشيخ محمد نجم الدين الصديقي في تاريخ حديقة رأس العين في بامرني ومن بحر الطويل:

نســيمُ صـــبا بامرنـــهْ هـــبّ تفرّجـــاً   لنزهـــة ازهـــار وكشـــف الحقـــائقِ
فـدارت ريـاض الأرض حتـى تنفّسـت   بروضـة مـلاّ[٢] والافنـدي[٣] الشـقائق
فحـــــفَّ بريحـــــانٍ وورد وســـــنبلٍ   ونـــرجس عينـــاء لجـــين الورائـــق
فـــارّخ تصـــديقا بشـــأن بهائهـــا   حديقة رأس العين رأس الحدائق
٥٢٢ ٢٦١ ١٦١ ٢٦١ ١٤٤ = ٣٤٩[٤]

الشيخ بهاء الدين النقشبندي البامرني: شيخ شيخنا (١٢٧٢-١٣٧١)هـ

هو بهاءالدين بن الشيخ محمد بن الشيخ طاهر العمادي- دفين الموصل- ابن الملا حاجي بن ملا پير بن ملا موسى من أهالي قرية (نيستان) ناحية (تيروه) سكان قضاء العمادية محافظة دهوك.[١]

---

(٣) (تقهّووا) يعني اشربوا القهوة، (تشيّوا) يعنى اشربوا الشاي.
(٤) إشارة إلى ورد (ملا عثمان).
(٥) إشارة إلى ورد داود أفندي.
(٦) وجدتها مخطوطة في صفحة واظن خطها بيد الشيخ محمد نجم الدين كما اخبرني بعض طلبته.

ولد في الموصل سنة ١٨٥٥م والموافق ١٢٧٢هـ في محلة السلطان ويّس، (نسبة الى جامع السلطان ويس) وكان يدار فيه حلقة الذكر الأويسية واسم الجامع الرسمي (الحاج جمعة) وقد مارست فيه الامامة والخطابة فترة طويلة، وهو قريب الى منطقة (حضيرة السادة)، وقد كان والده الشيخ محمد يديرشؤون التكية (وتسمى الزاوية) في الموصل، كما كان أيضاً يدير أمور التكية في العمادية، علماً ان والدة الشيخ بهاءالدين هي من عائلة الشيخ عبدالله افندي بن محمد العمري الملقب- باشعالم- شيخ علماء عصره، وسلفت ترجمته(٢) فيكون حضرة الشيخ بهاءالدين قد جمع الفضل كله من أبيه وأمه. وقد نظم لولادته من قصيدة شعرية كما هو منقول من كتاب اسمه (كلزار) من مؤلفات محمد سعيد افندي مهري المفتي وهو والد هيبة الله المفتي من عقرة.

شيوخ الولي بهاءالدين النقشبندي

١- بدأ بقراءة القرآن الكريم وتعلم اللغة والخط على يد والده الجليل الشيخ محمد، ولما بلغ عمره ست سنوات، اخذه والده من الموصل إلى بامرني بغية تعلّم اللغة الكردية، وكان ذلك أيضاً بإصرار من أمه حيث الحّث عليه بالذهاب واقنعته في ذلك، فأخذه إلى بامرني فتعلم اللغة الكردية هناك، وآداب التصوف والإرشاد، وهو لما يزل صغيراً، وقد كان مع والده

---

(١) قبة الشيخ طاهر أفندي العمادي ظاهرة قريبة من قبة نبي الله شيت عليه السلام إلى الخلف من جهة يسار القبلة في مقبرة نبي الله شيت عليه السلام، وقد اخبرني أحفاده بأنهم من ذرية سيدنا عمر رضي الله عنه فهم عمريون، وأطلعني على خط الشيخ محمد النقشبندي نجل الشيخ طاهر نسبته الى العمري بخطه على صفحة أولى لأحد كتب الشيخ محمد. (بهاءالدين ضياءالدين هردو عالم) سنة ١٢٧٢ وتوفي رحمه الله سنة ١٣٧١هـ الموافق ١٩٥١ في قرية بامرني ناحية سرسنك، قضاء العمادية ودفن قرب والده الشيخ محمد بن الشيخ طاهر.

(٢) ينظر: الإمداد شرح منظومة الإسناد/ أكرم عبدالوهاب/ ٦/ ٣٦- ٨٢.

يسافر إلى بامرني في الصيف ويعود في الشتاء ليقضيه في الموصل، حتى شبّ بهاء الدين عن الطوق، واستقر بعد وفاة والده في بامرني ليكون شيخها المرشد الكامل فيما بعد.

٢- درس العلوم الشرعية بأصولها المرعية نحوها وصرفها وفقهها وأصولها وسائر علومها على علامة منطقته تلميذ الالوسي والمزوري الشيخ احمد الصديقي والد الشيخ محمد نجم الدين- سالف الذكر- فأفاد منه شيئا جمّا، وقد علمنا ان الشيخ احمد الصديقي اخذ عن الالوسي المفسر، وكان تلميذه ووكيله في تدريس طلبته، وعن الشيخ الملا يحيى المزوري.

سند قريب: اروي بالإجازة العامة عن شيخنا مسعود النقشبندي عن شيخه ووالده بهاء الدين عن شيخه احمد الصديقي عن الآلوسي وملا يحيى المزوري.

واروي عن الملا صالح البامرني عن شيخه محمد نجم الدين عن والده احمد عن شيوخه.

كما يروي شيخنا مسعود النقشبندي عن شيخه محمد نجم الدين ايضا[1].

٣- سافر الشيخ بهاءالدين الى قضاء زاخو بغية الاستفادة من العلوم على شيوخها وأساتذتها، وكان ديدن الأفاضل من الأكراد انهم إذا سمعوا عالما في بلد جليل المعرفة والفضل، هاجروا إليه وبقوا سنوات عديدة لديه ينهلون منه. وقد خصّص أهل القرية التي ينزل العالم فيها كلّ متطلبات الحياة، من وجبات الطعام الثلاث والعناية بأهل العلم والدين، إذ انهم جبلوا على احترام العلم والشريعة، وقد عايشت ذلك بطلبي العلوم على شيوخهم.

---

(١) واروي للآلوسي بسند عالٍ جداً عن شيخي مصطفى النقشبندي عن شيخه عبدالحميد الآلوسي شقيق محمود المفسّر عنه.

هذا، واستمر بالأخذ على والده بعد التلقي على غيره ووصل إلى درجة العالمية وفُطِم عن مرحلة الطالبية، ولم يكن له إلا اشهر معدودة يكمل فيها المادة التي يدرسها لينال اجازة العلوم (مع انه من أفاضل العلماء النظاميين) لكنه فوجيء بوفاة والده، فعزم الشيخ بهاءالدين على أن لايكون نسبه العلمي عند غير والده، فلم يَسْعَ لنيل الإجازة العامة من غيره، واكتفى بإجازة الإرشاد المطلق والتربية والتسليك من والده، وكان هو المرشد من بعده..

ومع هذا، كان لاينقطع عن تدريس الناس، وكان ملمَّاً بعلوم الحديث الشريف بصورة خاصة، بحيث لم يجد- كما يقول نجله شيخنا مسعود- لم يجد أعلم منه في زمنه لكثرة إطلاعه ومزيد اضطلاعه.

ومع هذا أيضا، فان هذا الشيخ قام باعباء الإرشاد والاهتمام بمصالح قلوب العباد، فاجتمع إليه الطالبون، واخذ يهفو إليه المريدون بصورة جدّ غريبة، لما لاحظوا من تمكنه من المعارف القلبية، والتوجهات من سرادق الأسرار الغيبية، فكانت تكيته في بامرني مكتظة بالواردين، ولم تنقطع فيها الإطعاميات بوجباتها الثلاث طوال حياة الشيخ الجليل. ومع هذا، فهذا الشيخ فذلكة مع علمه الشرعي والإرشادي، فهو أيضا يتقن اللغة العربية والكردية والتركية والفارسية. وقد كان ايضا عدد الطلبة في حينه ممن يتلقون العلوم على المشايخ يبلغ الثلاثين طالباً على نمط طلاب المنهج الذي رسمه الأشياخ كما ذكر لي شيخانا مسعود وصالح البامرني عن شاهد ذلك..

ومن لطائف الجدّ، ان الشيخ لما كبر سنه، وضعف عن المشي الى التكية للتدريس، كان إذا حان وقت الدرس توكل اثنان ممن يلتزم خدمة التكية حمله من تحت كتفيه ليؤتى به إلى التكية للتدريس..

زيارة الفضلاء للشيخ بهاءالدين النقشبندي في تكيته

لفرط حسن خلق هذا الشيخ، وسعة كرمه، لم يكن لينقطع الزائرون إليه عن تجشم الطريق على الدواب من الموصل إلى بامرني لزيارته، والشيخ بهاءالدين ولد في الموصل، وله صلات مع عائلتنا خاصة، فأخوه الشيخ محمد سليم كان شيخاً لوالد جدنا محمد سعيد الملا يوسف وأخيه محمد صالح وهو بالتأكيد صديق حميم لجدنا..

فكان محمد أمين الملا يوسف يزور هذه التكية المباركة وشيخها الجليل ايّاماً عديدة في كل سنة عند الصيف، يستظل بظلها الوارف، ويجتمع فيها بذوي الفضائل واولي المعارف، ولقد كانت هذه الزيارة منه إلى بامرني مابين سنة (١٩٣٠م) و (١٩٤٠م).

من لطائف الزيارات البامرنية

- حكى لي شيخانا الملا صالح البامرني وسالم عبدالرزاق في: أنهما وجماعة من أهل الموصل زارا حضرة الشيخ بهاءالدين النقشبندي وبقيا في التكية اياماً يَنعمون بظلّها الوارف، وينتشقون من الشيخ لطائف المعارف، ومعهم عددٌ من الزوّار، فلمّا انتهت زيارتهم وجدّ لهم العود إلى الموصل، استأذنا الشيخ الجليل بالرحيل، ووقف الزائرون مودعين ومسلمين، ولحضرة الشيخ شاكرين، وإذا بالشاعر الفوريّ المرتجل الملاّ احمد النعلبند يطلق العنان لفرس شعره قائلاً:

جئتم لدينا فشرفنا بزورتكم ساحاتنا جنَّة الضيفانِ في الصيفِ
ودَّعتموا الشيخ، والباكون حولكمُ ناحوا بأجمعهم حزناً على الضيفِ

فانبرى شيخنا الملا صالح البامرني متعلقاً بعنق وأكتاف ملا أحمد الشاعر قائلاً له بلغة أهل الموصل (ورَك انت كغدي من وين لك هذي البلاغة)؟ يعني: انت من الأكراد ولم تمارس لغة العرب، ولم تصطحب أهلها وقد ارتجلت هذين البيتين.. من أين لك هذه البلاغة؟! .. وهذا الشاعر من أفاضل شعراء الأكراد، ينظم باللغة الكردية، وينظم باللغة

العربية على لهجات أهل الموصل ولهجات القرى المحيطة بها على طريق عجيب ونمط غريب.

وقد كان شيخنا الملا صالح ينشدني منظومته التي صنعها بلغة أهل الموصل وقُراها حينما أراد الزواج من الموصل ثم خرج إلى القرى وكيف أجابوه على نمط مسرحيٍّ عجيب، كما أنشدني بعضها الأستاذ المؤرخ سعيد الديوه جي رحمه الله.

- وهذا الشيخ الجليل: بهاءالدين النقشبندي عرف عنه الصراحة والجرأة في الحق، مع الصبر على الظلم.. فقد غادرت عائلته بامرني مرتين، المرة الأولى عند احتلال الإنكليز للواء الموصل في الحرب العالمية الأولى، عندما تقدمت الجيوش الإنكليزية واحتلت المناطق الكردية في شمال العراق، ودخلت العمادية، ومنها بامرني ونسفت قصور الشيخ بهاءالدين وأخيه علاءالدين ثم نفت السلطة العسكرية الشيخ بهاءالدين وأخاه الشيخ علاءالدين مع بعض شباب العائلة آنذاك منهم محمد بن الشيخ بهاءالدين ومحمد حفيد الشيخ علاءالدين، إلى بغداد، ومن ثمَّ أودعوا السجن في بغداد ولمدة تسعة أشهر، وكان يحكم بغداد آنذاك الحاكمة الإنكليزية (مس بيل)، وقد كانت هذه المغادرة عام ١٩١٨، وقد حكى المترجم لولده شيخنا مسعود، بأنه كان يتردد عليه في السجن في تلك الفترة كلَّ أسبوع، الشيخ إبراهيم الراوي، والشيخ بهاءالدين الشيخ سعيد النقشبندي، وقد كان الثاني مشرفاً على التكية الخالدية ببغداد، اتياه مرةً وهما فرحان وأخبراه بأنهما قابلا الحاكمة (مس بيل) وطلبا منها إطلاق سراح الشيخ ومن معه من السجن، فوافقت على شرط أن يواجهها الشيخ ويعتذر منها عما بدر منه، فقال لهما: (لا والله، سأبقى في السجن مدى الحياة، ولن أقابل الحاكمة الإنكليزية، ولن أعتذر منها، وأخبراها انه امتنع من مواجهتها، ولكنها أطلقت سراحهم بعد ذلك.. وهذا بعد مضي

تسعة أشهر في سجن بغداد)[1].. فطوبى للرجال الأحرار طوبى للأباة الغيارى، وقد كان هذا الفاضل ابياً.

ذكر لي الشيخ مسعود وكتب ذلك لي ان الشيخ الغلامي في كتابه (ثورتنا في شمال العراق) ان هذا الشيخ كان يكره الإنكليز والجمعيات والأحزاب، وقد كان من مؤيدي الخلافة الإسلامية العثمانية، وكان يقول: (ان هذه الأحزاب والجمعيات سبب تفكك الدولة العثمانية وتمزيقها وتقسيمها بين الإنكليز والفرنسيين).

- ومن اللطائف البامرنية: للشيخ محمد نجم الدين، ماحكاه لي أستاذنا الملا صالح البامرني المجاز منه، قال وهو شاهد هذه الواقعة: قال: كان إذا تمرّض أبناء الشيخ المرشد بهاءالدين أرسلهم إلى الملا محمد نجم الدين ليرقيهم ويدعو لهم ويبارك عليهم قصد الشفاء، وكان أيضاً بالمقابل، ان الملا نجم الدين إذا تمرض أحد أولاده ارسلهم كذلك إلى الشيخ بهاءالدين ليرقيهم.. فقال له الشيخ بهاءالدين، ياشيخ نجم الدين أنا أرسل إليك أولادي لترقي لهم، فلِمَ أنت ترسل اليّ اولادك لأرقيهم؟ الا ترقي لأولادك؟! فقال نجم الدين: (يا شيخ: ان السيفَ لايقطع غمدَه)، وهي كناية عن ان حصول التأثير لأولادي في كشف مابهم لايحصل مني.. والنفع من جهتك.
- وسأل الشيخ غياث الدين نجل الشيخ بهاءالدين الشيخَ نجم الدين قائلاً: يا أستاذ: أنت تقول (اللهم صلّ على سيدنا محمد صلاةً كاملةً) وهل هناك صلاة غير كاملة؟! ..

فأجاب الملا نجم الدين قائلاً: (إنها صفةٌ كاشفة) يعني ان قوله (كاملة) محقِّق لوصف الكمال في قوله (صلاة) لأن الصلاة هي (الرحمة

---

(١) ينظر: فضلاء بهدينان/ الدهوكي ملا محمد سعيد ياسين البرفكاني/ دهوك/ مكتبة النهضة/ ١٩٧٧/ ٤٢-٤٦.

المقرونة) بالتعظيم، والكمال من لوازم التعظيم.. فكان قوله (كاملة) صفة كاشفة للفظة الصلاة.. لاصفة مقيّدة..

وصيغة الصلاة هكذا (اللهم صل على سيدنا محمد صلاة كاملة وسلم سلاماً تاماً على سيدنا محمد الذي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه).

خطأ كشفه مطلوب: جرى بين أهل الطرق انهم يسمّون هذه الصلاة بـ (الصلاة النارية) بمعنى ان لها تأثيراً مثل تأثير النار في حصول المطلوب والمرغوب وهذا لاشك فيه، لكن الخطأ إنما هو في حصول اللبس في أصل التسمية فاسمها ليس بـ (النارية) بل (التازية) بالتاء والزاي نسبة إلى سيدي عبدالوهاب التازي الذي كوشف بهذه الصلوات..

وقد كان من دأَب الملا نجم الدين الصديقي انه يقرؤها في اليوم والليلة مالا يقل عن ثلاثمائة مرة، وكان يقول ان فيها وفي عموم الصلوات عليه – صلى الله عليه وسلم– سرّاً عجيباً، وكان يقول شيخنا الملا صالح (ان عمي– يعني نجم الدين– كان يوصيني ان اقرأ هذه الصلاة في اليوم والليلة إحدى عشرة مرة على الأقل) ولعل في الالتزام في العدد بعض الأسرار يعرفها أهل الكشف والذوق.

وقد كان الشيخ محمد بن عبدالكبير الكتاني شيخ مشايخ شيوخنا وهو شقيق عبدالحي الكتاني المغربي له ورد بالاسم الشريف فقط (محمد صلى الله عليه وسلم) كما وجدت ذلك له في بعض رسائله، وهو من أكابر أئمة التصوف، مات شهيداً فوق الثلاثين سنة من العمر.

ملاحظة: لو اقسم انه ليصلينّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة: قالوا: لايبرُّ إلا بالصلوات الإبراهيمية المأخوذة عن الحضرة النبوية عليه أفضل الصلاة وأتم التحية.

- ومن اللطائف ايضا: ما حكاه شيخنا مصطفى البامرني- رحمه الله- ان الشيخ بهاء الدين قد مرض، فاستدعى الطبيب لعلاجه، وبعد فحصه قال له: دواؤك ان لاتشرب الماء البارد، لانه يؤثر عليك ويزيد من مرضك، قال شيخنا صالح: فلما خرج الطبيب فكّر الشيخ بهاءالدين مليّاً ثم قال: صالح: خذ هذه الطاسة (وعاء الماء) وضع فيها الثلج، ومنطقتهم ثلجية جبلية، قال فقلتُ له ياشيخ: أوصاك الطبيب بأنه يضرّك ويؤذيك قال.. فقال لي اسمع ما أقول لك.. قال شيخنا صالح فامتثلتُ أمره وأتيتُ له بالثلج فأخذ يلتهمه التهاما.. وقال لي: (ياصالح: عرفتُ ان الشفاء في الحلال، ولم اجد الآن احلّ من الثلج، وهو قريب عهد بربه، ولم يجر عليه ملك لاحد).. قال صالح: فشفي الشيخ بالحلال.

طلاب الشيخ بهاءالدين النقشبندي وخلفاؤه

كان الشيخ رحمه الله علماً من اعلام التصوف والتربية في منطقته، مع تمكنه من امور الشريعة اصولها وفروعها، وكان تسليكهم وتصوفهم قائما على نظام الشرع الشريف، مع تمام الادب والعلم، وهو ايضا على مكانة من الذكاء وحسن السياسة الشرعية، لاجل ذلك اجتمع عليه الكثيرون وانخرط في سلك تربيته المريدون، وحصل على يديه النفع العام، وقد اخذ عليه جملة من الفضلاء نفعوا الناس في التربية والسلوك وربطوا الخلائق بالخالق، والإقبال على الطاعة والعبادة: منهم:

١- شيخنا الملا صالح بن الملا عارف البامرني الموصلي امام وخطيب جامع الملاح في الموصل- وترجمته في الامداد مع بيان فضله وعلمه[١].
٢- شيخنا الشيخ مسعود بن بهاء الدين النقشبندي نجل المترجم.
٣- الشيخ الفاضل الأديب غياث الدين بن الشيخ بهاء الدين المترجم، فاضل محترم أديب شاعر مؤرخ ضليع في اللغة العربية وعلومها مع حلم واناة ولطف وقبول لدى الناس، قرأ عليه كثير من طلبة العلم منهم محمد سعيد بن ياسين البرفكاني توفي سنة ١٣٦٨هـ والموافق ١٩٤٨ في بامرني[٢]. وقد كان شيخنا صالح البامرني يقول لي: مارأيت في عمري أذكى من اثنين من المشايخ ألمعية وحدة ذهن، احدهما العلاّمة الفاضل الشيخ غياث الدين ابن شيخنا بهاءالدين، والثاني الشيخ محمد رشيد الخطيب الموصلي شيخنا أيضا.
٤- الشيخ مظهر افندي في منطقة (بروارى بالا).
٥- الشيخ محمد بن ملا عيسى في منطقة ريكان[٣].
٦- الشيخ محمد سليم ماريونسي في قصبة (جوله ميرك) وهي من المدن التركية الآن شمال شرق الحدود التركية العراقية[٤].
٧- الشيخ عبدالله القوتيلي في مركز قونية التركية.

هذا والشيخ غياث الدين مع كونه شيخا للطريق خليفة للمترجم، فإنه ايضا كان مجازاً بالعلوم العقلية والنقلية من قبل العلامة الشيخ شكري افندي بن ملا عبدالله مفتي العمادية، وهو أيضاً كان معينا للشيخ محمد

---

(١) ينظر: الإمداد/ أكرم عبدالوهاب/ الجزء الثالث.
(٢) فضلاء بهدينان/ الدهوكي ملا محمد سعيد بن ياسين البرفكاني/ ١٩ وأفادني بمثله الشيخ مسعود النقشبندي. رحمة الله عليه.
(٣) فضلاء بهدينان/ ٩٩-١٠٠ وترجمته هناك.
(٤) فضلاء بهدينان/٤٣-٤٤ وترجمته هناك.

نجم الدين في تدريسه للطلبة في التكية النقشبندية في بامرني، كما انتخب الشيخ غياث الدين نائباً عن قضاء العمادية وبقي إلى وفاته(١).

التكية النقشبندية العليّة في الموصل شيوخها وطلابها

شيدها والي الموصل محمد باشا اينجه بيرقدار سنة ١٢٥١-١٢٦٠هـ والموافق (١٨٣٥-١٨٤٤) للشيخ طاهر العمادي جد الأسرة النقشبندية حالياً، في الموصل وفي بامرني، وقد دخل قسم كبير من التكية في ضمن شارع الفاروق بعد فتحه في وقت لاحق، وهذه الأبيات التي تؤرخ بناء التكية لاتزال باقية فوق احدى غرف التكية، وهي من نظم العلاّمة عبدالله أفندي (باشعالم).

ذا مقامُ فيه استقم وتعبّدْ	**شاده التقيّ الوزير محمّدْ**
ملكٍ قد حوى جميل خصالٍ	**ليس يحصي اوصافَه الرسم والحدّ**
لثواب العادل سلطاننا الـ	**محمودِ ماقد عبّد ذا المحلّ المؤيّد**
فيه اضحى الشرع الشريف عزيزاً	**ونظام الدين الحنيفي تجدّد**
هذه تكية المشايخ فادخل	**واذكر الله (خفيةً) وتهجد**
وبها خذ الطريقة للنقشبنـ	**ديّ في حقيقة الحقّ تقصد**
لرجاء الثواب قد ارخوها	**(شَيدّوا تكيةً بحبِّ محمّدْ)**
١٢٥٥هـ ــــــــــ =	**٣٢١ ٨٣٠ ١٢ ٩٢**

مدرسو التكية (البامرنية والموصل) وشيوخها

١- الشيخ الاجلّ الوليّ طاهر أفندي العمادي: اخذ عن عدد من الشيوخ منهم:

---

(١) أفادني بذلك شيخانا مسعود النقشبندي وصالح البامرني.

اولاً: الشيخ عبدالله الهروي، فقد قال الشيخ طاهر نفسه في اجازته للملا احمد الحبيطي: واجاز هذا الحقير القاصر، الشيخ عبدالله الهروي قدس سرّه(١).

ثانياً: الشيخ ملا حاجي بن ملا پير ابن ملا موسى.

ثالثاً: الشيخ نور الدين حضرة الشيخ محمد الخاني قدس سره(٢).

تلاميذ الشيخ طاهر العمادي وخلفاؤه

أ- نجله الشيخ محمد بن الشيخ طاهر.. وستأتي ترجمته.

ب- الملا احمد الحبيطي: قال له في اجازته (ان العالم العامل والفاضل الكامل اخونا في الدين والطريقة العلية النقشبندية الملا احمد الحبيطي، طالما كان مخلصا للطريقة العلية، ومستقيما على السنن السنية، ومجتنباً عن جميع المنهيات الشرعية والعرفية، فوجدناه أهلا لإرشاد الطالبين وتعليم آداب المريدين، فأجزناه بإعطاء الطريقة العلية النقشبندية ولوازمها وعزائمها للمبتدين الراغبين، ولكن بعدما أمرهم وعلمهم الاستخارة... واجزته على تلقين الذكر القلبي وتعليم آداب الطريقة العلية النقشبندية، واجاز هذا الحقير القاصر طاهرَ، الشيخ عبدالله الهروي قدسَّ سرّه، واستجازه حضرة مولانا الشيخ خالد قدس سره(٣).

٢- ومن مدرسي التكية النقشبندية الشيخ الولي محمد بن الشيخ طاهر العمادي البامرني المتوفى سنة ١٣٠٨ الخالدي النقشبندي دفين بامرني. كان خلفاً لوالده في إرشاد المريدين وتوجيه المسترشدين، والقيام بمهمة التكية الشريفة في بامرني والموصل.. فإنه رحمه الله كان إذا حلّ فصل الشتاء جلس للإرشاد في تكيته النقشبندية في بامرني، فإذا مأتى فصل

---

(١) اجازة طاهر أفندي العمادي لأحمد الحبيطي الموصلي وستنشر آخر الكتاب.

(٢) المصدر السابق. (اجازة طاهر العمادي للملا احمد الحبيطي الموصلي).

(٣) في رسالة جوابية أرسلها إليه إسماعيل الخالدي يوجه فيها امر محمد الخاني لطاهر العمادي بإرسال دعاة موجهين.

الصيف غادر بامرني إلى الموصل الحدباء ليقيم وظائف التكية النقشبندية العلية في الموصل، وقد أخذ عنه الكثير من أهالي الموصل، وقد كان ينوبه في بامرني نجله الأجل فضيلة الشيخ بهاءالدين النقشبندي إذا قدم الموصل، فإذا عاد إلى بامرني قام بمهمات الطريقة الشريفة نجله الثاني فضيلة الشيخ الأجل محمد سليم النقشبندي في الموصل.

لقب بـ (نورالدين) على عادة العلماء الأجلاء وأهل الطرق المصلحين إذا تم لهم الإذن بالتدريس أو الإرشاد، نسبوهم إلى الدين وأطلقوا عليهم هذه الألقاب الشريفة تيمنا.. كما ان شيوخ الإقراء إذا أتموا الطلب وحصلت لهم الإجازة بالقراءات، القى عليهم شيوخهم لقبا يرونه ملائما لحالهم ينسب إلى القرآن أو القراء كما ينسب عالم الشرع أو الموجه الروحي إلى الدين..

فكان شيخنا محمد صالح الجوادي قد لقّب (نتيجة القراء) لقبه به شيخه احمد الجوادي، ولقب فضيلة شيخنا البركة عبدالوهاب الفخري الموصلي نجلنا (عمر) بعد إتمام قراءته عند اجازته بـ (نابغة القراء).. وكان لقب جدنا محمد أمين الملا يوسف بعد إتمام العلوم على شيخه احمد الديوه جي (زكي الدين) وجدَ جدنا لقبه (نورالدين).

وقد ارخ لوفاته بعضهم:

امسترشداً يبغي من الموت منقذاً   فزُر قبر (نورالدين) انورَ مرقدا
فإن رمتَ ارشاداً فأرّخ لبرجه   (بقبر حوى قطب الرشاد محمدا)

ومما نظم في بناء دار الشيخ محمد بن الشيخ طاهر في الموصل[1]:

(١) كان فيها بعض الكسر في أبياتها فأصلحته على هذا الحال.

ذي دارُها دار الصفا والنعيم   قد حفَّها الله بفضلٍ عميمِ
ودام فيها السّعد مستوطنا   وأصبح الإقبال فيها مقيم
والوِرقُ غنّت فوق أشجارها   والطير غنّت وبصوتٍ رخيم
سبحان من قدّرها جَنّةً   (ذلك تقدير العزيز العليم)
قد شادها الشيخ الهمامُ الذي   أرشدنا إلى طريقٍ قويم
على المريدين ضفا ظلّه   وفضله أضحى عليهم عظيم
يستبق الناس إلى كفّه   لثماً كما الوردُ لديهم يهيم
لو مايكن في عصرنا غرّة   واضحةً ماكان الاّ بهيم
مافطمتْ عن التقى نفسُه   من قبل ماأدرك سنّ الفطيم
يسقي المريدين شراباً به   يُشفى بإذن الله سُقمُ السقيم
ذو همّة في البرّ كم جاوزت   غيثا، فولّى غيمُه كالهزيم
ورُتبةٍ في الأرض محروسةٍ   كأنما الشهب عليها تميم
وطلعةٍ في الحسنِ كم ناظرت   بدراً فأمسى خدّه كاللطيم
ماذا لقينا من معاني الثنا   في مجده المتضح المستقيم
فالناطق المادحُ في خجلةٍ   بالعجز، والساكتُ عينُ الأثيم
مولّد الفكر لسُؤّاله   والدهر عن أمثاله كالعقيم
اهديت أمداحي بأبياتها   درٌّ يتيم لثمال اليتيم
لاعيب فيه غيرُ نعمى يدٍ   يمشي شذا أنفاسها بالنميم
لايسألُ القاصد عن داره   الأّ سنا البشر وطيبُ الشميم
من خير ماقد شيد في موصلٍ   داراً بناها عام يمنٍ عميم
(محّمد) كهف المعالي بنى   داراً، بها دارُ النعيم المقيم
بناؤها تمّ وتاريخها   قد جاء في بيتٍ كعقدٍ نظيم
<u>محمد</u> <u>كهف</u> <u>المعالي</u> <u>بنى</u>= ٤٤١   <u>دارا</u> <u>بها</u> <u>دار</u> <u>النعيم</u> <u>المقيم</u> ٨٤١
٩٢ ١٠٥ ١٨٢ ٦٢   ٢٠٦ ٨ ٢٠٥ ٢٠١ ٢٢١

٤٤١+ ٨٤١ = ١٢٨٢ هـ

من خلفائه: نجله محمد سليم النقشبندي وبهاءالدين النقشبندي وحسن الخليفة ونجله محمد علي الخليفة وغيرهم[1] وسليمان العزب بالحرم النبوي الشريف وغيرهم كما في الوثائق الملحقة[2].

طلبة الشيخ محمد سليم النقشبندي وخلفاؤه

١- الشيخ نورالدين ملا يوسف بن ملا محمد بن ملا يوسف بن ملا يونس الموصلي جد جدنا المولود ١٢٥٢هـ.

٢- الشيخ محمد سعيد الملقب نورالدين بن الشيخ الملا يوسف الموصلي، وهذان الشيخان من أوثق من لهم صلة بالمترجم[3].

٣- الشيخ محمد صالح بن ملا يوسف الموصلي آل ملا يوسف.

٤- الشيخ مصطفى بن عبدالرحمن الصائغ الموصلي (أمين الفتوى)[4] والمسمى آل سيد يونس.

٥- الشيخ محمد علي بن السيد الشيخ حسن الخليفة الموصلي[5].

٦- الشيخ يعقوب بن الشيخ يوسف بن الشيخ احمد الخياط الموصلي المولود سنة ١٨٧٨ والمتوفى سنة ١٩٥٨، واخبرني بخلافته منه الشيخ محمد سليم حفيد الشيخ محمد سليم المرشد والشيخ محمد خيري أخوه، وذكر لي جملة أمور متعلقة بعائلتهم.

---

(١) تاريخ علماء الموصل / المختار / ١/ ٨٩، الإجازة الصوفية/ الشيخ محمد نورالدين لخليفته حسن الخليفة/ تراجع آخر الجزء/ خ.

(٢) تراجع آخر كتابنا هذا.

(٣) ينظر الإمداد/ ٨/ ٥٣، ٤٨، ٢٥.

(٤) الرضواني/ محفوظ العباسي/ ٢٧٠.

(٥) تاريخ علماء الموصل/ ١/ ١٧.

زواج الشيخ محمد سليم النقشبندي

تزوج من رأفت خاتون بنت محمد سعيد باشا آل ياسين أفندي المفتي الذي حكم الموصل من ١٢٤٧-١٢٥٢هـ وكان زواجه سنة ١٢٩٦هـ.

بمنّــــة الرحمـــن وهْــو الرحيــم ... قد شاع بالأفراح عِرسٌ عظيمُ
عـــرسٌ بـــه سلامـــة لامـــرىءٍ ... فـؤاده مـن كـلّ غِـلٍّ سـليم
عـــرسٌ وبالعـــزّ لمـــن نالـــه ... قـد حكّـم الله العزيـز الحكـيم
عـــرسٌ لقـــومٍ مقعِـــدٌ مطـــربٌ ... بـه ابتهاجـاً، ولقـومٍ مقيـم
سماعُــــه يمنـــــاً لإتمامــــه ... وفّقُــه الله السميــع العليــم
بنعمـــةٍ منـــه وفضـــلٍ حـــوى ... صاحبـه عيشَ الهنـا والنعيم
حلّـــت علـــى الإســماع اوقاتُــه ... إلاّ على سمعَ الحسودِ الذميم
والحســـدُ المفـــروق مـــن حاسِـــدٍ ... بـين الكـريم فـارق واللئـيم
ترويــــجُ تزويــــج بإعلانـــــه ... والـده الشـيخ الرشـيد الـزعيم
شـــأن بـــه العيـــش صفـــاءٌ نقـــا ... لرائـق المشرب، صـافي الأديم
منادمـــــاً، لانادمـــــاً بَعْـــــدَه ... لكـلِّ مولـودٍ عزيـزٍ نديـم
مـــن كـــلِّ وجـــهٍ يُمـــنُ تزويجـــه ... ووجهـه بكـلِ حسـنٍ، وسـيم
فهـــاتِ حدثنـــــي بأفراحِـــــه ... حادثـةٍ، وخـلّ عنـك القـديم
مـــــن كـــــرم الله وانعامـــــه ... (كريمـةٌ) زفّـتْ لكفـؤٍ (كـريم)
بصيـرة القلب بهـا ارّخـو ... (زوّج ذو قلبٍ بصيرٍ سليم)
سنة ١٢٩٦= ... ١٦ ٧٠٦ ١٣٢ ٣٠٢ ١٤٠

كان للشيخ محمد سليم مجلس عامر يرتاده أفاضل علماء الموصل ووجهاؤها(١).

٣- وممن درس في التكية النقشبندية الشيخ بهاءالدين بن الشيخ محمد النقشبندي البامرني- وسلف الكلام عليه.

---

(١) تاريخ علماء الموصل/ ١/ ١٧.

٤- الشيخ محمد نجم الدين بن الشيخ احمد الصديقي البامرني- وسلفت ترجمته.

٥- الشيخ محمد سليم أفندي بن الشيخ محمد بن الشيخ طاهر العمادي الموصلي النقشبندي الملقب (سراج الدين) القى عليه هذا اللقب شيخه الشيخ (حسن تقي الدين الخليفة الموصلي) حين أجازته له في الطريق وأثبت له ذلك فيها[١].

وقد سلف ان الشيخ المترجم ينسب نفسه إلى العمري، وبينهم وبين العمرية أهل الموصل نسبة عائلية.. ذاك ان والدة محمد سليم هذا من أقارب الشيخ العلاّمة عبدالله العمري الملقب (باشعالم).

شيوخ الشيخ محمد سليم النقشبندي الموصلي

١- والده الشيخ الولي محمد بن الشيخ طاهر العمادي البامرني: فإنه قد أفاد عليه منذ نعومة إظفاره مقدمات الشريعة الغراء، ورضع منه لبان الخلق والأدب.

٢- الشيخ السيد حسن الخليفة الموصلي الملقب (تقي الدين) جد شيخنا عزالدين الخليفة، وقد صرّح له بالإجازة فقال (هذا وان الأخ النقيّ، والعالمَ التقيّ ذي الصفات البهية والأخلاق الطيبة المرضية، المتوجه إلى الله تعالى بالكلية، نجم فلك السعادة، معدِن التقوى والعبادة، الشيخ محمد سليم (سراج الدين) وفقه الله تعالى للوصول إلى حق اليقين، كان قد أخذ هذه الطريقة النقشبندية العلية من والده حضرة مرشدي وملاذي المرحوم قدس الله أسراره السنيّة، وسلك فيها سلوكاً تاماً على يديه، واشتغل حق الاشتغال عليه، وكان قد أجازه ببعض وظائف هذه الطريقة العلية، ولم

---

(١) صورة من إجازته لدي عن طريق حفيده المكرم الشيخ محمد سليم وتراجع آخر الجزء.

يزل يرقيه فيها بأنظاره القدسية، وقبل ان أجازه بالإرشاد إجازة كلية، أجابت نفسه المطهرة نداء (يا أيّتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية).......

(ثم قال: وقد أتم الأخ المومأ إليه الشيخ محمد سليم على يد الفقير سلوكه... اجزته في هذه الطريقة العلية النقشبندية إجازة عامة كليّة كما أجازني بذلك والده شيخي ومرشدي...

وأنا المجيز الحقير الفقير تراب نعال المشايخ العظام السيد حسن الخالدي النقشبندي الموصلي) وختم له بختمه[١].

٦- ودرّس في التكية النقشبندية الشيخ غياث الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ طاهر النقشبندي البامرني- وسلفت ترجمته وبيان بعض أحواله.

٧- ودرس في التكية أيضاً الشيخ الملا محمد سعيد البامرني: الشيخ العالم الجليل، الورع التقي، درّس العلوم الشرعية العقلية والنقلية في التكية النقشبندية في بامرني وكان مع هذا اماماً للصلوات الخمس، توفي في بامرني سنة ١٣٣٦هـ الموافق ١٩١٧م[٢].

٨- كما درس في التكية النقشبندية الملا محمد شريف البامرني، العالم الفاضل، كان مكفوف البصر، قرأ في صغره القرآن الكريم وحفظه، وقرأ العلوم العربية وغيرها، وحفظ متونها كالألفية والتلخيص، وعلوم الشريعة الغراء، درّس في التكية النقشبندية في بامرني، واقرأ فيها الكتب العالية[٣].

ومراده هنا بالكتب العالية، شرح جمع الجوامع في الأصول، وشرح التلخيص والمطول في البلاغة، وشرح الحكمة للميبدي في علم الفلسفة

---

(١) ينظر إجازة السيد حسن خليفة لخليفته محمد سليم النقشبندي/ خ وهي مصورة آخر الجزء.

(٢) فضلاء بهدينان/ محمد سعيد ياسين/ ٢١، ١١٤-١١٩.

(٣) فضلاء بهدينان/ محمد سعيد ياسين/ ٢٧.

والحكمة، وشرح الشمسية في المنطق، وتفسير القاضي البيضاوي وغير ذلك مما هو معروف مشهور في منهاج المدارس الدينية.

٩- ودرّس فيها أيضاً الشيخ ملا يوسف بن ملا محمد بن ملا يوسف الموصلي: جد جدّنا، وكان من خلّص أحباب الشيخ محمد سليم أفندي النقشبندي وله صلة تامة بالتكية الشريفة، ومحاضر إثبات أوقاف التكية النقشبندية في الموصل- وترجمته سلفت(١).

١٠- الشيخ العلاّمة محمد سعيد(٢) بن الشيخ الملا يوسف فإنه كان من خلّص التكية النقشبندية هو ووالده ملا يوسف وأخوه محمد صالح ولهم في ذلك المجال سجال(٣).

١١- كما درَّس في التكية النقشبندية أكرم عبدالوهاب محمد أمين محمد سعيد الملا يوسف الموصلي الشافعي(٤).

حضر لدى الشيخ الأجل مسعود بهاءالدين النقشبندي الموصلي، وسلك على يديه وعمره دون السابعة عشرة من عمره، واستمرّ على حضور بركات حلقة الذكر بعد صلاة العصر كل يوم، وقام بأوراد الطريقة حتى قطع الحضور سفره إلى بغداد لإكمال دراسته الشرعية في كلية الإمام الأعظم، ولم يكل عن مراجعته ومواصلته مع مابين جدي محمد أمين ووالده الشيخ بهاءالدين من صلات وزيارات ومحبة واحترام.. وكان أيضاً والد جدي وعمه من خلّص التكية الشريفة من الحضور الدائم بعد العصر للذكر وبعد العشاء للمجلس الشريف.. وقد كان لي في ذلك أمران:

---

(١) ينظر: الجزء الثامن من الإمداد في ترجمته وترجمة أولاده.

(٢) وهو والد جدنا وملا يوسف جد جدنا، وينظر لذلك الإمداد/ الجزء الثامن.

(٣) الإمداد شرح منظومة الإسناد/ أكرم عبدالوهاب/ ٨.

(٤) تأتي ترجمته في ترجمة والده الشيخ عبدالوهاب في جزء لاحق أيضاً.

أ- تدريس العلوم الشرعية، فقد اقرأت فيها النحو والصرف والأصول والوضع والفقه وتفسير النسفي وتفسير القاضي البيضاوي وغيره من الكتب المعقولة والمنقولة..

ب- إقامة الذكر الشريف بعد صلاة المغرب لمدة طويلة بعد الإذن من قبل شيخنا مسعود النقشبندي لي وذلك بعد ان أقعده عن مواكبة الحضور كبر سنه، ثم قمت بالإمامة في التكية المذكورة، وبعدها قام فضيلة الشيخ مسعود بتوكيلي رسمياً على شؤون التكية، ذكراً وإمامة وتدريساً وغير ذلك..

١٢- الشيخ محمد الدهوكي إمام جامع النوري، وخطيب جامع نبي الله يونس عليه السلام، حضرتُ الذكر لديه وخطبة الجمعة وصليت خلفه كثيراً، وقد كان يقيم الذكر عند ذهاب الشيخ مسعود إلى دهوك، والله الموفق.

أمور لها علاقة بآل الشيخ طاهر النقشبندي العمادي:(١)

اولاً: تاريخ ولادة الشيخ خير الدين بن الشيخ محمد سليم النقشبندي، مؤرّخة سنة ١٣٠٣هـ وهي من نظم السيد شهاب العمادي:

ياطالب الدين (خيرالدين) قد ولدا	**والخير من وجهه للراشدين بدا**
طفل لوالده آيات مولده	**تيمّناً لم تزل متلوّة ابدا**
في طالع السعد لازالت ولادته	**مسرَّةً تستفز النحسَ والنكدا**
هو الرضيع الذي في المهد هزّته	**عنها الوقار له يستغرق الأمدا**
قرت قلوبٌ به مثل العيون وان	**شكَت بمرآه عين الحاسدِ الرمدا**
موحّد الحسنَ مابين البنين له	**مماثلاً لم تجد في حسنه احدا**

(١) وهذه القصيدة المدحية من عيون الشعر، لما فيها من بلاغات واستعارات وكنايات وتشبيه، مع اضفاء المدح بصورة عجيبة غريبة عن المولود (خيرالدين).

صحّ الهدُوّ لـه عن صحّةٍ ولـذا
في مهده الماهد العالي غفا وهدا

مورَّدُ الخدِ من ماء الجمال سُقي
فاليومَ طوبى لطرفٍ منـه قد وردا

شـهبُ النجـوم بـاذن الله تكلـؤه
من شرّ شيطان انسٍ ماردٍ رصدا

عن وعدِ خالقِـه نعمَ الحفيد اتـى
وجدّه مرشدٌ مـن يبتغـي الرشـدا

طريقـة النقشـبنديْ مـن توجّهـه
تواجداً وُجدت حقـاً إليـه هـدى

هنّيتُــه بحفيــد جــاء رابطـــةً
للحق بالحق عن عهد لـه عَهِدا

لديـه تهنئتـي صـحّ الـرواج لهـا
من حيث نظم التهاني سوقه ركدا

من صُنعة الفكر تكسوه الثناء على
منوال تقواه حيكت لُحمةً وسدى

ماجـاء مـن قصّرتْ ايامـه معـه
الاّ رأى مـن اياديـه العطـا مـددا

للصــالحين بـــه فــوزُ يورّخـــه
فاز الصلاح و (خير الدين) قد ولدا

٨٨ ١٦٠ ٦ ٨١٠ ٩٥ ١٠٤ ٤١ = ١٣٠٤

ثانيـاً: مرثيـة فـي وفـاة الشـيخ جمـال الـدين النقشـبندي عـام ١٣٣٩هـ ابـن الشيخ محمد سليم النقشبندي البامرني الموصلي: وقد دفن إلى قرب أجداده في مقبرة النبي شيت عليه السلام:

ضـريحُ جمـال الـدين هـذا عـلا شـأوا
ضـريحٌ حـوى الإحسـان والبِـرّ والتقـوى

قضـى نحبَـه والمجـدُ يبكيـه والعُلـى
بَثَثْـتُ إلـى الله التحـرُّق والشـكوى

قضـى نحبَـه لكـنْ مزايـاه بعـده
بألسـنةِ الأيـام مابرحـتْ تُـروى

ولـم يهـدنا للصـبرِ الاّ نصـيبنا
بـأن قضـاء الله لايقبـل المحـوى

ولـم تسـمح الـدنيا براحـةِ أهلهـا
وايُّ حيـاةٍ كـان موردهـا صـفوى

ودار البقــا خيــرٌ لأهــل التُقــى ومــا　　　بــدار العنــا الاّ المصــائِبُ والبلــوى

فأَنزِل – جمال الدين – في خير جنّةٍ　　　بــدار البقــا، ياعــالم الســرّ والنجــوى

الهـــيَ واجعـــلْ قبـــرَه روضَ جنّـــةٍ　　　وجُدْ بالرضـا عنـه وبالفضل والجدوى

الهـــيَ وامنحْـــه بعفـــوكَ رحمـــةً　　　وفـي جنـة الفـردوس ازلـف لـه المثوى

فلمّــا ثــوى فــي اللحــدِ قلــت مؤرّخــا:　　　ثـواء جمـال الـدين فـي الجنـة المـأوى

= ١٣٠٤　　　٥٠٨ ٧٤ ٩٥ ٩٠ ٤٨٤ ٨٨

ثالثاً: منظومة في مدح الشيخ محمد بن الشيخ طاهر ومدحِ المجاهدين الذين سافروا بإمرته من الموصل عام ١٨٧٧ والموافق ٥ جمادى الثاني سنة ١٢٩٤ إلى قفقاسيا شرقي قبرص وازدهال وقوفاً مع الدولة العثمانية ضد روسيا عام ١٢٩٣هـ وقد ودّع أهل الموصل المجاهدين بهذا النشيد باللهجة العامية:

يارينـــا صـــلِّ علـــى المختـــارِ　　　وأجعـل لنـا نصـراً علـى الكفـار

* * *

شـرقي قـارص تسـمع حنـين الطـوبِ　　　والسـيف بيـد أهـل الـوغى مكظـوب

أصــبح عجيـد أهـل الشـرك مرعـوبِ　　　بســنّ القنـــا والمرهـــف البتّـــار

* * *

حــان الجهــاد وثــار حــسّ الطــوبِ　　　ودمّ الأعــادي عــالوطي مســكوبِ

شـــجعانا فـــوكَ الخيـــول اركـــوبِ　　　شــبه الأســود هبّــت مــن الأزوار

* * *

يارينـــا بالمصـــطفى الموصـــوفِ　　　تجعـلْ لنـا نصـراً علـى المسـقوفِ

شـــجعانا فـــوكَ الخيــول اصـــفوفِ　　　مـــايرهبون الطـــوب لمّـــنْ ثـــارِ

* * *

وينـــك يـــا أبـــو بكـــرٍ شـــديد البـــأس　　　فاروقنـــا يـــدعي العـــدا كـــرداسِ

عثمـاننـا لـو قـام الحرب والباسِ　　　ثـم علـيْ تشـهد لـه الكفـارِ

* * *

ياســـادتي أهـــل الفـــزع والشـــاره	النقشـــــبنديْ سُـــــيوفهم بتّـــــاره
شـــبه الأســـودِ بـــالغنم غـــدّاره	ليثــار عجــاج الخيــل وســدّ غبــار

* * *

يابــاز مــا تحضــر علــى الدشــمان	هـــذا محلّـــك بـــيّن البرهـــانِ
جـــودو بنظـــركم يأهـــل كيلانـــي	كونـــوا علـــى ديـــن النبـــي حضـــارِ
يـــاربّ وانصـــر عســـكر الإســـلام	بـــامّ الكتـــاب وســـورة الإنعـــام
سلطاننـــا نحـــن لـــه خـــدّامِ	تمحـــي الكفـــر وتهـــدّم الأســـوار

* * *

معنى بعض ألفاظ نشيد الحرب مع روسيا من قبل شيخ محمد النقشبندي :

(ونين الطوب) صوت المدفع، (مكظوب) يعني مستّل ممسوك بأيديهم (عجيد الشرك) يعني ما انعقدت عليه رايته، وعجيد معنى عقيد الشرك (عالوطي مسكوب) يعني على الأرض الواطية دمّ الاعادي سكب من كثرة قتلهم (فوكَ الخيول) فوق الخيول، ومعنى (اركوب) يعني راكبين عليها (المسقوف) يعني النصارى وأهل الكفر، وهي لفظة مستعملة في الموصل، ولعلّها من (الاسقف) وهنالك تلّ يسمّى (تلّ اسقف)، ومعنى (لمّن ثار) يعني عندما ثار والمراد (بالطوب) المدفع، ومعنى (وينك) يعني أين أنت، ومعنى (يدعى العدا كرداس) يجعلهم مُكرْدسين متجمعين بعضهم إلى بعض لما يحيط بهم من سيوف المسلمين.

(أهل الفزع) يعني أهل الحمية والنخوة، ومعنى (ليثار) يعني لو ثار عجاج الخيل وسدّ الغبار الفضاء، وهو كناية عن شدة الحرب..

(الباز) المراد به الشيخ عبدالقادر، و (الدشمان) بلغة الموصل بمعنى العدو وكانت هذه الحملة بقيادة الشيخ محمد النقشبندي من الموصل شيخ الطريقة النقشبندية انطوى تحتها شيوخ الطريقة القادرية ومريدوها.. وهذا هو الواجب بل ان هذا هو ديدن الصوفية، وله بسلفه الشيخ أبي الحسن الشاذلي والمجاهد عبدالقادر الجزائري.

وبهذا القدر انتهى الجزء العاشر من كتابنا
(الإمداد شرح منظومة الإسناد)
وسيأتي بعده الجزء (الحادي عشر) وأوَّلُه
ترجمة الطالب الحادي عشر والثاني عشر
لعبدالوهاب الجوادي وهما
(احمد ومحمد نجلا
محمود الفخري الموصلي)
والحمد لله رب العالمين.